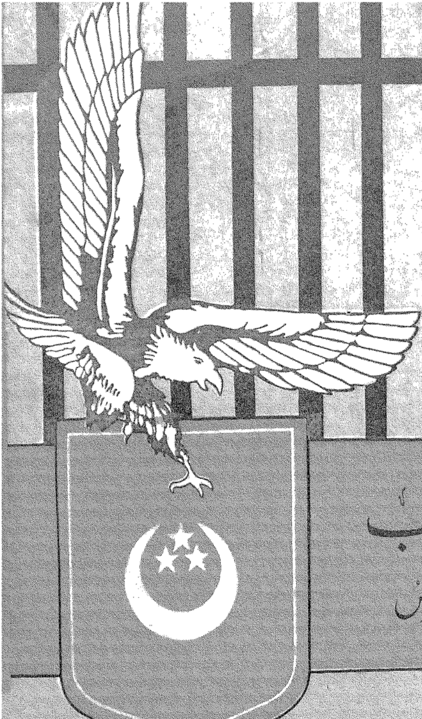


محكمة الشعب

الجزء الخامس

المحاكمات التي تمت في المدة من ٣٠ إلى ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٥٤

مَحكمة الشعب

المضبطة الرسمية

لمحاضر جلسات محكمة الشعب

الجزء الخامس

تقديم

ايها المواطن الكريم .

هاانت تطالع الجزء الخامس من كتاب محكمة الشعب . . ولعلك تتذكر اننا وقفنا بكفى الجزء الرابع عند مرافعة الاستاذ عبد الرحمن صالح وكيل النائب العام ، الذى شرح باسهاب كيف كان الاخوان يتخيرون اعوانهم من بين الطائفة التى يلمسون فيها الرغبة فى التمسك بالدين واهدافه او على حد تعبيرهم « الناس اللى عاوزين يبقوا مسلمين » . حتى اذا ماانضموا تحت نطاقهم عادوا فلقنوهم فى نطاق ضيق مايهدفون اليه من حركتهم الاساسية ، الا وهو الانضمام تحت لواء جهاز سرى للعمل على هدم النظام الحكومى الذى كان قائما قبل الثورة .

وقد بين وكيل النائب العام فى مرافعته انه وان كان من الممكن ان يصدق العقل ماكان يقوله الاخوان « من انهم كانوا يعملون ضد العهد البائد » لاننا كنا جميعا كارهين لذلك العهد البغيض ،الذى قضت عليه الثورة . فكيف يبرر الاخوان وجود الجهاز السرى فى عهدنا الحاضر ؟.

أن الائمة فى دفاعهم عن هذا الجهاز الرهيب يقولون وماذا فعل الجهاز « غير حادثة محاولة اغتيال الرئيس جمال » .

اقرأ ايها المواطن نصوص الاتهام واقرأ الدفاع واقوال المتهمين واستخلص منها النتائج . ومن المؤكد أنك ستصل الى نفس النتائج التى حصل عليها قضاة الشعب ..

محضر

الجلسة الثانية عشرة لمحكمة الشعب

المنعقدة فى الساعة الرابعة بعد الظهر بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة يوم السبت ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٥٤ ، الموافق ٢٤ ربيع الاول سنة ١٣٧٤ .

المؤلفة وفقا للأمر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ أول نوفمبر سنة ١٩٥٤ ، الموافق ٥ ربيع الاول سنة ١٣٧٤ ، بناء على المادة السابعة من الدستور المؤقت .

والمشكلة برياسة قائد الجناح جمال مصطفى سالم عضو مجلس قيادة الثورة ، وعضوية القائمقام انور السادات والبكباشى (ا.ح) حسين الشافعى عضوى مجلس قيادة الثورة

وبحضور البكباشى محمد التابعى المدعى ، والاستاذ مصطفى الهلباوى رئيس نيابة أمن الدولة عضوى مكتب التحقيق والادعاء.

وتولى تسجيل المحاكمات بالاختزال الاساتذة طلعت الصبان وممدوح توفيق وابراهيم فكرى فودة ، ورمسيس حنا ..

مندوبو مصلحة الاستعلامات

قدمت القضية رقم (١) لسنة ١٩٥٤ (محكمة الشعب)
المتهم فيها محمود عبد اللطيف محمد .

حضر المتهم كما حضر محاميه الاستاذ حمادة الناحل المحامى

الرئيس ـ فتحت الجلسة ... الدفاع ...

الدفاع ـ حضرة السيد المحترم رئيس محكمة الشعب ...

حضرات السادة المحترمين قضاة الشعب ...

خيل لى اننى أسمع همسا فى الآذان .. كيف أقبل الدفاع عن هذا المتهم بعد أن كتبت كلمة تحت عنوان « رصاصة طائشة »

تقتضينى أمانة المهنة وحقها على أن أقول كلمة أرد بها على هذا التهامس ، لا لشىء الا أن يدرك أولئك الذين تحسن نياتهم ويرغبون حقا أن يستوضحوا غموضا غم عليهم ادراكه .. ليس من تناف أو تعارض بين ماكتبت .. بين ما كتب ، وبين موقفى هذا للاسباب الآتية :

اولا ـ قلت انى أمقت القتل ، ولا زلت أقول ذلك وسأجعل هذا القول ناحية من دفاعى ..

ثانيا : لان المتهم الذى اترافع عنه اليوم قد عاد اليه رشده وخضع لحكم العقل وتحلل من حكم الشهوة الذى لقنه ، وأصبح ينادى بما ناديت به فى كلمتى .. وقد تلاقينا اذن .. المتهم وأنا وأصبح اتجاهنا واحدا ...

ثالثا ـ يقتضينى الدفاع عن هذا المتهم الحديث والحديث فقط عما يمكن أن يصل الى قلوب قضاته ويهزها رحمة به واشفاقا عليه .. وليس بين هذا الدفاع المحدد البيان وبين كلمتى التى سبق لى أن كتبتها أى تنافر أو تناقض .. اذن كلمتى السابقة على هذا الدفاع هى كلمة المتهم نفسه اليوم .. وليس من مجافاة بين كلمتى وبين هذا الدفاع .

ولما كنا فى محكمة غير عادية .. محكمة استثنائية تطبق قانونا استثنائيا غير عادى يخول لها اختصاصات مطلقة لا تحدها الا مصلحة الوطن العليا ، فانى أرجوكم اعتبار دفاعى هذا دفاعا عاما لا لمصلحة محمود عبد اللطيف وحده .. ولكنه لمصلحة الكثيرين من الاخوان المضللين الذين لا يختلف موقفه عن موقفهم فى شىء .. خدعوا جميعا باسم الدين ، وكان من الممكن أن تقع القرعة على أى منهم .. اعطوا هؤلاء جميعا فرصة العودة الى حظيرة الوطن .. اعطوا لهم حقوق المواطنين العاديين بعد أن فك عنهم ذلك الطلسم السحرى الذى بهرهم وخدعهم فاضلهم عن جوهر الحق .. أما الذين أضلوا فريقا من ابناء الوطن فلا شأن لى بهم .. اذ أن تقدير موقفهم منوط بكم وحدكم . . ولكنى مضطر للتعرض لهم كثيرا بمقدار ما كان محمود عبد اللطيف الذى انتدبت للدفاع عنه ضحية من ضحاياهم . .

سأتناول اذن جماعة الاخوان المسلمين بعد أن أصحح اسمها واجعله منطبقا على مدلولها فاسميها جماعة الاخوان الارهابيين أو ان شئتم تسمية اصح .. فلنطلق عليها عصابة الاخوان الارهابيين اذا كان من الممكن أن تكون للعصابة أخوة . أو اذا كان من الممكن أن يؤلف الارهاب بين أناس فيصبحوا أخوة .. سأتناول هذه الجماعة باعتبارها مسئولة عن السمكرى محمود عبد اللطيف .. تناولته عاملا شريفا يأكل من عرق جبينه ويستظل براية الوطن - شأن المواطنين الشرفاء واذا بجماعة الاخوان الارهابيين الذين رأيتموهم شهودا فى هذه القاعة ، لا يرحمون ضعفه ولا عوزه ولا جهله .. اذا بهم يوجهون اليه كل أسلحتهم حتى قضوا عليه أو كادوا الا أن تتداركه رحمتكم .. افسدوه على نفسه فاشقوه بعد أن كان سعيدا راضيا قانعا بأن ملأوه بالحقد والكراهية والنقمة فأصبح تعيسا شقيا .. وافسدوه على اهله وولده فقلبوه من آب عامل شريف يعيش راضيا من كده الى متسكع مغرور ، بعد أن زينوا له القدرة على عمل الانقلابات .. وافسدوه على وطنه .. فلقد كان مواطنا يشرف بوطنه وبالانتماء اليه ، شاعرا بما يشعر به كل مواطن فاذا به ينقلب بعد أن ضلل ليعمل ضد بلاده ، وهو يعتقد بما أوحى اليه من شرور انه يعمل لخيرها ومجدها وافسدوه على دينه بعد أن افهموه أن باب الجنة لا يفتح الا لمن

يلطخه بالدماء .. بعد أن أفهموه أن باب الجنة لا يفتح لمؤمن ولا لمسلم الا بعد أن يلطخه بدم الاحرار بل بدم قادة الاحرار .. وهكذا ترون يا قضاة الشعب – أن محمود عبد اللطيف بائس مجنى عليه يستأهل الرثاء .. وهكذا ترون ياقضاة الشعب – انى اذ اترافع عن محمود عبد اللطيف انما اترافع أيضا ... أولا – عن الآباء والامهات الذين سطا السحرة على أعز مايمتلكون وهم فلذات اكبادهم .. سطا السحرة المردة على فلذات اكباد فضللوها وعلموها أن الوطن يبنى بالجهل دون العلم وان الدين هو الشعوذة والحقد دون المحبة والاخاء ... ثانيا – وانا اذ اترافع عن محمود عبد اللطيف انما اترافع كذلك عن الوطن الذى أريد له الارهاب دون الحرية والفوضى دون النظام .. والتمزيق دون الوحدة ..

ثالثا – وأخيرا اجدنى وأنا اترافع عن محمود عبد اللطيف ، اترافع أيضا عن الدين الذى استغل أبشع مايكون من الاستغلال ، ومسخ افظع ما يكون المسخ والتشويش ... حتى أصبح فى حاجة الى جهد ضخم ليطالع الدنيا بوجهه المشرق من جديد ..

وسنخرج من هذا كله بأن الذين اسموا انفسهم دعاة ، والذين استطاعوا أن يجعلوا العائلة والوطن والدين والحكومات المتتابعة من المجنى عليهم .. لا غرابة ولا عجب اذ استطاع دعاة الشر

هؤلاء أن يجنوا على محمود عبد اللطيف ويسلبوه ارادته ويجعلوه اداة فى ايديهم الآثمة ..

حضرات السادة ... قضاة الشعب ..

للقانون الثورى منطقه ، كما أن للقضاء الثورى أيضا منطقه .. كما أن للقانون العادى منطقه كذلك ، ولكن منطق الثورة فى قانونها وقضائها على السواء ومنطق القانون العادى يلتقيان فى ضرورة تقدير الظروف والملابسات التى دفعت موكلى او التى دفعت المتهم الذى انتدبت للدفاع عنه محمود عبد اللطيف الى الاقدام على الجريمة التى أقدم عليها .. فلئن استهدف قانون تشكيل محكمة الشعب القضاء على الارهاب دفعا لخطره عليها وعلى البلاد ، ولئن استهدف قانون تشكيل محـــكمة الشعب القضـــاء على الجهاز السرى حمـاية للوطن وذودا عن كرامة المواطنين وعزتهم .. فستجد محكمة الشعب نفسها فى حاجة الى تعرف الجهاز ومرتبة كل من فيه..اما القانون العادى فيقول نفس ما يقوله القانون الثورى .. اننا بصدد تهمتين : التهمـة الاولى شروع فى قتل .. والتهمة الثانية ان المتهم عضو فى جهاز ارهابى تآمر على قتـل بعض المواطنين ، كما تآمر على عمـل انقلاب الى آخر ماتآمر عليه هذا الجهاز.. وتجدون.. وتجدون ان التهمة الثانية اشد من التهمة الاولى وقد تواضعت القوانين

على أن المتهم حين يقدم بتهمتين احداهما اشد ، تطبق عليه التهمة الاشد . واذن فالتهمة الاشد التى نحن بصـــددها كون المتهم الذى انتدبت للدفاع عنه عضوا فى جهاز أو كما تشرفت بأن قلت لسيادتكم بأن عضوية هذا الجهاز غير من يعمـد الى تشـكيل الجهاز وان عضوية الاتفاق الجنائى غـير من يدبر امر الاتفـاق الجنائى ويرسم خطته .. على هذا فرق القانون وبهذا فرقت العدالة .. فليس صحيحا ما قاله صديقى الاستاذ عبد الرحمن صالح ان الراس والذنب يتسـاويان .. ليس هذا من القانون فى شىء وليس هذا من العدالة فى شىء .. فلو انكم قطعتم الفذنب وذنب وبقى راس واحد لبقى الشر كامنا جاثما ولو انكم قضيتم على بضعة رؤوس وبقيت ملايين الاذناب ، لامكن ان نجعل من هؤلاء الملايين مواطنين تائبين صالحين .. ولما كانت مهمتـكم ، ولما كانت مهمتنا معـكم هى البناء لا التـــدمير .. هى التعمير لا التخريب كان من حقنا عليكم ان نطلب منكم الدواء بالقــدر اللازم للداء .. لا اكثر ولا اقل ولن تجدوا فى مكيـال الدواء .. ولن تجدوا فى مكيال الدواء مهما اتسع مكانا لمحمود عبداللطيف .. ستحتاجون لان تملاوا هذا المكيال بالعديد من الاسماء التى عرضت عليكم والتى كان مكانها والتى كان دورها التدبير ورسم الخطط والدفع باسوأ الافكار وباسـوأ العقـائد وباكثرها خطأ بل باكثرها جرما .. ستجدون هذا المكيال .. ستشفقون لفرط

ما تجدونه مليئا بهذه الرؤوس الفجة المعفنة التى طالعت دينها وبلدها بأحط الافكار والغايات .. لقد كفيتم بلادكم مؤونة الثورة .. لا ثورة الاخوان ضد أنظمة الدولة واجهزتها وشرائعهم ومقدساتها فحسب ، ولكنكم كفيتم مصر مؤونة ثورة مؤكدة أيضا كان سيقوم بها الشعب يوما ضد الاخوان الارهابيين الذين عمدوا الى الدين فطمسوا حقائقه وعمدوا الى الوطن فمزقوه .. مزقوه اذ جعلوا فريقا منه يستهدف الاسلام موطنا لا كدين ، ويقى الفريق الاكبر يرى ان الوطن هو مصر وان الاسلام هو الدين كفيتم مصر مؤونة ثورة كانت فى امس الحاجة اليها لكى تخلص أبناءها المضللين ومنهم محمود عبد اللطيف من براثن من ضللوهم .. انتم اذن تحولوا بين رؤوس الشر وبين المواطنين ومنهم محمود عبد اللطيف بالطريقة التى ترونها عادلة والتى ليس من شأنى التعرض لها .. وانتم اذ تحجبوا السحر عن المأخوذين به ومنهم محمود عبد اللطيف فلن تكونوا فى حاجة لان تقسوا على الصف الثالث .. الصف الذى فيه محمود عبد اللطيف وامثاله .. هذا الصف الذى خدع .. حاول قادة محمود عبد اللطيف اغتيال الدين الاسلامى .. اغتيال الدين الاسلامى ، وحاول قادة محمود عبد اللطيف اغتيال الوطن .. خدعوا بمحاولاتهم الكثيرين .. ويبدو محمود عبد اللطيف بالنسبة للمخدوعين تافها .. الأول مرة يرتدون الزى

العسكرى ؟ .. لا .. لقد ارتدوا الزى العسكرى وقتلوا عـلى هذا الاساس محمود فهمى النقـراشى ، وارتدوا بعد ذلك لحى طويلة ليغتالوا الضبط الاحرار ، بل ارتدوا اللحى ليغتـــالوا باسمها وبواسطتها الدين الاســلامى ! ! .. واكثر من هـــذا تعرضوا للقضاء أقدس حرماتنا ليضعوها تحت أقدامهم تحـكم بما يأمرون ، وتتجه الوجهـــة التى اليها يتوجهون ، ليحرمـوا الوطن والمواطنـــين الحماية الطبيعيـة التى نصت عليهـا كل القوانين ، وتواضعت على احترامها وتجلها كل الاوضـاع وكافة المجتمعات .. قتلوا الخازندار وقال أنصارهم بأن الدين يحـل هــــذا .. ولفرط ما كرروا ما قالوه صدق الانصار المخدوعين مصلحة هذه النهضة التى نبنيها أن تقضى على الانصار المخدوعين الذين آمنوا بأن القتل هو اوسع ابواب الجنة ؟ .. واذا كانت هذه الفكرة التى كررت حتى رسخت .. حتى رسخت فى نفوس بعض الناس فيها ـ كما قلت ـ اعتداء عـلى هـذه المقدسات : الدين .. الوطن .. القضاء ، فما هو دور محمود عبد اللطيف أذا كانوا قد نجحوا فى هــذا ؟ .. أيستغرب أن ينجحوا عـلى محمود عبد اللطيف ، ولا يستغرب انهم نجحوا بالنسبة لبعض حملة الليسانس وبعض حملة الشهادات العالية وبعض المثقفين ، بل وبعض من يسمون أنفســهم رجال الدين ؟ ! .. قلت بانهم

قالوا لانصارهم وملأوا صدورهم بان القتل من الدين ، وفى يدى « الطبرى » يروى حادثة يستطيع ان يفاخريها الدين الاسلامى الدنيا بأسرها ، ويستطيع ان يفاخر بها الاديان جميعا .. قتل عمر بن الخطاب رضى الله عنه ...

ولما ضبط السلاح الذى استعمل فى اغتياله رأى عبيد الله ابن عمر وبعض الموجودين هذا السلاح وعرفوا منه القاتل وعرفوا منه الرجل الذى اعطى القاتل اداة القتل فلم يتمالك عبيد الله ابن عمر والقتيل امير المؤمنين والقتيل ليس امير المؤمنين فحسب وانما هو ثالث ثلاثة فى الاسلام محمد بن عبد الله وأبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب لم يتمالك عبيد الله كمسلم وكابن لم يتمالك وهو من عنصر يرى بأن الثأر حق والقصاص حق فقتل الهرمزان المحرض ... ماذا فعل الاسلام فى هذا اذا بالخليفة يقدم عبيد الله بن عمر لورثة القتيل ويقول لابنه هو لك يقدم عبيد الله بن عمر لورثة المحرض الذى أعطى السلاح الذى قضى به على أبيه يقدمه لورثة الجانى المجنى عليه ويقول هو لكم أنتم أولى به منا يدعو عثمان ولى الدم ويقول له هذا يابنى قتل اباك وانت أولى به منا فيقول فخرجت وما فى الارض احد الا معى والكل يرى ان يؤخذ عبيد الله ابن عمر بعد أبيه أرأيتم الى المسلمين جميعا وقد أحبوا هذا باسم الدين يقول ابن الهرمزان فخرجت وما أحد الا معى ولكنهم

يطلبون الى فيه يقولون له هذا حقك ولكن ان شئت يبقى « كتر خيرك » فقلت لهم الى قتـــله قالوا نعم وسبوا عبيد الله وأباه مقتول فقلت لهم ألكم أن تمنعوه فقالوا لا وسبوه فتركته لله ولهم ففرح المسلمون وما بلغت المنزل الا على رؤوس الرجال وأكفهم - فرحـوا وقالوا له كتر خيرك هـذا هو الاسـلام السمح الكريم هذا هو الدين الذى أحببناه .

الرئيس - يسمح الدفاع يكمل بقية التفسير علشان مانضللش الناس فى حكم الاسلام اذا مقدرتش تكمله انا أكمله .

الدفاع - ما أردت أن أقف عند هذا وكنت على وشك انأكمل اعتدى انسان بغير وجهـــة حق لان الحق للوالى ولان الحق للخليفة لان الحق بعد هذا وقبل هذا للقاضى اعتدى انسان هذه ظروفه التى شرحتها لكم فرأوا بأن الدين يقتضى القصاص ولو ان هذا الانسان هو عبيد الله بن عمر ... كفايه والا عايزه شرح اكثر من كده .

الرئيس - أفتكر يكفى ومعناها ان الاسلام ميعفيش ابن عمر لما يرتكب خطأ .

الدفاع - ده واضح ... واضح خالص وانا جبت الطبرى للاستشهاد به علشان متبقاش رواية أو قصة والطبرى هو من أوثق المصادر أردت أن أقول لكم أيضا ان هذه القوة التى وجهت محمود عبد اللطيف هذه القوة الطاغية هذه القوة الباغية أخذت

لنفسها سلطة الخالق اخذت لنفسها سلطة السماء واغتصبت سلطة الله جل وعلا تحكم على اناس بالاعدام وتهب اناسا الحياة اغتصبوا او ارادوا ان يغتصبوا سلطته حتى بعد الموت يدخلون الجنة من يشاءون على النحو الذى يشاءون ويحرموها على من يشاءون على النحو الذى يشاءون اذا كان الجهاز على هذا النحو من القوة التى خيلوا وصنعوا هم هذا الخيال اذا كان على هذا النحو الذى خيل للمأخوذين به انهم يملكوه ماهو دور محمود عبد اللطيف فى هذا أيمكن ان يختلف عن بقية المخدوعين المضللين ؟ الجواب لا ، أما انه مخدوع مضلل فسأعرض لكم بعض فقرات من خطاب كتبه الى ، كتب الى يقول « انا اعتقد ان اى امر من الاخوان المسلمين انه امر يرضى الاسلام ويرضى الله تعالى فكنت أطيعهم فى كل الامور ولما كشف الله حقيقة امرهم على لسان هنداوى دوير وقال ان الاعمال التى يقوم بها الجهاز السرى لا يرضى عنها الله وليست من الاسلام فى شىء لانهم يعملون لانفسهم ولمجرد الاغراض الشخصية » لأول مرة يسمع هذا والى هذه الساعة لم يكن المتهم يدرى وكان مضللا — والطلسم قائما عليه فاذا من وضعه فى الاذهان يقولوا بعكسه فيفيق المتهم وقبل هذا اصارحكم أن توبته لم تكن قد تمت لان التعاليم مازالت كامنة ولان الطلسم مازال تأثيره قائما . ولكن صاحب الطلسم صاحب الاسطورة

المشعوذ جاء امام القضاء فكشف عن شعوذته فقال ان هذا ليس من الاسلام فى شىء ... سمع هذا المتهم لاول مرة سمع لاول مرة ان هذا ليس من الاســلام فى شىء أرايتم اذن من اى باب دخلوا الى نفســه ودخلوا الى حرية تقديره فدمروها وخلقوا منه اداة تتحرك كما يشاءون اداة ضخمة .. اى اداة ضخمة تلك التى حطموا بها هذه الارادة وحطموا بها هذه النفس اداة ضخمة اذا شئتم أن تسموها تنويما مغناطيسيا فلكم ذلك واذا شئتم أن تسموها اقوى من التنويم المغناطيسى كان حقا ماتقولون لان هذه الاداة هى الدين وليست من الاسلام فى شىء وقال المتهم فى خطابه « يعملون لاغراضهم الشخصية لا من أجل الاسلام فحمدت الله على انى لم اذهب بدم الرئيس جمال عبد الناصر واقف بين يدى الله وقال ... وده باب تانى دخلوا منه الى نفســه والباب هو الدين » والباب الاول انى كنت عامل براد فى شركة شندلر للمصاعد بأجر يومى ٣٦ قرشا سنة ١٩٥١ وفى هذا الحين كانت الحركة فى القنال ضد الانجليز فطلعونى من الشركة واعطونى ١٥ جنيه مصرى لافتح بها محل ثم عينونى حارسا لمنزل الهضيبى وكانوا يعطونى النقود ان كنت فى حاجة اليها وكنت اعتقد ان هذا من التعاون الاسلامى ومع ذلك كنت أبدى أسفى لهنداوى فكان يؤنبنى على ذلك ومجموع ماساعدنى به هنداوى هو مبلغ ٢٥

جنيه الى الان آدى الباب الثانى العاطفة وانه منه بمكان الكون له والمنشىء وولى الامر وهل من طبيعة النفس البشرية عندما ترى العطف يحيط بها ان تتأثر به أولا وأن تضلل أو تخدع اولا هنداوى لايريد بى الا الخير علمنى الدين وان كان قد اضله عن الدين اعطانى نقودا وعطف على .. فأشترى عاطفته لا ارادته ومن هنا أصبح يعتقد انه لا يريد به الا خيرا فلما يجى يقول ده باب الجنة يصدقه مش باسم الدين بس ولكن أيضا باسم العاطفة التى غمره بها فيه حاجة ثالثة أشار اليها المتهم من حيث لايدرى يقول فى خطابه انه على درجة علم بسيطة واتعلمت فى المدارس الالزامية والاولية أما عن والدى فهو كاتب بسيط فى مصلحة المساحة ومرتبه يدوب يكفيه هوه ووالدتى وانا ارتكبت الجريمة وانا أعمى مساق مسلوب التفكير ولا اقول هذا الكلام لتخفيف عقوبتى ولكن لاقرر الحقيقة وانا اللى كنت ضحية .. الى آخر الكلام الذى لا أزيد أن اقوله .. وما كان منى فهو من املاء حملة المحاماة والبكالوريوس — يقصد بهذا البكالوريوس والليسانس الباب الثالث اذن هو الجهل . الجهل فى تقديرى من أهم العوامل ، وقد قلت لحضراتكم أن مهمتى محددة فالجهل عنصر من العناصر التى تدخل فى تقدير القاضى « وهل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » انهم لا يستوون فى فضل العلم ولا

يستوون فى العقوبة على الجريمة حين تقع فاذا جاءكم العارف بالجريمة كان من حقكم ان تقسوا عليه أن تقسوا لسببين لان وقايته اكبر فقد وقته بلاده اذ علمته فاذا خرج عن هذا فقد خرج على علمه وعلى بلده ثانيا ان النوايا تقاس فى ظل المعرفة ولا يمكن أن يسوى بين الجاهل الذى يخطىء وبين العارف والعالم الذى يخطىء فاذا قال لكم الجاهل أن ارادتى شلت أمكنكم أن تصدقوه اما اذا قال لكم العارف أن ارادتى قد شلت ما كان لكم ان تصدقوه . ولكن بقدر ما كان ولا زال محمود عبد اللطيف ضعيفا عاجزا جاهلا بقدر ما قسى عليه الادعاء .... قسى عليه الادعاء اذ لم يقدر ظروفه .. قسى عليه الادعاء اذ لم يحترم توبته .. ان هذه الدموع التى نزلت من عينى محمود عبد اللطيف أمامكم ليست بدموع التمثيل وليست بدموع التماسيح وأن قلوبكم أصفى من أن يغم عليها الخبيث من الطيب والصدق من الكذب وأن تقديركم أسلم من أن يغم عليه الصدق من الكذب فلم ينفجر محمود عبد اللطيف باكيا من اليوم الاول أو الساعة الاولى ولكنه عندما بكى تقلصت من بكائه كل عضلة من عضلات جسمه وكذا تكون التوبة واذا لم تكن هذه هى التوبة فماذا تكون ؟ .. هل كان من حق الادعاء أن يقسو فى دفاعه مع ذلك ويطلب ان يطبق عليه بوصفه عضوا فى

الجهـــاز السرى مـــا يطلب ان تطبقــوه على رؤوس الجهاز من الارادات الواعية .. لم يكن هذا من حق الادعاء فى شىء .. قال الاستاذ مصطفى الهلباوى ما اشبه الليلة بالبارحة كنا بالامس نجتمع للحساب وهذا حق ولعله يذكر اننى ترافعت عن بعض من حوسبوا واننى قلت ان بعض الذى يعرض انمـــا هو مـــن فعل اداة الشر وانما هو من فعل الاخــوان الارهابيــين الذين يحاربون بالاشاعة كمـــا يحاربون بالغيلة والغدر وقلت هـــذا فى الجلسة الثامنة من جلسات محكمة الثورة قلت ان ما استقر فى الاذهان انه حق انما هو كذب مكرر فليس بجديد عليهم اذن هذا الذى اقوله الان . ويقول الاستاذ مصطفى الهلباوى ان قتلة عثمان قد ثلموا فى الاسلام ثغرة لا تسد الى يوم القيـــامة وانا معه فى أن هذه الجماعة التى تتفق أعمالها مع اسمها لجأت الى الارهاب الاسود لـــكى تلى الحكم .. كل هذا الذى قالــه الاستاذ مصطفى الهلباوى .. الحكم وسمعنا هنا رئيس الهيئة الموقرة يقول خذوه لولا بلادنا الحكم ما الحكم يا حضرات القضاة لم نره الا على وسيلتين فهو بالنسبة لمن يستهدف بلاده هـــم وسهر ونكد وبالنسبة لمن يســــتهدف بلاده عــرق متصــبب وبالنسبة لمن يستهدف بلاده جهدمبذول وبالنسبة لمن يستهدف بلاده تضحية لا مفر منها الحكم ما الحكم لقد رأيناه بصــــورة

إخـــرى لقد رايناه طبعا من الفئة وانحطاطا كأشر ما يكـــون الانحطاط حينما تكون وســيلته المسبحة واللحى وحينما تكون هدفه الارهاب ووسيلته أيضا الارهاب .

الرئيس ـ المسبحة واللحى طبعا لمـا تكون عن غير حق ؟

الدفاع ـ طبعا لمـا تـكون عن غير حق ولا يمـكن أن تكون بحق اذا كانت وسيلة للحكم اما اذا كانت وسيلة لله فـــهى وسيلة مقدسة ولـكنها كوسيلة للحكم شرك يجب ان يحطم كما يحطم الاشراك ومصـــيدة يجب أن تمزق كما تمزق المصـــايد يقول الاستاذ مصطفى الهلباوى ايضا لم يبينوا كيف يكون الحكم بالقرآن واقول له ان الهضيبى بين ذلك فعلا اذ قال ان حكمنـــا الان وفى كل وقت قائم على القرآن والقانون المدنى يوصل دائما بالشريعة فيما عدا مادة الربا والقانون الجنائى كله تعاذير من امر الوالى فلا مخالفة للقرآن . فى أى سبيل اذا بذلوا ما بذلوا اذا كان ليس هناك تنافى بين ما يجرى وبين القرآن فى أى ســــبيل يبذل الهضيبى ورؤســـاء الجهاز السرى ما بذلوا . كان الدين فى يدهم عملية تخدير وتنويم وانني اوافق الادعاء على هذا انني معه فى انها عملية تنويم وتخدير فما هو اذن دور المتهم محمود عبد اللطيف دور المخدر او المخدر دور المنوم او المنوم اذا كان مخدرا ومنوما الم يكن يستأهل من الادعاء كلمة عطف ورثاء اذا

كان دوره دور المخدر والمنوم فاين هى الارادة مع التخـديرِ
يكفى التخدير لتنتفى الارادة .. ان الفرد الذى يعلم اطلاق
المسدس لا يقضى عليه بالاعدام شأنه شأن المسدس الذى تطلق
منه الرصاصة ان محمـــود عبد اللطيف كان مسدسا فى يده
مسدس ان محمود عبد اللطيف كان البصمة التى دلتكم عـلى
الجريمة وانتم لا تدمرون البصمات بل تحتفظون بها للتـاريخ
او لعلها تؤدى اغراضا اخرى ولعله ينتفع بها بعد اذا زالت عنها
يد الشر التى دفعتها .. ده فيما يختص بعملية التخدير والتنويم
وفيما يختص بالحكم أن محمود عبد اللطيف عاوز يحكم الاستاذ
عبد الرحمن صـالح قال لحضراتكم الهضيبى مكانش حايعيش
٢٤ ساعة .. لان محمود عبد اللطيف سيناقشه الحساب يقول
له تعالى هنا . ده أنا اللى جبت الحكاية دى — لا سمح الله — وانا
اللى قضيت على العهد ودمرته . ومن هذا الباب يبـقى فى
نفس محمود عبد اللطيف شىء شخصى . لا ياسيدى . لست
معك فى هـــذا المنطق . لانه اما ان يكون محمـــود عبد
اللطيف عاقلا واما ان يكون مجنـــونا . فاذا كان مجنـــونا
فـلا حاجـة بنـا الى المناقشـــة ويبـــقى حكمـــه حكم
المجنـون . وهو معـروف . واذا كان عاقلا له حـرية الارادة
وحرية الاختيار فابسط عقلاء الدنيا يعلم انالسمكرى مايبقاش

وزير . ويعرف أن جـزاءه الباب . الباب قالوا له عليه عشرات السنين . حينفتح له . باب الجنة . وانما انا مع الادعاء فى ان الهضيبى مكانش حيعيش ٢٤ ساعة لانـكم تعرفون كما أعرف ان فى بلادكم أحرار . ولولا هـذا لما قمتم بما قمتم به . ولولا هذا ما بذلتم وتبذلون .. ان هذه الاعمال التى يمكن ان تسمى فى حكم المعجزات لا يصفها كافرون ببلادهم انما هو ايمان رسب واستقر . ان مصر قد خلقت لدور فى التاريخ واجب عليها أن تؤديه . كل من يعتقـد هذه العقيدة يعتقد معهـا أن ما كان للهضيبى أن ينجح . نجح محمود عبد اللطيف أو فشـل . ولكن حقيقة كنا سنرى الكثير من الدماء . ولكن حقيقـة كنا سنلقى الكثير ونبذل الكثير . ولكن ما كان من الممكن أن يستقر الامر لعصابة الشر ولو ساعة . قد يلاقون صعوبات وقد يغلوا الثمن الذى يدفعوه ولكنهم دائما على استعداد. كانوا وسيمضوا وستبقى بلادكم كما كانت فى الماضى ان هذه الحركة ليست شيطانية ان لها جذورا من تقاليد هـذه الامة العريقة التى خمدت آلاف السنين. وما كان من الممكن لنبت شيطانى ان ينجح على النحـو الذى نجح به وما كان من الممكن لنبت شيطانى أن ينمو ويترعرع وانما هى عريقة فى هذه البلاد يمتحن وتجل محنته ثم يخـرج منها فى عبقرية لم تراها غيره من البلاد . لو سلط على اى بلد

من بلاد الدنيا ما سلط علينا من قوة وشر لما صمدت أى بلد فى الدنيا على النحو الذى صمدنا عليها ولما أخرجت دائمـــا ابدا وحينا بعد حين ابطالا يعرفون حق بلادهم عليهم .

برضـــه صديقى الاســـتاذ الهلباوى أشار الى الاخـوان والشيوعيين وقرأ لنا تقرير الحزب الشيوعى كما طالعنا بالاثنين المتهمين فى قضية شيوعية من الاخوان الارهابيين . كما طالعنا بتقرير الحزب الشيوعى المؤرخ ١٦ يوليو ســـنة ١٩٥٤ الذى يعرف الوطنى . ارأيتم الى السموم التى سلطت على محمــود عبد اللطيف . ستسائلون أنفسكم هل كان من الممكن أن يصمد له هذا الجاهل البسيط أم لا ؟ وكم عدد الذين سلطت عليهــم هذه السموم ؟ وكم عدد الضحايا الذين وقعوا بين براثن هؤلاء الناس أو هؤلاء الارهابيين . تعريف الشيوعى الوطنى فى نظـر الاخوان الارهابيين هو الذى يكافح من أجل اسقاط الحكومة . ومن يحارب الارتباط مع الاعداء . سواء كان هذا الارتباط أو لا . ما دام فيه ارتباط مع الغرب يبقى لازم يحارب . الارتباط مع الاعداء اللى هم مين ؟ الغرب أعداء الشـــــيوعيين يبقى عدو الشيوعيين هو عدو الشيوعيين التقليدى . ويجب أن نحاربه مهما كانت صلتنا به ويقول صاحب التقرير أنه سيداوم الاتصال من أجل العمل المشترك اللى هو التدمير والتخريب من أجـل

مصر التى نريدها وطنية ومن أجل اسقاط الحكومة الفاشية ومن اجل مصر التى نريدها شيوعية ومن اجل اسقاط الحكومة الفاشية . الفاشية يعني ايه ؟ التسمية دى بقتطابع الشيوعيين لكل من يناهضهم . معنى هذه التسمية ان دور الوطنى هو حرب واسقاط الحكومة الفاشية يعنى اللى تناهض الشيوعية معنى ده ايه ؟ معناه أولا أن اسلوب الارهابيين هو أسلوب الشيوعيين واساليب الشيوعيين معروفة هى القضاء على كل من يخرج من زمرتهم حتى فى ظل الحكومة الشيوعية بأنه يحرم من العيش ويموت جوعان ويحرم من العمل يصدر عليه قرار الحرمان من العمل . أما وقد عرفنا أن الاسلوب هو الاسلوب الارهابى هو الاسلوب الشيوعى خروج عن الجهاز يساوى خروج عن فكرة الجماعة يساوى الموت . اذن الخروج عن الجهاز يساوى الموت ففيم اختلف مع الادعاء كل هذا يا قضاة الشعب كان تحت بصر المتهم بل كانت كل القوات التى يصفها الادعاء كانت تحت بصر المتهم مضروبة فى عشرة . كما كانوا يقولون له . الدين والدين والدين — كان يعرف اذن هذه الحقائق المجهولة التى عرفها لاول مرة . ان الاسلحة اللى فى الاسماعيلية تكفى لتدمير عشر مدن زى الاسماعيلية ان الاسلحة اللى ضبطت فى الاسكندرية كما قال الخبراء تكفى لتدميرها . وأن الاسلحة التى وجدت فى القاهرة اللى تعدادها ٣ مليون — اى سبع القطر كله —

تكفى لتدمير القاهرة والفيوم واسيوط الخ .. المتهم عضـو فى هذا الجهاز الذى صور له خطير وسرى على هذا النحو . فهل كان من الممكن ان يخرج عليه ام لا ؟ هذا الاثر والخطر متفـق عليه بين الدفاع والادعاء . تبقى النتيجة متفق عليها . ولـكن الادعاء قال ان محمود عبد اللطيف كان يملك الخروج عن هـذا الجهاز . الجهاز القادر الفتاك .. مصـــير السيد فايز الذى اشرتم له أكثر من مرة . أليس أمامه مثلا بارزا على قدرة الجهاز السرى ؟ وماهى فى نظر العقل والمنطق والعدالة والقانون مجتمعين ما هى الظروف التى ينشأ عنها فقدان الارادة . واقول ان ارادة الانسان كانت مسلوبة فيها ؟ اذا لم تكن هذه الظروف النموذجية القتل حصل فعلا وامامى راس الذئب الطائر . قيـل راس الذئب الطائر . لما سال الاسد الثعلب الذئبة دى تأكلها ازاى قال راسها لفطارك وجسمها لغدائك والباقى لعشائك قال من علمك الادب قال راس الذئب الطائر السيد فايز كان راس الذئب اللى طار . محمود عبد اللطيف عضو قديم معروف . صرفوا عليه يعـنى لقى نفســه فى المصيدة . يبقى ازاى يكلف ولا يخرج؟ ازاى يكلف ويتراضى؟ ازاى؟ فهو احتلال لمحمود عبد اللطيف نفسى وجسمانى ومالى محا كل اثر لشخصيته مش بس ارهاب محمود عبد اللطيف بهذه الاسلحة ولكن ضعوا الى جوارها تلك المنشورات التى كنت اســمع لها مقشعرا ونحن نستمع الى مرافعة الاستاذ مصطفى الهلبـاوى .

الى جنود الله فى ارضه والذى يقول هذا مين ؟ الهضيبى المستشار السابق الرئيس اللى تعلمت على يديه من ١٢ سنة . وعلى يد حسن البنا قبله والجهاز هو الجهاز منذ نشأ حتى الان . والارهاب هـو الارهاب منذ نشأ حتى الان . الى جنود الله فى ارضـه !!! هـكذا يتحدث له حسن الهضيبى . ابقى انا جندى الله واتأخر ؟ واقول ان الظروف التى كان فيها المتهم ظروف عادية ؟ ظروف بسيطة ؟ جاهل . امى استلموه على النحو الذى قلته . سحقوه سحقا . اذابوا ارادته كما قال الشهود رؤساء الجهاز السرى . ذوبان الارادة يبقى التسلط تسلط مادى بالقتـل وروحى بالمنشـورات . بس المنشورات ؟ لا . لا يا حضرات قضاة الشعب . القسم وطريقتـه . كانوا يجتمعون فى غرفة على ان يكون ذلك ليـلا ويستحسـن ان يكون بعد منتصف الليل او يجب ان يكون بعد منتصف الليل حينما تخدر الاعصاب وتضعف لكى يكون التسـلط كامـلا . ثم تطفـأ الانوار ثم يقبل شخص فى مسوح كمسوح الشيـاطين . ويأخـذ مكانه عاليا ليس كمكان المحامين حيث يشاركون البؤساء بؤسهم لان دور المحامين فى هذه الحياة يشاركوا السـاقطين سقـوطهم ويشاركوا المعذبين عذابهم ويشاركوا المتألمين آلامهم . فيقف هذا الذى يلبس هذا المسوح الشيطانى ليحلفهم فى هذا الجو الشاعرى يمين الطاعة وقسم الولاء الطاعة المطلقة وصيغة القسم لم يتح لى ان اعرفها جيدا لاعرضها عليكم ولكن الاستاذ ضعيـف الذاكرة .

الذى اصيب بفقد الذاكرة نسى اليمين التى اقسمت امامه آلاف المرات .

هل هى يمين عادية اقسم بالله العظيم اقول الحق لايمكن ان تنسى كلا هى مفترضة ولكن نسيها لانها تحمل طابع الجـريمة نسيها لانها اداته فى ارتكاب مايريد ان يرتكب نسيها لانها تمسك بخناقه هو وتترك خناق هذا الضحية ... ياراجل . ضميرك . اين هو ؟ ده ضحيتك . كلمة حق من اجله . نسى اليمين ؟ ارايتم كيف يحتل الشر بدل الايمان قلوب بعض الناس فينتزع منها كل معانى الخير ؟ ينتزع منها كل معانى الخير . شىء مـن النجـدة لضحية من ضحاياك شىء من المروءة . وكثيرا مارأينـا النجـدة والمروءة تلازم المجرمين والاشقياء . ولكن مجرمين من اى نوع . جهله كما نرى فى الصعيد . لهم عذرهم لذلك تبقى فيهم شىء مـن المروءة والنجدة .. يريد ان يجهز على ضحيته لينجو هو برقبته هل هذا المنطق يجد سبيلا اليكم ؟ هل هذه الطريقة تجد سبيـلا اليكم ؟ لا كانت مصر ولا كنا فيها . رأينا اذن احدى النشرات مع الله . ياجنود الله فى ارضه . والنشرة الحادية عشرة . اتفاق سرى مع اسرائيل . اشيع فى بعض الاوساط المطلعة ان رئيس الحكومة المصرية عقد اتفاق سرى مع اسرائيل . واذا صحت هذه الـكارثة فانها تكون كارثة اعجب مارات الدنيا . ماذا يسمى هذا تحريض

واللى يكتب ده ؟ ايه دوره وايه ده الأداه التى انطلقت فى ظل هذه الحماسة ؟ هو القاتل كمـا قال الهضيبى نفســه امال لما يــكون الانسـان اداه يبقى مين القاتل هل اللى بعته ؟ اللى حرضه ؟ يبقى من كتب هذه المنشورات . الهضيبى المحرض . ماذا تريدون ولم يبق شىء ولم يبق اى معنى من معانى الانسانية . حطمتم الانسانية واردتم ان تحطموا الدين واردتم ان تحطموا الوطن .. بلد يقال لهم ان قادتها يسلمونها لاسرائيل لخير من يقال هذا ؟ ولوجه من يراد هذا ؟ ومن يمكن ان ينتفع بهذا الآن تكون اسرائيل ... لان الفوضى معروف انها هدف اسرائيل نمرة واحد . هذا البلد الذى ارادوا له البناء . كيف نتخلص من الثورة ؟ جميع الظروف تقول ان فى مصر نهضة وانها على ابواب بناء مصانع اسلحة جيش يكون معنى حرية تبذر فى النفوس كيف يتأتى لنا ان نغلب هذا الشعب على امره ؟حرب ؟ مش ممكن لانه مضى شوط فى نهضته . اذن لا سبيل لنا الا الفوضى . نعلنها فى ارجائه بدل ان يتجه الينا أو بدل ان يصبح فى المستقبل خطرا علينا نتجه الى هذا البلد ونحطمه قبل ان يقف هذه هى معانى هذه المنشورات التى تعـرض لهـا محمود عبد اللطيف فاعمته كما قال زملائى الحاضرين عن الادعاء . اعمته وانما يريدون لهذا الاعمى الحساب العسـير . وهنـا يقف المنطق فى صدورهم . وفى افواههم اما وهو اعمى كما قلتم اماوهو

اصم كما قلتم فقد اصبح اداة بحكم العقل والقانون وبحكم العدالة التى نريد ان نبنى عليها نهضتنا هذه .

ورابعة الاثافى أو ثالثة الاثافى كما يقولون اختفـاء المرشـد لساعة الصفر ؟ نبدأ الحرب بالاختفاء يبقىفيه حرب جايه ونهضة موجودة ... والحرب اللى جايه عندها اسلحة تكافح بها الحكومة على قدر عقل محمود عبد اللطيف معبأ لها ما رأيتم والحشد اللى رأيتموه وعلى قيادته مستشار سابق ويوسف طلعت وضباط فى الجيش وعبد المنعم عبد الرؤوف وغيره . ولكن من وجهة نظره ضباط . لايقال له ثلاثةاو عشرة ولكن تضرب هذه ساعة الايحاء فى الالف اذن هذا كفاح مسلح الذى انا مقدم عليـه . اذن لابد مـن الاستجابة لهذا تنفيذا لامر الطاعة والولاء .

وطبيعة مثل هذه الجرائم تقول لنا ان الذى يتقدم هـو الابله المجنون ويبقى القادر المحرك ليجنى ثمار الجريمة .

محمود عبد اللطيف كما قال الادعاء كان فى حسابه ان يموت . كيف يمكن ان يكون فى حسابه ان يموت وان يكون فى حسـابه فى الوقت ذاته ان يكون وزير ؟ انما الوزارة كانت للمحركين . طبيعة هذه الجرائم كما قلت ان يتقدم الابله المخدر المنوم ليبقى المسكين بخطوط الجريمة فى انتظار الغنم ؟

ويا لها من غنيمة خسيسة . بل ويا لها من غنيمة ما كان يكن

ان تقوم ان عقارب الساعة لا يمكن ان ترجع الى الوراء ابدا ابدا

اننا بصدد نهضة نستطيع أن نقول ان كل دلائلها تقطع انها ستمضي الى أبعد غايتها . لازمها التوفيق وما كان للعناية الالهية ان تتخلىعنها ما كان للعناية الالهية التى أطاشت الثمانرصاصات ان تتخلى عن مصر . هل هذا طيش طبيعى ان يد العناية هىالتى أطاشت . ويد العناية هى التى وجهت . حتى تكشف الستار عن هذه المخازن المعبأة . كانت يد العناية اذن هى التى وجهت حتى ترفع الغشاوة عن العيون وحتى يتحرك هذا البلد لدفع الخطر الذى أعد له . ثم يتساءل ترى لماذا فعلت هذهالجماعة مافعلت ؟ يتساءل الاستاذ مصطفى الهلباوى رئيس النيابةالعتيد والكبير صديقى الذى أجله . يتساءل بأن هذه الحكومة هى التى فتحت ابواب السجون وأصدرت لهم عفوا كاملا عن جرائمهم . نعم من أجل هذا يا حضرات الرجال الاحرار . من اجل هذا لانه لم يكن من الحق فىشىء أن يحاكم ضحايا الجهاز الارهابى ليطلق سراح الجهاز الارهابى . ان هذا الخطأ الذى وجد الرئيس فى صدره من الايمان ومن الشجاعة مايدفعه الى اعلانه ... هو هو الذى دفعنا الى مانحن فيه ... وضحايا الجهاز الارهابى فلم يكن من الحق ان يموت النقراشى أو الخازندار .. وكان الجهاز الارهابى قائما يستحل النفوس البشرية .. ويقول الدكتور

صبحى وحيد ، سكرتيرنا الاقتصادى : ولعل لو أن بهيمة تمشى على أربع ويراد ان يدخل فى ذهنهـا أن النقراشى باع البلد لانه حارب فى فلسطين لما قبلت هذه البهيمة هـذا المنطق . . . والخازندار .. لان الميزان لم يعجب المحكوم عليهم وكان يجب ان يحكم بالبراءة .. بدلا من أربع سنين ... ويكفى هذا لكى يصرع على عتبـة داره .. اى كرامة تبقى لأقدس الاشياء وهو القضاء ... لقد انحنى .. أو كاد ينحنى — لاسمح الله — القضاء . . والقضاء حصن للمواطنين يجد لديه ولى الأمر السبيل الى القصاص من الظالمين .. القضـاء الذى كانت تفاخر به مصر .. ماذا كان يراد به .. أو ماذا أريد به .. أو ماحل به... ومصر بعد القضاء حينما يريد أولئك الذين يريدون بها شرا .. وأن يفعلوا فعلتهم فما هو مصيرها ... ؟ .. اخطأ الضباط الاحـرار بعد ... اذ أوتوا من حسن نيتهم ... واخطأوا .. وقد ولجوا عليهم باب ضمائرهم من أطيب النوايا وأشجاها .. وكان من أثر الخطأ أن استفحل الشر وأن آمن محمود عبد اللطيف وأمثال محمود عبد اللطيف ان هذا الجهاز لايغلق .. وانه حين يقتل تحدث المعجزات .. فيخرج القاتلون .. وانه اذ يقتل اذا بالمجرمين يكرمون . . وانه اذ يغتال او يشرع فى الاغتيال اذا بمحلى الجريمة يحاكمون.. واذا بهم فى بيوتهم مسجورون.. فماذا يفعل محمود عبداللطيف وماذا يفعل العامل المسكين السمكرى وأمثاله . . لقـد استفحل

الشر إذن وكان يجب أن ندفع الثمن هذا النصب . .. وهـذا التعب .. وهذا الضنى الذى نبذله .. وكان يجب ان نبذله فى البنـاء .. . هـذا هو الثمن الذى أرادته منا العناية لنصـلح ما اخطأناه ...

ثم انتقل الى مرافعة صديقى الاستاذ عبد الرحمن صالح .. فهو يقول بأن الحكومة قالت لهم حلوا وفضوا ، فتشكل لجنـة التنظيم وهذا صحيح ... حلوا وفضوا فتشكل لجنة التنظيم ... ما معنى هـذا ؟ .. أو ليس معناه أن الاخوان الارهابيين ضللوا الحكومات المتعاقبة على التوالى ... وتحارب وزارة لكى تحتضن وزارة بعد ذلك .. وتحارب عهـد لكى تحتضن عهـد آخر .. واستمر هـذا الخطأ حتى وقـع الحادث .. اى ان ضـــللوا الحكومات المتعاقبـة حتى حكومة الثورة كان الاخوان المضللون يخادعون اجهزة الدولة على التتابع .. فلا تندهشوا بعد ذلك ان يخدع المضللون ... وان يخدع الضحايا من امثـال محمود عبد اللطيف ... هـذا طبيعى جـدا .. لان أين ذكاؤه من ذكاء غيره .. وأين قوته من قوة غيره ... وأين فهمـه من فهم غيره .. ؟ ؟

يقول الاستاذ عبد الرحمن صالح .. ان خطة الاغتيال كمـا رسمها الاخوان تدخل فى رسمها الهضيبى .. واخـذ يوسـف

طنعت رأى الهضيبى .. واقر بهذا يوسف طلعت وتولى التنفيذ فأصدر الاوامر الى هذه السلسلة المتتابعة ، فأى حلقة من هذه الحلقات محمود عبد اللطيف ؟ .. هو الآخر حلقة ... الذيل .. وشجرة الشر — يا حضرات القضاة — حينما تقطعون اغصانها وفروعها وبراعمها ... فان الجذور ستبقى . وتمدنا بالشر والثبور ... ولكن اذا أردتم القصاص .. فاجتثوا الجذور ذاتها ثم احرقوها .. أما الافرع .. والاغصان .. والبراعم فانها قد تصلح بعد ذلك ....

ان الوطن يبنى على الكثيرين .. ولا نستطيع اذن أن نأخذ بالشدة والصرامة تلك الجذور التى تمد الجسم برحيق الغدر والخيانة .. رأينا السلسلة .. ورأينا مركز محمود عبد اللطيف فيها .. واذن ففى استطاعتنا ان نتساءل بعد ذلك ماذا سجل الاخوان الارهابيون لبلادهم .. سيبقى لهم فضل تسجيل انهم ابتكروا . . وأول من ابتكر فى العالم المتمدن . . أتدرون ماذا اخترعوا أول ما اخترعوا فى العالم المتمدين ... اخترعوا الانسان الآلى الذى يضغط على زر فيه فاذا به يتحرك كما يشاء المحرك .. حاولت الانسانية طويلا ان تخترع الانسان الآلى فعجزت .. ولكن اخترع الاخوان الارهابيون هذا الانسان الآلى .. فسجلوا خزيا عاليا .

اننا اذا أردنا أن نعاقب الانسان الآلى وتدميره فاننا نكون قد

علنا الى القانون الرومانى .. لا فى عصوره المتاخرة ولكن فى عصوره الاولى حينما كانوا يدمرون بئرا لان انسانا سقط فيـه .. او حينما كانوا يحطمون هراوة دون ان يعاقبوا القاتل نفسه .. ولم يكن محمود عبد اللطيف الا الهراوة .. لااكثر ولا اقل .. الهراوة التى امسك بها هؤلاء الذين خلقوا الانسان الآلى ..

ولقد اتفق معى الاستاذ عبـد الرحمن صالح حينما قال انه لا يستغرب أن يختلف رجال الثورة مع هؤلاء لان رجال الثـورة احرار فهذا صحيح .. وآية هذا اولا .. موقفهم مع فاروق .. فلقد سجلوا فى التاريخ ، لا فى التاريخ الحديث فقط .. ولكن فى العالم المتمدين كله .. وثانيا .. موقفهم من انجلترا كان وكان تدبير الرجال لا تهريج الصغار ، واستهدفوا بلادهم ومصلحتهاولم يستهدفوا الديماجوجية الساقطة .. والتى كان يقال لهـا لم فعلت هذا فيقال لاستجابة الجماهير .. وثالثا .. لانهم قدموا لنا جمال عبد الناصر .. وجمال عبد الناصر اذا لم يكن له سوى موقفه خلال هذه الرصاصات الطائشة لكان مثلا رفيعا من حق الاجيال أن تفاخر به .. جمال عبد الناصر حينما اطلقت عليـه الرصاصات الطائشـة ...

الرئيس — فوت والله جزء جمال عبد الناصر ...

الدفاع — اذا سمحت لى المحكمة بدقيقة لان هـذا جزء من الدفاع ...

الرئيس — مش داخل فى موضوع القضية ..

الدفاع — ده مجنى عليه ...

الرئيس — مفيش داعى للتعرض اليه ..

الدفاع — ان جمال عبد الناصر لم يستجب لنداء الطبيعة .. فيقول حياتى خلال هذه اللحظات الغادرة .. ولم يستجب لنداء بقاء النوع فيقول .. اولادى خلال هذه الرصاصات الطائشة .. ولم يستجب لنداء الاصدقاء فيقول اخوانى وهم اعز عليه من اولاده ...

احتضن رسالة فقال مكانكم أيها الرجال .. فى هذه اللحظات التى يغيب فيها كل عن رشده .. لم يستجب لهذه الدواعى التى تهز كل انسان — وسما ليقول لبلاده .. مكانكم أيها الرجال .. مكانكم ولا تتخلوا عن رسالتكم .. ولا تضعفوا ولا تهنوا .. واثبتوا للخطر ..

هذا هو جمال عبد الناصر .. دمى دمكم .. انها كلمة القائد الذى لا تهمه الا رسالة .. والذى يؤمن ببلده وبوصيها بالرسالة — « غرست فيكم العزة والكرامة » ارايتم الوصية كيف تكون !! اننى امر على هذا لانتهى الى كلمة هذا القائد نفسه فى المتهم .. فقد رأى هذا القائد بعين بصيرته بأنه لا يجمل به أن يضمر ضغينه لهذا المسكين فاعلنها صريحة قوية .. وبذلك سجل

كقائد نهضتين عندى أنا على الاقل .. وان لهذا الحكم حجته قطعا .. هذا الحكم هو ان محمود عبد اللطيف كان اداة وبالتالى لا يجمل به أن يضمر له ضغينة فأعلنها وقال ان محمود عبد اللطيف اداة .. وان محمود عبد اللطيف اداة عمياء وصماء كما قال الادعاء .. ولذلك لا يجمل به أن يضمر له ضغينه كشأنه دائما فأعلنها واضحة قوية .. وهذه ولا شك لها حجتها ومن حقنا ان نتمسك بها ..

قال أيضا الاستاذ عبدالرحمن صالح بأن طبقات الجهاز نوعين طبقة متعلمة وطبقة جاهلة .. فيم الخلاف اذن ... ان الخلاف فى أنى من الطبقة الثانية .. فهل يراد ان يسوى بينهم ويسمى هذا عدلا .. ؟ .. لا اسوى بين المتعلم والجاهل ... ايسوى القانون الجنائى بين المدبر والعضو فى اتفاق جنائى .. ؟ .. المدبر عقوبة .. وللعضو فى الاتفاق الجنائى عقوبة أخرى .. هذا بالنسبة للقانون والعدل ..

ومن الناحية العملية التطبيقية .. لا يسوى بين الطبقة الجاهلة والطبقة المتعلمة .. فبالنسبة للتطبيق .. هل يطالب الادعاء بأن تأخذ الفا او الفين .. لعل القضاء الثورى اكثر ما يكون قدرة على قمع الارهاب بأقل ما يمكن من الضحايا ... وبأقل ما يمكن من الجهد .. ولذلك قلت فى صدر كلمتى بأننى

لا احضر عن محمود عبد اللطيف وحده .. وانما أحضر عن هذه الادوات من الضحايا او مئات العمال أو الجهلة او الصغار الذين غرروا بهم هؤلاء ضحايا فخذوهم بالرحمة وخذوهم باللــين .. ولتصلحوا من شــأنهم .. أما الذين دســـوا الشر فشأنهم بين أيديكم ..

كنت أتمنى حقيقة ومن أعماق قلبى ان يجيىء الهضيبى هنا وخميس ومن اليهم .. ليقفوا كرجل .. ويقولوا هذا هو ايماننا .. حاسبونا عليـــه .. تريدون ارهابا ؟ .. نعم .. تريدون انقلابا ؟ .. نعم ... دبرنا .. وفشلنا .. كنت أتمنى هذا لكى يرتفع رأسى حتى بالمخطئين من مواطنى .. ولــكن مع الاسف الشديد كانوا يقــدمون المتهمين فى الثــورة الفرنسية فيقولون لقضاتهم .. هذه هى الحقيقة على السنتنا .. وهذه رؤوسنا على اكفنا .. فخذوا الثانية ولكن بعد ان تســمعوا الاولى .. جزوا رؤوسنا .. ولكن بعد أن تسمعوا الحقيقة ... هــنا فى فرنسا وفى غيرها من بلاد الحرية .. ولــكن هل خلت مصر من هذا المعنى .. لا ... ولكى يكتمل ايماننا ببلدنا يجب أن نعرف بأن الشيخ العدوى منذ حوالى ٧٠ عاما قدم الى محكمة عسكرية غداة دخــول الانجليز .. وكانت تحكم بالاعــدام .. فواجهوه باتهاماتهم وقالوا له هل كتبت هذه المنشورات التى تعلن فيهــا

ان الخديوى توفيق خائن لانه تعاون مع الاعداء .. ويريد أن يمكن لهم من احتلال البــلاد ... فأجاب الشيخ العدوى منــذ سبعين عاما بعــد ان اتكأ بيديه على منضدة العسكريين الذين يحاكمونه وقال لهم .. نعم .. لقد وقعت هذه المنشورات .. واكتبوا لى مثلهــا لاوقعهــا من جــديد ، فلم تجــدب مصر من رجالاتها .. بل كانت دائما سخيا بهم ..

ولكن الاخوان لم يريدوا أن يقفوا هذا الموقف لسبب واحد وهو ان الشيخ العدوى كان يخدم فكرة نظيفة .. كان يؤمن بها بمثل عليا .. فســجلها وأراد أن يدفع حيــاته فى سبيلها .. اما اليوم .. فالاخوان الارهابيــون .. لا أجــد لهــم مثيلا فى التاريخ .. الا ... بلاش أمثلة ...

ويمضى الاستاذ عبد الرحمن صالح فيقول لاشــك أن الجهاز كله مسئول واذكره بأن الاتفاق الجنائى لا يسوى بين أفراده فى مسئوليتهم .. لا يسوى قانون العقــوبات بين أفراد الاتفــاق الجنــائى .. وانما يفرق بين ظروفهم والادوار التى يؤدونهـــا فى هذا الاتفاق .

ثم يقول الاستاذ عبد الرحمن صالح بأن محمود عبد اللطيف عمى وطرش عن كل شىء الا عن مسدسه حينما سافر وذهب الى المنشية الى آخر هــــذه القصة التى ستبقى فى حيـــاة

محمود عبد اللطيف نقطة سوداء يكفر عنها بدموعه .. وبصلاته والتى سيقبلها ربه بعد ان جرد من الطلسم .. وبعد ان جرد من الشعوذة والتضليل ...

عمى وطرش عن كل شىء الا عن مسدسه .. أليس هذا دليلا على أن محمود عبد اللطيف أصبح آلة عمياء .. ؟ فما هو دور الآلة .. أو ليس وصفه منها وصف محمود عبد اللطيف .. اذ هو كالانسان الآلى الذى اتجه الى هدفه بدون فكرة أو روية أو بصيرة لانه انما يبصر ويسمع بعين واذن محركة . . هذا هو وصف الادعاء لمحمود عبد اللطيف انه لا يسمع ولا يعى .. واذا تمسك الدفاع بهذا الذى يقوله الادعاء نفسه فانه لا يطلب كثيرا حينما يطالب بأن تأخذوا بعين العطف والرعاية الظروف التى لابست محمود عبد اللطيف .

ثم يعترف الادعاء بأن العقل هو الذى يتصرف التصرف الذى يريده هو .. فهل هذا شأن الطرش والعميان ؟ ؟ فهو لا يريد .. وانما دفع .. فاندفع .. وأطلق .. فانطلق .. أطلق من جهاز الشر .. فانطلق ..

ثم يقول الاستاذ عبد الرحمن صالح بأن الجهاز آلة .. ولكن اليست الآلة تقطع . . . فهناك الصامولة والدينامو . . وآلة المياه فيها « طراد » ثمنه خمسة قروش .. فاذا كان لديكم الف طراد او ٥٠٠ طراد فانهم حينما يستعملون ادوات الشر

فانهم يطلعون نارا واذا وضعوا فى آلة لاستخراج المياه فانهم يؤدون عملا شريفا ويخرجون ماء .

فاذا أردتم أن تدمروا .. فدمروا أدوات الشر .. ولاتدمروا « الطراد » نفسه .. فالفوهة لا تدمر لان هذه هى مادة البلاد الخام والتى اعتدى عليها المعتدى وسطا عليها المضللون ويجب ان تبقى هذه المادة الخام .

وقد تساءل المدعى الاستاذ عبد الرحمن صالح لم لم يذهب المتهم الى الحكومة .. وهل يتسنى لو يتفق . أو يستساغ الوضع الذى كان فيه محمود عبد اللطيف أن يذهب معه الى الحكومة .. وكما قال لكم هنداوى دوير بأنهم عبأونا — فى معرض شكواه — وتركونا ... يبقى هذا الذى عبىء .. هذا اللى عبىء يروح للحكومة ازاى ؟ .. هل يروح للحكومة اللى بتتصالح حينا مع الاخوان وتتفاوض حينا آخر معهم ؟ .. انا لااريد ان استطرد فى هذا ، ولكنى اتركه لكم ...

الرئيس — دى تانى مرة يتعرض فيها الدفاع لموقف الحكومة مع الاخوان ، والمحكمة تحب تنبه الدفاع لهذه النقطة ؛ وهى انه مش من واجب الدفاع أن يتعرض لموقف الحكومة من الاخوان قبل ظهور بحوادثهم بالطريقة الملموسة اللى شعر بها اهل البلد ... واحب اقول أن الحكومة لم تكن تتفاوض ولم تكن تتصالح .

الدفاع — او هكذا قال الاخوان !! ..

الرئيس — يبقى نصحح الوضع بأه .. الواقع ان الحكومة كانت تمهل ولا تهمل .. فلما اخذوا فى اعمال القوة ، قلنا لهم تعالوا علشان خاطر الناس تشوف بعينها وما تقولش اننا بنعمل تمثيليات .. والواقع اننا كنا نرجو الاصلاح وبنقول يمكن ربنا يهديهم ويؤلف قلوبهم ويصلح امرهم . يمكن البلد تزيد شوية بدل ما تنقص ..

الدفاع — وهو كذلك .. الذى يعنينى من هذا أن المتهم اذا دخل ما كان له ان يخرج وما كان يستطيع ان يخرج .. يقول الادعاء بأن حرية المتهم كانت كاملة ساعة ان دخل ، ومن أجل هذا فهو يحاسب فى نوفمبر سنة ١٩٥٤ على حرية ارادته سنة ١٩٤٢ والقانون والعدالة لا تعرف هذا وانما تعرف ان حرية الارادة يحاسب عليها الانسان ساعة الفعل نفسه ، خصوصا وان تجريده من ملكات الاختيار ومن ملكات الارادة تم بطيئا وعلى خطوات ولم يتم دفعة واحدة حتى تعمل ثمره .. ليؤتى ثمره القبيح .. ليؤتى ثمره المجرم سنة ١٩٥٤ .. لا يقال اذن بأنه دخل وكان فى امكانه ان يخرج .. لا .. وساعة ان تخلوا الى ضمائركم ، لن تستطيعوا أن تنسوا سورة (آل عمران) على النحو الذى فسرت به ، ولن تستطيعوا ان

تنسوا تلك السهرات الليلية التى كانت أداة أذابت ارادة المتهم ولن تستطيعوا أن تنسوا تلك المنشورات التى وزعت . التى شهد بها حامد عبد الفتاح نويتو عن تكتيك حرب العصابات اللى كان هنداوى يشرحها .. ولن تستطيعوا أن تنسوا شهادة محمود حسنين الحواتكى الذى قرر بأن المسئول عن الخطة هو قيادة النظام كاملة وقائده هو رئيس الجماعة ، وأن القتل هو جزاء الخروج على النظام ومثل ذلك السيد فايز .. فشهد بذلك محمود حسنين الحواتكى .. وصلاح الدين على ابو الخير الذى قرر بأن لاتعليمات لافراد الجهاز الا بعد موافقة المرشد عليها . ولا تعليمات بلا موافقة .. والذى قرر أيضا . صلاح الدين أبو الخير .. ان اختفاء المرشد كان ايذانا ببدء حركة وان المرشد هو الذى يعين من يثق فيهم فى النظام الخاص .. وانه لا يمكن التفكير فى الاغتيالات الا بناء على اوامر المرشد ، وان المسئولين عن الاخوان فى اى منطقة هم المسئولين عن الجهاز السرى ، واخيرا كان خايف من التبليغ لان من يخرج على النظام كانوا يتخلصون منه . كما قرر حسين أبو سالم وقال اننا كنا بنتعاون فى تكوين الاجهزة السرية بالامر .. وقرر محمد عبد المنعم عبد الباسط عمر بأن الرؤساء هم الرؤساء ولفه كان فى النظام القديم وانه كان فى النظام الجديد ، والذى قرر أن منشور مكتب الارشاد ضد الاتفاقية كان تضليلا .

وأنا على يقين — ياقضاة الشعب — انكم لن تنسوا أن ابراهيم الطيب المحامى وان هنداوى دوير المحامى كانا يزوران محمود عبد اللطيف السمكرى فى منزله وستعلقون على هذا ما شئتم ان تعلقوا .. محمود عبد اللطيف كان يجلس مع المحامين ويزورونه فى منزله هل كانت زيارات لله والسمر ؟! أكانت للاكل والشرب ؟..

أكانت زيارات لدراسة القانون وتحضير القضايا ؟!. انها زيارات لتشكيل هذه النفسية بالشكل الذى يريدون .. انها زيارات لوضعها فى القالب الذى يشاءون واذا وضعت هذه النفسية ببساطتها على هذا النحو والا يقدرهذا فى تقديرظروفها وملابساتها ؟! كتب لى محمود عبد اللطيف أسطر أحب برضه انى أعرضها عليكم .. « أذكر بعض عبارات كان قد ذكرها هنداوى فى بيعة « خاصة لهنداوى » كان فيه بيعة عامة للهضيبى وبيعة خاصة للهنداوى .. « أن الله يحب أن يرى هذا الدم الساخن يجرى فى سبيله .. » دى عبارة هنداوى دوير المحامى لمحمود عبد اللطيف السمكرى .. ان الله يحب أن يرى هذا الدم الساخن يجرى فى سبيله . ثم يمضى المتهم فيقول ان البيعة كانت تختم بهذه الآية الكريمة « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة — .. ثم يستصرخ محمود عبد اللطيف ويقول أ « وقد ذكر هنداوى دوير فى شهادته أنى كنت متحمسا وكان أولى به أن يوجه هذا التحمس الى وجهة صحيحة

سليمة — » .. اذا لم اكن قد وضحت بعد فى الحديث عن دور الأذناب ودور الرءوس فأنا أراجع معكم كتاب عن « فن التعليم » تأليف جلبرت هايت .. ترجمة فريد ابو حديد بعثة مؤسسة فرانكلين .. يقول فيه .. التأثير فى حياة الناس .. صفحة٣١٤ .. التأثير فى حياة الناس ليس من الهنات الهينات بل هو أمـر عسير خطير وانه من العسير علينا أن نوجه حياتنا لما فيه خيرنا فما بالك الذى يريد أن يوجه حياة غيره من الناس ، الناس سريعون الى التأثر بغيرهم سواء بالخير أو بالشر وأسرع الناس الى التأثر هم الناشئون الذين يتلقون كل ما يقوله المعلم .. ده كلام جاى لنا من امريكا .. ومن الناس من يذيع أسوأ الأمثال ويوقع أشد انواع الضرر للجمهور اذ يطلع عليهم بالنصح السخيف وتبرير المفاسف حرصا على الشهرة الزائفة وقد يعاقب بعض المفسدين الذين يسيئون الى الناس ويستغلون سكوتهم ولـكن تلك العقوبة لاتصلح شيئا من الضرر الذى أحدثوه .. فقد نسمع فى أخبـار الصحف عن رجل حكم عليه بالسجن من اجل استغلاله سذاجة الجمهور وامانة الناس أن لديه دواء يشفى من السرطان مع أنه لايزيد عن حبوب صنعها من الخبز الممزوج بالسكارين .. فهل يجدى الناس أن يسجن عشرة أعوام من أجل خـداعة لهم وماذا يعوض المرضى المساكين الذين سبب لهم اشد انواع العذاب . .

وهكذا شأن السياسي الكاذب الذي يخدع النـاس ويوهمهم أنه يدلهم على الخير في أمور حيـاتهم ، وما هو الا رائد الضـلالة والشؤم .. وما أحرى مثل هذا السياسي الدجل أن يغلق فمه فلا ينطق بحرف الى الناس أبدا ..

يا حضرات قضاة الثورة .. يا قضاة الشعب ..

كم أتمنى أن أكون قد أبلغت اقصى أمانة وضعت على كاهل محام سنمضي كل في طريقه بعد ان سجل التاريخ وبعد ان سيسجل التاريخ .. واني استودعكم هذا المتهم الذي أومن بأنه بائس مسكين ضلل وخدع باسم الدين وباسم الوطن .

أرجو لكم من الله التوفيق والسلام والسداد ..

(مداولة اعضاء هيئة المحكمة)

الدفاع — لو سمحت .. كلمة أخيرة .. كلمـة أخرى أريد أن أضيفها ..

الرئيس — اتفضل ..

الدفاع — لعله يعاونكم في اداء المهمة التي اضطلعتم بهـا على النحو الذي يريحكم ويريح ضمائركم ان اطلب اليكم ارجاء الحكم بالنسبة للمتهم الى أن تلموا بظروف الجهاز السري كله ..

الرئيس — تفتـكر يعني .. مش ده يخش من اختصـاص المحكمة .. هل ده يعني ممكن انك ..

الدفاع ـ ممكن أوى ..

الرئيس ـ يعنى هل ده من حق غير حق المحكمة ؟.

الدفاع ـ لا ده حـق المحكمـة . وانما أنا اطلب ومن حقى ان أطلبه ومن حق المحكمة أن ترفض طلبى .. أنا باقول ده بالنسبة للمتهم علشان تشوفوا الجهاز السرى .. من حقى ان اطلب هذا ومن حقكم الاول والاخير أن تروا ما تطمئن اليـه ضمائركم .. انا أطلب من المحكمة .. الرئيس

الرئيس ـ طيب خلاص ...

(مداولة قصيرة بين أعضاء هيئة المحكمة) .

الرئيس ـ قررت المحكمة حفظ قضـية المتهـم محمود عبد اللطيف للحكم على أن تعقد الجلسة فى الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين المقبل الموافق ٢٢ نوفمبر لنظر باقى القضايا المدرجة فى جدول الأعمال ...

والآن ترفع الجلسة ...

(رفعت الجلسة الساعة السادسة والدقيقة العاشرة مساء)

محضر

الجلسة الثالثة عشر لمحكمة الشعب

المنعقدة علنا فى الساعة العاشرة والنصف صباحا بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة يوم الاثنين ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٥٤ ، الموافق ٢٦ ربيع الاول سنة ١٣٧٤

المؤلفة وفقا للامر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ اول نوفمبر سنة ١٩٥٤ الموافق ٥ ربيع الاول سنة١٣٧٤ بناء على المادة السابعة من الدستور المؤقت .

والمشكلة برياسة قائد الجناح جمال مصطفى سالم عضو مجلس قيادة الثورة .

وعضوية القائمقام انور السادات والبكباشى (ا . ح) حسين الشافعى ، عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشى سيد سيد جاد المدعى والاستاذ على نور الدين وكيل نيابة امن الدولة عضوى مكتب التحقيق والادعاء .
احمد فوده وطلعت الصبان وممدوح توفيق ، ورمسيس حنا عبد

وتولى تسجيل المحاكمات بالاختزال الاساتذة ابراهيم فكرى الشهيد مندوبو مصلحة الاستعلامات ,

قدمت القضية رقم (٢) لسنة ١٩٥٤ (محكمة الشعب) المتهم فيها حسن اسماعيل الهضيبى .

(حضر المتهم ومعه الاستاذ سامى مازن للدفاع عنه)

الرئيس — فتحت الجلسة .. المدعى .. المتهم موجود ؟

المدعى — أيوه يا فندم .

الاستاذ سامى مازن (الدفاع) — أنا حاضر مع المتهم بس لو سمحتم لى طلب اتقدم به لحضراتكم .

الرئيس — بس لما نقرأ الادعاء اولا : —

اسم المتهم حسن اسماعيل الهضيبى .

« اتى افعالا ضد نظام الحكم الحاضر وضد سلامة الوطن فى الداخل والخارج وذلك أنه فى يوم ٢٦ اكتوبر سنة ١٩٥٤ وما قبله بمدينتى القاهرة والاسكندرية :

أولا — ادار مع اخرين اتفاقا جنائيا الغرض منه احداث فتنة دامية لقلب نظام الحكم بالقوة وذلك بأن وضع خطة شاملة للقيام باغتيالات واسعة النطاق وارتكاب عمليات تدمير بالغة الخطورة وتخريب شامل فى جميع انحاء البلاد تمهيدا لاستيلاء الجماعة التى يراسها على مقاعد الحكم بالقوة ..

ثانيا — نظم جهازا سريا مسلحا يخضع لرياسته ويأتمر بأمره مخالفا بذلك قوانين الدولة وأعد هـذا الجهاز لتنفيذ الانقـلاب الذى دبره .

(المادة ٢و٣ من أمر مجلس قيادة الثـورة الخاص بتشكيل المحكمة واجراتها) فهل مذنب أو غير مذنب ؟

المتهم — غير مذنب .

الرئيس — للدفاع — ايوه يا فندم ؟

الدفاع — اخطرت من الاستاذ حسن الهضيبى بأن أحضر معه هذه الجلسة فى وقت متأخر وبذلت ما وسعنى من الجهد امس لاحضر مستعدا ولكن لم أستطع لانى أمضيت الى الساعة الثانية والنصف بعـد الظهر فى السجن الحربى والوقت لم يتسـع لى للاطلاع حتى على ملف الدعوى فاذا سمحتم لى بالاجـل الذى يسمح به أمر تشكيل المحكمة فانى اكون شـاكرا .

— (مداولة قصيرة بين افراد هيئة المحكمة) —

الرئيس — المحكمة تأسف لعدم اجابة الدفاع على هذا الطلب وخاصة بأن هناك فيه شهود كثيرين ويمكن فى خلال المدة التى يقول فيها الشهود اقوالهم ممكن الدفاع يستعد .

الدفاع — اذا سمحتم بعد سماح الشهود باعطائى فرصة بين سماع الشهود والمرافعات .

الرئيس — نسيب دى لحينها ونشوف الظروف وقتها .

الدفاع — وهو كذلك بس بنبه لها دلوقت .

الرئيس — الشاهد —

المدعى ــ الشاهد محمد خميس حميده .

(حضر الشاهد) ...

الرئيس ــ اسمك ؟

الدفاع ــ ممكن يسمح لى سيادة الرئيس بكلمة قبل اجابة الشاهد على الاسئلة .. وهى اننى أرجو أن تسمح لى المحكمة بأن يعاوننى الاستاذ حسن الهضيبى فى توجيه الاسئلة اكون شاكرا لاننى مش مستعد ومش ملم .

الرئيس ــ بكل ممنونية .

الدفاع ــ متشكر .

الرئيس ــ اسمك ايه ؟

الشاهد ــ محمد خميس حميده .

الرئيس ــ صناعتك ايه ؟

الشاهد ــ صيدلى .

الرئيس ــ سنك كام سنة ؟

الشاهد ــ ٤٣ سنة .

الرئيس ــ قول والله العظيم أقول الحق والله على ما أقول شهيد

اقسم الشاهد اليمين .

الرئيس ــ المدعى ..

وكيل النائب العام ــ اذكر للمحكمة معلوماتك عن النظام الخاص فى جماعة الاخوان .

الشاهد ـ كان فى جماعة الاخوان المسلمين نظـام خاص من حوالى سنة ١٩٤٢ أو قبل كده وهو قديم فى الجماعة بعد كده ظل النظام قائما لغاية سنة ١٩٤٨ ـ ١٩٤٩ وانحلت الجمـاعة وبعد الحل اى بعد سنة ١٩٤٩ كان الجماعة ملهاش وضع قانونى وعاد للجماعة وضعها القـانونى سنة ١٩٥٠ واختير الاســتاذ الهضيبى مرشدا للاخوان المسلمين وعبد القادر عوده وكيلا لهـا فكان النظام موجودا فى ذلك الوقت وكان تقريبا فيه مشكلة فى النظام فحاول الاستاذ عبد القادر عوده بتكليف من الهضيبىعلاج مشكلة النظام فلم يتيسر له علاجها وبعد فترة الاستاذ الهضيبى بعت لى وقال لى ان النظام فيه مشكلة ومسببة للدعوة مشاكل فحاولوا حل هذه المشكلة وكان معايا الاخ عبد العزيز كامل واخ اسمه حسين كمال الدين فشفنا المشـكلة فيما يتعلق بالنظـام ووجوده وضرورة وجوده والحاجة اليه والافكار الموجودة حواليه والتعب اللى كان مسببه للجمـاعة فاقترحنا حـل المشكلة هو توحيد فكرة الجماعة واختير النظام فى هـذا الوقت اخ اسمه حلمى عبد المجيد مهمته ان يزيل الثنائية من الجماعة ومشكلة النظام يحلها حتى تأخذ الجماعة كلها طابع واحد ويكون لها وضع عام متطابق وانتهت المهمة كلها عند هذا الحد ورجعت المنصورة وفى صيف فبراير سـنة ١٩٥٣ جيت القـاهرة وانتدبت نائب مرشد فوجدت الحالة متحسنتش والاضطراب قائم فى صفوف

الجماعة ومشكلة النظام ما زالت متعسرة ومتمشش حاجة كما يجب أن يكون .. فكان تقريبا يعنى هناك اخ اسمه عبد الرحمن السندى هو المسئول فى المدة دى كلها عن النظام من يوم ما انشىء فقلت له نفس الاضطراب قائم واصبح الوضع غير مريح للجماعة ولا ضرورة لوجود النظام بعد أن ابيح التدريب العسكرى فالوضع ماعدش ليه التشكيل السرى زى ايام زمان أيام ما كان التدريب السرى فيستحسن ان الاخوان يشتغلوا فى المحيط العام فوافق على أن الفكرة الجهادية لا تتأثر بحل الجهاز لان بعض الاخوان كانوا فاكرين انهم بهذا يتنازلون عن ركن من أركان الجماعة وابدا مش صحيح واستمرار التنظيم بهذا الشكل مش معناه فقدان الجهاز فوافق على الاشتغال فى قسم الرياضة وبعض الشبان اشتغلوا فى أقسام مختلفة ونمشى بهذا الوضع . وكان فيه شوية خلاف بينهم وبين الهضيبى فزال الخلاف وكان المفهوم ان القصد هو مصلحة الدعوة ومشيت الامور مدة حوالى شهر أو شهرين وبعدين حصل اضطراب وجه عبد الرحمن قال لى ان الفكرة اننا نسير بالنظام الي أن يأخذ وضعه الطبيعى وانا حسيت بأن فيه قول بأن الهضيبى بيعمل نظام جديد فى الجماعة فى حالة اننا كنا متفقين على أن نسير بالنظام الى الحل .. فسألت الهضيبى فيه نظام جديد بيعمل فقال ابدا .. وعبد الرحمن قال

لى ان فيه استحالة ولا يستطيع انه يسير فى العمل أو يتعاون مع المرشد وتنحى . وبرضه الفكرة المهيمنة على نفس الجماعة ان الوضع يصل الى الوضع الطبيعى اختير يوسف طلعت ليسير بالنظام للاوضاع الطبيعية وده كان فى نوفمبر سنة ١٩٥٣ ..

الرئيس — تفتكر ان الادعاء طلب منك الحضور علشان تؤدى الشهادة علشان نسمع منك الحدوته بتاعة المرة اللى فاتت .. ممكن تقولها بالتفصيل كما جاء فى اقوالك اللى حلفت عليها واللى وصلنا اليها بعد اللف المرة اللى فاتت والا تحب نقرالك المحضر من اوله لاخره .. عايزينك تقول لنا مين اللى جه علشان يعيد التنظيم ومين اللجنة اللى اتألفت لحل اشكال الجهاز وماهو الاشكال وماهى الاسباب والخلافات اللى كانت موجودة بين الهضيبى والسندى ومشيت ازاى وخطواتها ايه وازاى الجهاز الجديد اتكون ومعلوماتك واتصالاتك بهذه الهيئة .. . تقف كويس وتتكلم بصوت عالى وبلاش تقف زى المسكين وتعيط ... لان ده مش وضع . عايزين تقول الحكاية من طأطأ لسلام عليكم .

الشاهد — اى تفصيل .

الرئيس — عايزين الحكاية من الالف الى اليـاء واذا ثبت انك يتلف فيه اجراء يتخذ معاك

الشاهد — اى تفصيل .

الرئيس — زى ماقلت قوله تانى .

الشاهد — حاضر اقوله ولكن يجوز انسى حاجه .

الرئيس — كل الناس اللى بيشتغلوا فى الاخوان المسلمين بينسوا وعلشان انحرفوا عن الدعوة وافتكروا انهم بيكونوا جيش ودولة داخل الدولة ... انت وكيل الاخوان ونائب المرشد اتكلم على قد مركزك واحترم نفسك .

وكيل النائب العام — ليه حصل الخلاف بين عبد الرحمن السندى والمرشد ؟ انت مش قلت انه تنحى عن عملية النظام واشتغل فى قسم الرياضة .

الشاهد — انا قلت ان السندى قال ان حسن الهضيبى بيعمل نظام جديد فعليه انا كانت مهمتى مع هذا النظام انى اسير به الى الاوضاع الطبيعية يبقى ايه معناها لما ينشأ نظام جديد يبقى الفكرة من العودة بالنظام بالاوضاع الطبيعية . وانما انشاء نظام جديد واننى انحى .

الرئيس — مامعنى انشاء نظام جديد فهمنى ؟

الشاهد — يعنى الاستمرار فى تكوين النظام .

الرئيس — مامعنى انشاء نظام جديد ؟ وما الفرق بين النظام القديم والنظام الجديد اللى يخلى القديم يبقى اسمه قديم ويخلى النظام الجديد اسمه جديد ؟

الشاهد — اولا : يعنى الافراد مايكنوش هما الافراد الجدد

ثانيا : ان قيادته والمسئولين الاول مايكنوش هم . دى تقريبا الخطوط الرئيسية .

الرئيس — ليه

الشاهد — لانه قد يكون عبد الرحمن السندى غير ماشى .. غير خاضع تمام للاستاذ الهضيبى .

الرئيس — ليـه .

الشاهد — لان هناك بين الأستاذ الهضيبى وبين عبد الرحمن السندى بعض الامور من اول قيام الاستاذ الهضيبى كمرشد . والمفروض ان فيه نفور باستمرار .

الرئيس — ليه

الشاهد — عبد الرحمن السنـدى يرى انه ماكنش يجب انه يكون مرشد .

الرئيس — ليه ميراهشى .

الشاهد — هوه ما يرهشى من الجماعة وتشكيلاتها ودا تقدير عبد الرحمن .

الرئيس — ايه الداعى ؟

الشاهد — تقدير عبد الرحمن كدا .

الرئيس — ايه الاسباب اللى بيستند عليها ؟

الشاهد — يرى انه مش من الجماعة ومكانش متصل بيها فى

يوم من الايام ومجيئه مش من الناحية القانونيـــة وكان ده رأى كثيرين .

الرئيس — دى وجهة نظر عبد الرحمن . ايه كانت وجهة نظر الهضيبى ؟ رايه فى السندى ايه ؟

الشاهد — كان يرى ان عبـــد الرحمن وجـوده فى الجماعة يسبب لها متاعب .

الرئيس — ليه ما تقول هو انا كل شوية حاقعد اقولك ليه ما تتكلم يا سيادة الصيدلى ياللى عندك ٤٣ سنة ياللى اشـــتغلت وتراست جماعة علشان الدعوة للدين الاسلامى اتكلم ؟

الشاهد — كان وجهة نظر الهضيبى ان عبد الرحمن كان له اخطاء فى الماضى .

الرئيس — ايه الاخطاء دى ؟

الشاهد — حصل منه اخطاء .. بعـض اخطـاء أيام حكاية الخازندار والمحكمة بعض اخطاء من غير شك كان وجودها خطأ فى الجماعة ؟

الرئيس — هل حققت هذه الحوادث ؟

الشاهد — حققت .

الرئيس — وانتهت المسئولية الى مين ؟

الشاهد — صدرت احكام على الافراد اللى قاموا بيها .

الرئيس — وازاى يبقى عبد الرحمن هوه المسئول اذا كانت المسئولية وصلت للافراد اللى قاموا بيها ؟

الشاهد — لانه هوه المسئول عن النظام .

الرئيس — مين اللى حققها ؟

الشاهد — المحققين .

الرئيس — مين اللى حققها فى الجماعة ؟

الشاهد — لم تحقق فى الجماعة ولا أدرى من حققها ؟

الرئيس — انت بتناقص نفسك . انت مش بتقول ان عبد الرحمن المسئول ؟

الشاهد — الرأى العام فى الجماعة كان كده .

الرئيس — ما تقول الرأى العـام هوه انا هاطلع منـك الكلام بالكماشة انت تفتكر انك لما تنكر الكلام ان دا يعفيك ويخلصك ويخلص المتهم والجماعة ؟ اتكلم الناس فى الدنيا كلها فاسوكوا وعرفوكم على حقيقتكم اذا كان من ناحية الدعوة ما فيش اتكلم مافيش داعى انك تخبى ودا آخر انذار ادهولك علشان تتكلم .

الشاهد — انا قلت الرأى العام فى الجماعة .

المدعى — انت ذكرت ان الخلاف بين السندى والهضيبى كما ذكر لك الســندى انه بينما ان الهضيبى بيقول ان مافيش نظام خاص راى الهضيبى بيكون نظام خاص ودا السبب اللى خـلاه

يتنحى او انه ما كانش راضي بصفة عامة .

الشاهد - السبب اللى قاله عبد الرحمن ان الهضيبى كون نظام وكمان فى الجو العام بينه وبينه حاجات هذه المعانى هى السبب انه يتنحى .

المدعى - يفهم من هذا ان الهضيبى بيقول للسندى كلام وفى الوقت نفسه بيقوم بعمل آخر ؟

الشاهد - كلام عبد الرحمن لى ان الهضيبى بيكون نظام جديد .

المدعى - بصفتك انك كنت مسئول عن تصفية النظام هل تحققت من ان اللى قاله عبد الرحمن صحيح او لا ؟

الشاهد - انا قلت للهضيبى صحيح بيكون نظام فقال لا ، فقلت له ان عبد الرحمن مصر على ان فيه نظام بيكون

الرئيس - وهل كان هناك نظام ؟

الشاهد - كان فيه النظام القديم موجود

الرئيس - عندما اختلف الهضيبى والسندى وقال كل منهم كلامه كان فيه نظام ولا لأه ؟

الشاهد - كان فيه النظام الاولانى اللى كان مع عبد الرحمن واللى هوه فى سبيل انهائه .

الرئيس - الكلام ده كان امتى ؟

الشاهد ـ كان فى حوالى اكتوبر سنة ١٩٥٣

الرئيس ـ وقبل اكتوبر سنة ١٩٥٣

الشاهد ـ ايوه ياسيدى الرئيس اللجنة التى شكلت منى انا والاستاذ عبد العزيز كامل والدكتور حسين كمال الدين شكلت علشان خاطر الموضوع ده نفسه علشان دراسته .

الرئيس ـ ايه الموضوع اللى درسته اللجنة ؟

الشاهد ـ اللجنة درست الخلاف اللى كان بين أفراد النظام وبعضهم .

الرئيس ـ مين ؟

الشاهد ـ بين عبد الرحمن السندى والاخوان الاربعة اللى معاه وبين فريق آخر ؟

الرئيس ـ قول الاسماء .

الشاهد ـ كان معاه احمد حسنين ومصطفى مشهور والصباغ واحمد زكى حسن كان فيه خلاف بينهم وبين بعض الشبان مثل خميس حمدى ويوسف عبد المعطى ورفيق سالم .. كان هناك خلاف بين الاخوان ؟

الرئيس ـ ايه الخلاف ؟

الشاهد ـ البعض وجد النظام لا أصل له ومالوش لزوم أو داعى ولا بد ان يؤخذ بأسلوب التربية الكامل وكان فيه مشاكل بعدما طلعوا من السجن وفى الوقت نفسه كانت اعمال الدعوة

معطلة فكان مهمتنا اننا نصفى هذا الخلاف القائم فى ذلك الوقت .

الرئيس ـ وجدتم ايه لما عملتوا لجنة لحل الخلاف بين الفريقين طبعا وجدتم ان هناك فريقين قول لنا الفريق ده ايه والفريق دا ايه .

الشاهد ـ كان فريق من الاخوان يرى انه لاداعى لهذا الوضع ولا النظام السرى او التشكيلات لان ملهاش أصل فى دعوة الاخوان المسلمين ويكتفى بان يأخذ الاخوان نفسهم بالتربية المتكاملة ولما تيجى اى حاجة عامة أو اى حركة يبقى يندب لها من يندب من الجماعة واللى يتطوع يتطوع وفريق يرى انه لامانع ان الاخوان اللى يعرفوا تدريب يبقوا قائمين بأسلحتهم واذا كان فيه حاجة يبقوا يروحوا وده لتحقيق فكرة الجهاد اما اذا أخذ بفكرة التربية المتكاملة يبقى معناها ترك فكرة الجهاد .

الرئيس ـ ما السبب الذى جعل الفريق الاول انه يرى عدم ضرورة وجود هذا الجهاز ؟

الشاهد ـ الحوادث التى حصلت جعلت انهم يقولوا ايه يكون وضع الجماعة اذا حصل ان بعض الشبان يتورطوا ويورطوا الجماعة ويعرضوها للهزات واذا دعت الحاجة الى تطوع الافراد يبقى يتطوعوا زى الافراد الاخرين وانه لابد ان يؤخذ الاخوان بالتربية الكاملة وانه مفيش داعى للجهاز .

الرئيس — يعنى الاعمــال التى كانت سابقة من أعمال هــذا الجهاز كانت أعمال فردية .

الشاهد — ايوه أعمال فردية التحقيق أثبت انها كانت فردية

الرئيس — اعمال كانت فردية ؟

الشاهد — ايوه

الرئيس — امال الفرق بين العمل الفردى وعمل الجماعة ايه ؟

الشاهد — على قدر تصورى ...

الرئيس — على قدر تصــورى زى ماتخلط بين الحــاجات فى الاجزخانة وتعمل كبسولة .

الشاهد — اعمال الجماعة الاعمـــال اللى الجماعة قــررتها وأصــدرتها وهى الاعمال التى تتم بناء على ســياسة الجماعــة المرســومة وبناء على قراراتها أما الاعمال الفردية فهى ان الفرد يتصور انه مسئول عن الدعوى وأن العمل مفيد فيروح يعمله .

الرئيس — ده رأيك فى الفرق بين الاعمــال الفردية والاعمــال الجماعية وقائم علشــان تعلم الناس الدين الاســلامى وتدعــو للاسلام ما قعدتش ليه تعمل فى أجزخانتك .

الشاهد — والله كان أحسن .

الرئيس — حد ضربك على ايدك علشان تسيبها ؟ اشــمعنى فى دى توطى صوتك وتعمل لى زى راسبوتين ؟

الشاهد — لا .

الرئيس — قرب على الميكروفون وزعق باستمرار . خلى صوتك مجلجل باستمرار .

وكيل النائب العام — مفهوم من كلامك ان رأيكم كان حل النظام بالطريقة اللى شرحتها وان السندى نفسه رئيس النظام وافق على هذا . ليه اختلف بعد كده مع الهضيبى ؟

الشاهد — ماقلت لسيادتك انه هو قال ان هناك نظام ثانى يعمل .

وكيل النائب العام — مفهوم من هذا ان المرشد لما كان يوافق امامكم على حل النظام بهذا الشكل . كان فى نفس الوقت يشكل النظام . والا مكانش اختفى مع الراجل الرئيس اللى وافق ان يمشى على السياسة دى .

الشاهد — ده صح .

المتهم — كمل .....

الرئيس — المتهم ليس له الحق ان يتكلم هنا انت مش مستشار فى محكمة النقض . الكلام ده كان زمان انت الآن متهم قاعد هنا .

الشاهد — لكن لما قلت لحسن الهضيبى عبد الرحمن قال كلا ، قال ابدا انا مش باعمل حاجه .

وكيل النائب العام — انت تعرف ان النظام القديم كان عنده اسلحة ؟

الشاهد — أيوه .

وكيل النائب العام ــ لما قررتم ان ينتهى هذا الوضع للانتهاء من هذا الاشكال ما الاجراءات التى عملت لضمان ان ينفذ هذا القرار بالنسبة للاسلحة التى كانتموجودة عند أفرادهذا الجهاز؟

الشاهد ــ قلت لسيادة الرئيس فى الجلسة اللى فاتت ...

الرئيس ــ قول ثانى فى هذه الجلسة .

الشاهد ــ كان يجب بعد ان قررت اللجنة فى وضعها الاول . كان يجب حصر الاسلحة وتقديمها بكشف . قلت لسيادة الرئيس أننا أخطأنا فى هذا . الا ان اللجنة دى كانت قبل ٢٣ يوليو . كنا حنقدم الاسلحة اللىعندنا لمين . فى حالة ان كان عندنا أسلحة من سنة ١٩٥٠ فلما قامت الثورة كنا نعتبر لله ان كل ماعندنا للثورة من رجال ومن أسلحة . بعد ٢٣ كنا نعتقد وما زلنا نعتقد ان كل ماعندنا من أسلحةورجال هو مع الثورة .

الرئيس ــ مش عايزين خطب .

الشاهد ــ أنا قلت ....

الرئيس ــ مش عايزين عواطف .

الشاهد ــ أنا قلت أخطأنا اننا لم نقدم ...

وكيل النائب العام ــ ايه الضمانات ان النظام اللىيشكل حديثا لاينحرف لنفس الاتجاه الاول ؟

الشاهد ــ الضمانات دايما هم . المسئولين عن هذا النظام فهم ضمانات لهذا النظام .

وكيل النائب العام ــ أنت قلت فىالاول انالنظام القديم ارتكب

جرائم واتكم لهذا السبب أردتم أن تتخذوا موقف معين معملتوش حاجه . ايه هى الضمانات التى تمنع العودة الى الوضع القديم ؟

الشاهد — قلت اننا قصرنا اننا لم نقدم خبر عن الاسلحة ولكن الضمان ان المسئولين عن النظام انهم لاينحرفوا عنه .

وكيل النائب العام — مين هم ؟

الشاهد — المرشد العام والمسئولين عن النظام .

وكيل النائب العام — مين هم المسئولين عن هذا النظام ؟

الشاهد — يوسف طلعت . صلاح شادى مع الاستاذ حسن الهضيبى .

وكيل النائب العام — ماعلاقة **يوسف طلعت** بالمرشد ؟

الشاهد — علاقة المسئول عن النظام يتبع المرشد مباشرة .

وكيل النائب العام — كيف اختاره هو بالذات لهذه العملية ؟

الشاهد — بعد ما عبد الرحمن هو واللى معاه تنحوا . يبجى واحد وفعلا يوسف كان معروف بأنه كان من اللى راحوا فلسطين ومعروف فى الاخوان . ومعروف فى النظام والمرشد سألنى فيه وسأل بعض الاخوان فيه وفى الوقت نفسه احنا قلنا مفيش مانع ابدا اخ مثل عبد الرحمن ويسير بالوضع فى الطريق الطبيعى واختير يوسف طلعت .

وكيل النائب العام — ما القواعد المقررة بالنسبة للنظام ؟ فيه هيئة مشرفة عليه ؟

الشاهد — النظام يتبع المرشد مباشرة .

وكيل النائب العام — والاوامر التى تصدر اليه ؟

الشاهد — من المرشد مباشرة .

وكيل النائب العام — انت معرفتش ايه التنظيمات أو التشكيلات الجديدة اللى عملت أو اللى عملها يوسف طلعت فى النظام بعد تعيينه رئيسا له ؟

الشاهد — لا ياسيدى .

وكيل النائب العام — ازاى .

الشاهد — معرفش الا الكلام العام .

وكيل النائب العام — ايه هو ؟

الشاهد — أنها قسمت الى أقسام .

وكيل النائب العام — ايه هى ؟

الشاهد — تنظيمات وتشكيلات الاخوان . قسمت الى أقسام وفصائل . بس . ولكن لا علم لى .

وكيل النائب العام — مكانش فيه مجلس أعلى للاشراف على النظام ؟

الشاهد — ليس للنظام مجلس أعلى . انما هو يوسف طلعت فى نظامه . وصلاح شادى فى نظامه . كل واحد يتبع حسن الهضيبى مباشرة .

الرئيس — هل انت واثق ؟

الشاهد — واثق من ايه ؟

الرئيس — بين لنا الطريقة اللى خلتك وثقت من هذا أن الجهاز ملهوش مجلس اعلى .

الشاهد — طول عمر النظام ان عبد الرحمن السندى يتبع المرشد حسن البنا ده وضع فى الدعوة .

الرئيس — وضع فى الدعوة . يعنى داخلْ فى ضمن الدعوة الاسلامية ؟

الشاهد — الطريقة فى الدعوة .....

الرئيس — الدعوة الخاصة اللى قامت بها الجماعة . يفهم من ذلك ان الدعوة اللى كانت قايمة بها الجماعة الدعوة الاسلامية؟

الشاهد — لا ......

الرئيس — يعنى الدعوة الاسلامية فيها ان عبد الرحمن السندى يتبع المرشد ؟ تذكر فى كلامك ان هذا وضع الدعوة فسر هذا الكلام .

الشاهد — الجماعة لها اقسام . ده يتبع مجلس الارشاد وده يتبع كذا ... وفيه قسم من الاقسام مثل النظام الخاص بالذات يتبع رئيسه المرشد العام مباشرة .

الرئيس — فسر لنا معنى وضع الدعوة كده .

الشاهد — يعنى تنظيم الدعوة كده . يوم مادخلنا كانت الدعوة كده . كان الوضع الخاص انه يتبع المرشد العام رأسا .

الرئيس - فسر كلمة وضع الدعوة كده .

الشاهد - يعنى تنظيم الدعوة كده .

الرئيس - وضع الجماعة يساوى الدعوة ؟

الشاهد - لا . تشكيل الجماعة .

الرئيس - فسر كلمة وضع الدعوة كده .

الشاهد - انا قصدت ....

الرئيس - يعنى مش عارف تفسر ولا تعبر والا يتخبى ؟

الشاهد - لا ابدا .. لما جينا حلمى عبد المجيد كان يتبع حسن الهضيبى مباشرة .

الرئيس - اش عرفك ؟

الشاهد - قلنا ان اللجنة اختارت حلمى عبد المجيد وهو يتصل بالمرشد راسا .

الرئيس - يعنى رئيس الجهاز مع ....

الشاهد - حسن الهضيبى . ويوسف طلعت مع حسن الهضيبى راسا .

الرئيس - كيف تفسر معنى الكلام الاول . انه لما جاء عبد الرحمن السندى وقال لك ان الهضيبى ينشىء نظام جديد وبعدين رحت للهضيبى وقلت له قال لا لم تقدر ان تستبين الوضع ؟

الشاهد — مايدل على أنه ليس له صـــــة . عبـــد الرحمن السندى ..

الرئيس — بص الخلف كده . شوف الناس حيقولوا لك ايه ؟ مش شــايف على وشــهم حاجة . مش شــايف انهم عــايزين يقولوا لك ان الكلام ملتوى . مش عارف ازاى اختــــاروك فى الجماعة ولــكن هــذا دليل من دلائل الجماعة . مش شـــايف كل واحد نفسه يرد عليك ويقولك كــلامك ده ... معرفش ... شوف ايه ... قول لى . اللجنة قررت وجابت حلمى عبدالمجيد علشان يراس المجلس . منه لحسن الهضيبى . وبعدين جــه خلاف وفلان وفلان ... وبعدين .

الشاهد — يوسف طلعت .

الرئيس — منه لحسن الهضيبى .

الشاهد — نعم .

الرئيس — انت واثق تقول ان يوســـف طلعت يتبع حسن الهضيبى من غير ان يكون هناك مجلس اعلى .. مامدى الثقة ؟ انت بتقـــول ان يوســـف طلعت يتبـــع حسن الهضـــيبى فى حين انه فى مكان آخر تقول أن عبد الرحمن السندى لما جه وقال الهضيبى بينشىء جهاز جـديد . وانت رحت للهضـيبى وسالته قال لك لا . انى مش بانشىء نظام جديد ، ولا حاجـة ، قول لنا ازاى تعرف ان فيه رئيس يتبع الهضيبى وفى الوقت

نفسه مش عارف ان فيه نظام يستعاد تنظيمه ؟

الشاهد — يوسف طلعت لما اختير كان يتبع حسن الهضيبى راسا .

الرئيس — اش عرفك ؟

الشاهد — وضع تنظيم الجماعة كده .

الرئيس — موجود فين ؟ فى القانون ؟

الشاهد — بتاع الجماعة كده . التنظيم الخاص بالذات الرئيس بتاع النظام الخاص يتبع المرشد راسا .

الرئيس — اى تنظيم ؟

الشاهد — الجماعة .

الرئيس — اى قانون ؟

الشاهد — قانون الجماعة .

الرئيس — مكتوب ؟

الشاهد — لا .

الرئيس — زى الدستور الانجليزى يعنى ؟

الشاهد — اللى ماشى أن رئيس النظام يتبع المرشد راسا .

الرئيس — اش عرفك ان الهضيبى لم يعمل نظام جديد ؟

الشاهد — هو قال لم أعمل .. من علمى .. سألته انت عملت قال لا .

الرئيس — هو قال انه لم يعمل . وفى الوقت نفسه تعرف ان

يوسف طلعت رئيس الجهاز وتعرف ان قبله كان حلمى عبد المجيد وبعده ؟

الشاهد — جه عبد الرحمن ... اللجنة جابت حلمى عبد المجيد ..

الرئيس — انت لك نصف ساعة اتكلم فيها زى ما انت عايز فى النقطة دى بالذات علشان اسألك بعدها . اشرحها زى ما انت عايز .

الشاهد — اللجنة جابت حلمى عبد المجيد يتبع المرشد العام راسا .

الرئيس — علشان يرأس ايه ..

الشاهد — النظام الخاص . بعد كده ما اعرفش ماذا تم لانى سافرت المنصورة بعد اختيار حلمى عبد المجيد لكى يكون رئيسا للجهاز . ونفس حلمى عبد المجيد كان يتبع حسن الهضيبى راسا . ولما جيت فى فبراير سنة ١٩٥٣ قلت لعبد الرحمن هذا الوضع . بعد كده قبل ان يسير بالجهاز الى الوضع العام . قلت بعد كده ان عبد الرحمن بعد ان سار مع المرشد كان يتبعه راسا ويتصل به راسا . ولما اختلف مع المرشد جاء وقال لى يافلان المرشد بيكون جهاز جديد . وانا سألت المرشد قال انا مش باعمل جهاز . فمفيش لجنة عليا اعرفها كانت تكون . ولكن اعرف ان رئيس التنظيم يتبع المرشد .

الرئيس ـ الادعاء يسأله « كلمه يامدعى لانه ...

وكيل النائب العام ـ انت قلت انك عارف أن يوسف طلعت بعد ان تولى رئاسةالجهاز السرى بدايعمل تشكيلات وفصائل .

الشاهد ـ أيـوه .

وكيل النائب العام ـ مفهوم من هذا انك عرفت أوانكم عرفتم فى الجماعة أن التنظيمات مش بتصفى بل بالعكس تنظم . مـا الاجراء الذى عملتوه لمنع هذا النظام مع العلم انكم تعلمون من قبل أن هناك أسلحة كانت موجودة تحت ايدى أفراد النظام ؟

الشاهد ـ فعلا الاوضـــاع كانت بدأت تتعـبه الى أقصى الحدود . وحسينا كلنا بهذا الوضع وكانت الشكاوى كثيرة من النظام ومن غيره ومن الحالة اللى كانت الاخوان فيها . ففريق من الاخوان وقع عريضة ـ وهم من أعضاء الهيئة التأسيسية ـ بضرورة تصحيح كلهذه الاوضاع وفعلا اجتمع ٧٠ أخمنالهيئة التأسيسية وقالوا الاشياء التى يجب أنتصحح وضع الجماعة . منها اعتبـار المرشـد فى أجازة ومنهـا ضم الاخوان المفصولين وتكوين مكتب ارشاد جديد غير القديم . يسير بالجماعة الى تصفية كل هذه الامور والمشاكل القائمه .

وكيل النائب العام ـ احنا خرجنا شوية عن السؤال . محل السؤال أن التنظيمات بعد أن كان مقررا انهـا ستصفى جاء يوسف طلعت وعمل تشكيلات جديدة . ما الذى عملتوه علشان

التمسك بالرأى الاول فى عدم وجود مثل هذا النظام ؟

الشاهد — قلت لسيادتك ان الجماعة كلها نادت بهذا .

وكيل النائب العام — امتى ؟

الشاهد — فى الفترة الاخيرة ... فى الثلاث شهور الاخيرة .

وكيل النائب العام — بعد سنة أقررتم أن يكون المرشد فى اجازة .

الشاهد — ايوه .

وكيل النائب العام — ولم تتكلم مع المرشد عن الوضع فى النظام الخاص الذى يخالف السياسة التى ذكرتها الان قبل أن يأتى يوسف طلعت ؟

الشاهد — لا . لم أتكلم معه فيها . مسألة التنظيم حسينا بها اخيرا لما حسينا بها الجماعة قامت لتصحيح هذا الوضع .

وكيل النائب العام — امال ليه تعطوه اجازة . مش تكلموه فى الاول ؟

الشاهد — لان الفترة الاخيرة . فترة ان جماعة مختفين وجماعة مش موجودين ومش عارفين الجماعة ماشية زاى . خلتنا نحس ان فيه تنظيم واضطرينا أن نصحح أوضاع الجماعة .

وكيل النائب العام — ما وضع المرشد بالنسبة لهذه الحالة ؟ وهو اعادة تشكيل النظام .

الشاهد — متصل بيه .

وكيل النائب العام — فسر هذه النقطة . متصل به ازاى ؟

الشاهد — لما المرشد اختفى اختفى معه اخرين .

وكيل النائب العام — من أعضاء الجهاز ... ؟

الشاهد — يوسف طلعت وصلاح شادى . الحالة اضطربت ومش عارفين ماشية ازاى . واحسسنا ان فيه تنظيم . واضطرت الجماعة أن تقوم بهذا .

وكيل النائب العام — ما الذى استنتجته من الاختفاء ؟

الشاهد — لخبطة .

وكيل النائب العام — وضح شويه .

الشاهد — الاضطراب اللى كان فى الجماعة . أشياء تنزل من غير مانعرف . منشورات تنزل من ورانا . اضطراب لا نعرف سببه . كل هذا خلانا فى أتعب الحالات .

وكيل النائب العام — ما الذى قيل عن اختفاء المرشد ؟

الشاهد — قيل انه مختفى .

(ضحك)

وكيل النائب العام — ليه ؟

الشاهد — ....

الرئيس — عايز ميه ؟ هات له كباية ميه من فضلك .

وكيل النائب العام — ليه ؟ أسباب الاختفاء ايه . ايه اللى كان يقال أو يسمع أو يصل الى سمعك ؟

الشاهد ــ مسألة الاختفاء والاشاعات اللى جت على الاختفاء كثيرة جدا تصور لما يحصل اختفاء المرشد ومعه جماعة من النظام ومكتب الارشاد ميعرفش حاجة . والمنشورات تنزل ولا يعرف بها مكتب الارشاد . كثير من الشائعات تقوم . المرشد يدير الجماعة من المخبأ . ومكتب الارشاد لا لزوم له ويجب انه يروح .

وكيل النائب العام ــ ما العلاقة بين اختفاء المرشد وبين بدء هذا النشاط بنزول المنشورات وغيرها ؟

الشاهد ــ مجرد ما جاء المرشد اختفى . الامور ماشية من هذا الجانب .

وكيل النائب العام ــ الطريق السرى يعنى ؟

الشاهد ــ الاختفاء كله . نبص نلاقى المنشور نزل واحنا مكتب الارشاد لانعرف عنه حاجة .

وكيل النائب العام ــ ألم تقابل المرشد فى مخبئه ؟

الشاهد ــ قابلته فى بيت .

وكيل النائب العام ــ ازاى ؟

الشاهد ــ واحد قال لى تعالى انا عايزك فى البيت . رحت معاه وبعد شوية دخل الهضيبى .

وكيل النائب العام ــ فى اى مكان ؟

الشاهد ــ فى الدقى ومعرفش اسم صاحبه إيه . قعدت

شوية وبعدين قلت له ايه الحالة دى . قال أنا بلغنى أنهم طالبنى ومش حاسلم نفسى لهم .

وكيل النائب العام — طالبنى ؟

الشاهد — أيوه . الحكومة تبحث عنى وانا مش حاسلم نفسى لهم . راحوا البيت فتشـوه وراحوا العزب فتشوها قلت له طيب الدعوة ارجو من فضلك ان كل مايتعلق بالدعوة ترسـله لمكتب الارشاد علشان يدرسه اذا كان فيه رأى أو حاجة . فقال انه الاشياء ده يرسل ما يراه لمن يراه من افراد الجماعة .

وكيل النائب العام — مش مفهومه العبارة دى . أو المعنى ده مش مفهوم . لو سمحت قوله ثانى .

الرئيس — اتفضل اشرب الميه . امال انا جايبها تتفرج عليها ؟ احنا مش بنعمل هنا بالمنطق بتاعكم أنتم .

وكيل النائب العام — قلت له ايه لمـا قابلته ؟

الشاهد — قلت له كل مايتعلق بالدعوة أرجو سيادتك ترسلة للمكتب علشان يتولى هذا فى شئون الجماعة .

وكيل النائب العام — يرسله ازاى وهو مختفى ؟

الشاهد — مع أى واحد من اللى يتصلوا به . فقال انا ابعته اللى احب لى أحب . قلت له طيب .

وكيل النـائب العـام — قررت فى أقوالك فى التحقيق أو فى الجلسة السابقة غير هذا .

الشاهد — قلت ايه ؟

وكيل النائب العام — قلت انك قلت للمرشد يافضيلةالمرشد احب ان اوامر الدعوة لاتصدر الآن . وانا أكون انا مسئولا عنها مع مكتب الارشاد باعتبار انه مختفى . قال أنا أعطى من أحب يعنى مش هو اللى يبعت لكم . ايه اللى حصل بقى ؟

الشاهد — ماجاء لى شىء .

وكيل النائب العام — وكيف كانت تدار شئون الجماعة فى هذه الفترة ؟

الشاهد — كان عندها اجتماع الهيئة التأسيسية بتشتغل فيها . وتعديل قانون الانتخاب يتكلموا فيه . وكان عندها هذه الامور العامة .

وكيل النائب العام — والامور الاخرى ؟

الشاهد — ليس لهم فيها دخل .

وكيل النائب العام — والبيانات والمنشورات ؟

الشاهد — لادخل لها به .

وكيل النائب العام — تصدر من من ؟

الشاهد — من المرشد العام .

وكيل النائب العام — الم تتخذ أى اجراء فى صدد هذه المنشورات ؟

الشاهد — حاول المكتب ايقافها .

وكيل النائب العام — ازاى ؟

الشاهد — قررنا فى جلسة ان المكتب وحده مسئول عن سياسة الجماعة . ولا يمكن لشىء ان يصدر الا عن طريق مكتب

الارشاد . وارسلنا بهذا منشور الى الاخوان فى الاقاليم .

وكيل النائب العام — وبعدين ؟

الشاهد — ولا قبلين ولا حاجة .

وكيل النائب العام — الم تتصل بأحد الاعضاء الذين كانوا مختفين مع المرشد بشأن هذه المنشورات . من اعضاء النظام الخاص . تنفيذا لقرار مكتب الارشاد ؟

الشاهد — لا .

وكيل النائب العام — الم تتصل بيوسف طلعت بصدد الاخوان فى المعركة ؟

الشاهد — ده فى منشور خاص بتاع العدد ١١ اتصلت بيوسف فى هذا .

وكيل النائب العام — قص هذه القصة من الاول .

الشاهد — كان فيه نشرة تطلع بهذا الاسم . جاء العدد العاشر وكان حصل لقاء مع السيد رئيس الوزراء . وقرر مكتب الارشاد والاخوان جميعا بأنه لايجوز اطلاقا ان تصدر بعد ذلك اى نشرة من هذا النوع . وفعلا ارسلت لواحد من الاخوان قلت له .

وكيل النائب العام — مين هوه ؟

الشاهد — أحمد حسنين .

وكيل النائب العام — بصفته ؟

الشاهد — اخ من الاخوان القدماء .

وكيل النائب العام — صفته ايه فى النظام الخاص ؟

الشاهد — لا اعرف الآن ولكن اعرف انه من المسئولين الاول مع عبد الرحمن قلت له العدد ده لايخرج وانتهينا الى هذا الوضع قال طيب وبعد ذلك اذ بى افاجأ ان العدد ١١ نزل . جبت يوسف وقلت له ازاى العدد ده ينزل وكيف تنزل اشياء من غير أن ترسلها لمكتب الارشاد ويوافق عليها . قال انا اخذ أوامرى من الهضيبى رأسا مش منك . وانت مش بآخذ منك اى شيء. قلت له المرشد مش موجود هنا الآن . قال ولو « احنا نتصل به فى سوريا »

وكيل النائب العام — كان غايب وقتها ؟

الشاهد — أيوه .

وكيل النائب العام — يوسف طلعت قال نأخذ الأوامر ...

الشاهد — رأسا من المرشد .

وكيل النائب العام — ولما جاء المرشد الم تكلمه فى الموضوع؟

الشاهد — اذكر وانا اقول له القصة العامة . حصل فى الفترة دى انه قال ان الاخوان كانوا متضايقين منك فى الوضع ده ... لانك مش مريحهم . وسياستك مش عاجباهم .

وكيل النائب العام — مش مفهوم .

الشاهد — سياستك متعجبش الاخوان .

وكيل النائب العام — مين قال ؟

الشاهد — يعنى المرشد قال لى أن سياستك مش عاجبه الاخوان .

وكيل النائب العام — سياسة ايه

الشاهد — السياسة التى يجب .... اللى فى ذهنى سياسة المهادنة مع الحكومة .

الرئيس — انت عملت حاجة ، انت جبت يوسف طلعت وقلت له بلاش نشرة فقال لك مالكش دعوة وما سألش عنك .

الشاهد — ياريت كان فى استطاعتى أن افعل شيئا .

الرئيس — مكتب الارشاد يعلم بوجود جهاز سرى او لايعلم؟

الشاهد — يعلم .

الرئيس — زعق زى ما انت بتزعق باستمرار

الشاهد — يعلم

الرئيس — هل يعلم مكتب الارشاد بوجود جهاز سرى ؟

الشاهد — يعلم

الرئيس — يعلم برياسة مين ؟

الشاهد — يوسف طلعت

الرئيس — يعلم برياسة يوسف طلعت . وهل مكتب الارشاد يعلم رئيس هذا الجهاز .

الشاهد — يعلم ان رئيس هذا الجهاز السرى يوسف طلعت

الرئيس — ويعلم ان المسئول عن هذا الجهاز هو المرشدالعام؟

الشاهد — يعلم يوسف طلعت رأسا مع المرشد

الرئيس — يعلم هذا مكتب الارشاد . وهل يعلم مكتب الارشاد ان هذا الجهاز تحت يده أسلحة .

الشاهد — نعلم ان فى يده أسلحة . ان فيه هناك اسلحة .

الرئيس — هل تعلم ويعلم مكتب الارشاد بأن هذا الجهاز السرى

الذى تحت يده أسلحة طلبت الحكومة الغاءه .

الشاهد — ايوه يعلم .

الرئيس — يعلم اذن ماهو الاجراء الذى اتخذه مكتب الارشاد ضد رئاسة الجهاز والمرشد لتنفيذ طلب الحكومة بألغاء هـذا النظام السرى ؟

الشاهد — شوف ياسـيدى الرئيس — الاجراء الوحيد الذى اتخذناه حقيقة هو الاجراء الاخير اللى هو ....

الرئيس — ماهو الاجراء الذى اتخذه مكتب الارشاد من مايو سنة ١٩٥٣ عندما طلبت الحكومة الغاء هذا الجهاز السرى وتسليم سلاحه وتسريح أفراده من مايو سنة ١٩٥٣ .

الشاهد — لم يتخذ أى اجراء جدى ، الا ان اعتبار الوقت قد يزيله ، لم يتخذ أى اجراء جدى .

الرئيس — هل بلغ هذا الكلام للمرشد ؟

الشاهد — كلام ان الحكومة عاوزه حل النظام ؟

الرئيس — لا ... اللى أنا عاوزه وقتين بطاطس . ايه المصيبة دى . اتكلم ياراجل انت

الشاهد — بلغناه .. بلغناه . كل شىء بلغ للمرشد وبلغتـه للجماعة والمكتب هذا من جانب .

الرئيس — يعنى أنت بتشتغل مبلغاتى ياوكيل المرشـد او وكيل جمعية الاخوان .

الشاهد — انا واحد من ١٦ عضو

الرئيس — أنت بتشتغل هنـاك اللى تسمعه تبلغـه . تبقى

صنعتك مراسله .

الشاهد — اسمع الـكلام واديه للمكتب

الرئيس — ماهى وظيفتك كوكيل الاخوان .

الشاهد — زى أل ١٦ عضو

الرئيس — والوكالة دى ليه ؟

الشاهد — فى غيبة المرشد اراس الجلسة

الرئيس — وعملت ايه فى غيبة المرشد قلت له يايوسف لاتنزل هذا المنشور .

الشاهد — يوسف

الرئيس — ايه الاجراء ده اللى بأسأل عليه .

الشاهد — قال لى آنا لا اخضـــع لك لانى اتلقى الاوامر من المرشد

الرئيس — انت بتقول انك بتكون نائب المرشـــد لـمـا يغيب ، يعنى لما يغيب يروح عند ربنا

الشاهد — لـمـا جيت اطبق‌هذا قال انه ياخذ الاوامر من‌حسن الهضيبى .

الرئيس — وما هى السلطة التى تستعملها فى هذه الحالة ؟

الشاهد — مفيش

الرئيس — هل علم مكتب الارشاد بهذا ؟

الشاهد — نعم

الرئيس — هل جمعته وماذا قرر المكتب ؟

الشاهد — قال اننا بنعالج هذه الاوضاع جملة وبعض الاعضاء استقالوا .

الرئيس — يعنى لم يعالج هذا الوضع بالذات ، وانت كوكيل الاخوان وكمرشد طلبت يوسف طلعت واديته الامر فلم يقبل ومكتب الارشاد لم يفعل شيئا وارجأه الى حين حل الموضوع اجمالا هل هذا الكلام مضبوط ؟

الشاهد — سيدى الرئيس ،انامقلتش المكتب رايح يعمل ايه،

الرئيس — مش الكلام ده اللى بتقوله .

الشاهد — لما قلتان يوسف طلعت لم يقبل سألتنىوحتعمل ايه فقلت ان المكتب حيعالج الامر دفعة واحدة لتصحيح الاوضاع كلها

الرئيس — أنت جاى النهارده عشان تعمل ايه ؟ ومطلوب عشان ايه ؟

الشاهد — اؤدى شهادة

الرئيس — شهادة ايه ؟

الشاهد — (لايرد)

الرئيس — ماترد . شهادة ايه ؟ وبخصوص ايه ؟

الشاهد — بخصوص الجهاز السرى

الرئيس — زعق ورد

الشاهد — الجهاز السرى

الرئيس — جهاز سرى ايه وبتاع ايه ؟

الشاهد ــ بتاع الاخوان .

الرئيس ــ لو امتنعت عن الشــهادة ــ سأوقع عليك جزاء على طول . اتكلم على طول .

الشاهد ــ أيوه ياسيدى الرئيــس

الرئيس ــ الجهاز السرى ايه ؟

الشاهد ــ بتاع الاخوان

الرئيس ــ انت تعرف ان فيه جهاز سرى فى الاخوان .

الشاهد ــ أيوه

الرئيس ــ ايه الاجراء اللى عملته باعتبــارك وكيــل الجمــاعة وبلغت مكتب الارشاد .

الشاهد ــ أنا أبلغت مكتب الارشــاد بالذى حصــل ، وبان يوسف طلعت قال لى أنا لا آخذ منك أوامر ، فهنا أصبح ليس لى فى المكتب الا صوت من الاعضاء الموجودين والاخوان وانا قلنا يجب أن يعالج هذا الوضع بالنسبة للنظام وغيره .

الرئيس ــ باعتبارك مسئول جه واحد تحت ادارتك المفروض انه يخضع لاوامرك وطلع بره عن هذه الطاعة تقوم تقعد . ولم لم تستقل ؟

الشاهد ــ كان يجب أن أستقيل .

الرئيس ــ وليه لم تستقل ؟

الشاهد ــ غلطان

الرئيس ــ مارحتش للحكومة ليــه. وقلت أن فيه جهاز سرى

تحت ايدى ومش قادر أعمل فيه حاجه ومعاه سلاح ٠:

الشاهد ــ انا مارحتش ٠ غلطان

الرئيس ــ لما بلغت المرشد من مايو سنة ١٩٥٣ عن حل هذا الجهاز السرى وتسليم سلاحه ، المرشد رد عليك قال ايه ؟

الشاهد ــ كل الجماعة ياسيدى الرئيس ...

الرئيس ــ أنا باتكلم عن نفسك لاتتكلم عن المجموع أنت بلغت

الشاهد ــ ايوه أنا بلغت

الرئيس ــ قررت ان المرشد هو المختص بالجهاز السرى ومفيش حد غيره حتى ولا مكتب الارشاد له دخل بالجهاز السرى

الشاهد ــ ايوه المكتب ملوش دخل بيه

الرئيس ــ رئيس الحكومة من مايو سنة ١٩٥٣ بلغك علشان انك تحل الجهاز السرى وتسلم سلاحه وبين لك النتائج البطالة التى ممكن ان تصل اليها البلاد بوجود هذا الجهاز السرى المسلح. عملت ايه من مايو سنة ١٩٥٣ ؟ قل لنا الخطوات التى عملتها من الالف الى الياء .

الشاهد ــ لم يتخذ شىء الا اللى قلته لسيادتك

الرئيس ــ ماهى الخطوات ــ يا محترم ــ التى عملتها ؟ رئيس الحكومة جابك وقال لك تروح تبلغ المسئولين باعتبارك واحد منهم فى جمعية الاخوان بانك تحل الجهاز السرى وتسلم السلاح بتاعه ، وانت باعتبارك واحد من المسئولين ووكيل الجماعة تقرر أن المسئول الاول والاخير عن الجهاز هو المرشد والمفروض انك

قابلته فأيه نتيجة المقابلة ؟ قلت له ايه ؟ وقال لك ايه ؟

الشاهد — قلت للمرشد ان السيد الرئيس يطلب ان تشكيلات الجيش والبوليس والنظام تسرح فهو قال احنا ماشيين فى حل النظام والاجراءات اللى متخذينها اننا نحله وماشيين فى هذا الطريق . أما مسألة تسليم الاسلحة انى ماقلتش عن الاسلحة فقد قررت بأنها اخطاء وماكانش واضح ان الحكومة تطلب تسليم الاسلحة .

الرئيس — من الذى اخطأ ؟

الشاهد — نحن كجماعة اخطانا

الرئيس — من المسئول عن النظام ؟

الشاهد — المرشد .

الرئيس — المرشد أو مكتب الارشاد ؟

الشاهد — المرشد العام

الرئيس — يبقى مين اللى يسلم سلاح النظام

الشاهد — المرشد

الرئيس — والا مكتب الارشاد

الشاهد — المرشد

الرئيس — يبقى لما مايتسلمش السلاح يبقى مين غلطان ؟

الشاهد — المرشد

الرئيس — أو مكتب الارشاد ؟

الشاهد — المرشد

الرئيس ـ ومسئولية عدم تنفيذ طلب الحكومة الخاص بتسليم السلاح واقع على مين ؟

الشاهد ـ واقع على المرشد

الرئيس ـ ازاى المرشد رفض ؟

الشاهد ـ أنا مقلتلش له عن تسليم الاسلحة لانه لم يكن واضح تسليم الاسلحة والرئيس جمال لم يقل لى بهذا انما قال اننا نحل النظام ومجاش عندنا حكاية تسليم الاسلحة .

الرئيس ـ الرئيس قال لك تتغدى يومها ؟

الشاهد ـ لا

الرئيس ـ واتغديت والا لا ؟

الشاهد ـ اتغديت .

الرئيس ـ اشمعنى اتغديت مع أن الرئيس ماقالكش

الشاهد ـ حاجة لازمة

الرئيس ـ لما تكلمت مع الرئيس فى النظام السرى . ايه الكلام اللى قلته ؟

الشاهد ـ الرئيس قال انتم عندكم تشكيلات فى الجيش وتشكيلات فى البوليس وده يجب ماتكونش موجوده وكمان النظام .

الرئيس ـ ليه ؟

الشاهد ـ لان هذا يؤدى الى خطورة ..

الرئيس ـ ما تتكلم يا أخى

الشاهد — وجـوده يؤدى الى خطورة وفوضى واضـطراب فى البلاد وميصحش يكون موجود ، وأنا قلت هذا الكلام ونقلته الى المرشد . كنا فى هذا الوضع والمرشد قال ان الجماعة لازم تخلص من هذا النظام ويلزمنا ان تقدم الاسلحة ولكنها لم تقدم .

الرئيس — ازاى كنتم عايزين تخلصوا من النظام وفى نوفمبر سنة ١٩٥٣ المرشد عين يوسف طلعت رئيسا للنظام وانت تعلم بتعيين يوسف طلعت .

الشاهد — ايوه يا سيدى الرئيس

الرئيس — بقى يعنى عاوز تفهمنى ان نظام جمعية الاخوان من مايو سنة ١٩٥٣ الى الآن وبتحاولوا انكم تحلوا فيه وغلبتم فيه . ومستكترين فى الاتفاقية ٢٠ شهر عشان القوات الانجليزية تجلو وفضحتم الدنيا وتنقدوا الاتفاقية . ما اتكلمنا بالعقل يابنى آدم .

الشاهد — غلطانين .

الرئيس — قل لى الوضع . حصل ايه ؟ بتقول كنتم بتحلوا النظام من مايو سنة ١٩٥٣ وازاى كنتم بتحلوا النظام وفى نوفمبر سنة ١٩٥٣ عين يوسف طلعت رئيسا للنظام ؟

الشاهد — تعيين يوسف طلعت ياسيدى الرئيس كان فى الواقع يكون لهذا المعنى ولكن اخـذ شكل آخر بتاع التقسيمات الاخيرة واخد شكل آخر .

الرئيس — هل تعلم بوجود نظـام فى نوفمبر سـنة ١٩٥٣ أو لا تعلم ؟

الشاهد — فيه نظام قائم

الرئيس - هل الوضع اللى حطيتوه عشان خاطر حل هـذا النظام من مايو سنة ٥٣ حددتوله وقت اد ايه ؟

الشاهد - لم نحدد وقت

الرئيس - هل حددتم الخطة .

الشاهد - لا . يروح فى المحيط العام

الرئيس - فسر هذا . كان عدد أفراد الجهاز كام

الشاهد - فى حدود ألف أو ألفين .

الرئيس - ألف أو ألفين .

الشاهد - فى هذه الحدود

الرئيس - يعنى يصح يكون ثلاثة آلاف

الشاهد - ما اظنش

الرئيس - يعنى ايه ألف أو ألفين ؟

الشاهد - فى تقديرى العام أن الشبان الذين دربوا على السلاح فى حدود ألفين ولا يزيدون عن هذا ودول كانوا فى أسر فالتفكير أنه لا توجد أسر خاصة بهم .

الرئيس - بالذمة انت دلوقت لو مشيت فى الشارع يبقى للكوش تحط وشك فى وش الناس يا راجـل اتكلم . خليك راجل واتكلم برجولة .

الشاهد - يا سيدى الرئيس - أنا اقول الذى أعلمه .

الرئيس - علمك انهم ألف أو ألفين .

الشاهد - أنا لو اعرف كنت قلت . ده العدد اللى اعلمه .

الرئيس - علمك انهم الف أو الفين ؟

الشاهد - لو كنت متصور عدد اقل أو أكثر كنت اقوله وأنا اتكلم عن التقدير العام . وأنا عن علمى لا اعرف عددهم كام . ولكن هذا تقديرى .

الرئيس - وهل انا سألتك وقلت قدر لى كام . او الجهاز السرى عدده كام .

الشاهد - ما اعرفش العدد .

الرئيس - قول ما اعرفش .

الشاهد - الذى يعرف العدد المسئولين عنه وانا أقول حسب تقديرى انما العدد بالضبط نفسه لا أعرفه .

الرئيس - ما تقول انك ما تعرفش .

الشاهد - أيوه ما اعرفش .

الرئيس - أمال وضعتم الخطة ازاى للقضاء على هذا النظام ؟

الشاهد - المسئول اللى عليه هو اللى يعرف عدده .

الرئيس - ولماذا لم تطلب من المسئول العدد لانك بتصفى النظام ؟

الشاهد - قلت ان اللى عندهم من النظام يروح فى المحيط العام .

الرئيس - مقلتش العدد كام ومقلتبش الوقت . وهذه الشهادة لا تقبل لانها غير مبينة على اى كلام يعقل ولم تقول انا قررت حل النظام فلازم تكون وضعت خطة لحل هذا النظام اما أن لا تقول الخطة التى وضعتها او التفاصيل عشان

تحله يبقى الـكلام ده لا يقبل .

الشاهد ـ هذا الذى حصل بالضبط منا .

الرئيس ـ تبقى انتهيتم ووافقتم على وجود النظام . وتبقى انت وافقت على وجود النظام لانك كنت أحـد أعضـاء اللجنة المشكلة لحل الخلافات فىداخلية النظام بين عبد الرحمن السندى وحسن الهضيبى حسب اقرارك مش كده ؟ وبعدين لـم تضع خطة لحل النظام فكانكم لم تحلوا النظام ، وبعدين فى نوفمـبر سـنة ١٩٥٣ عين يوسف طلعت رئيسـا للجهاز . وأخـذ رأيك ووافقت على أن يكون يوسف طلعت رئيسـا للجهاز . حصـل او لم يحصل .

الشاهد ـ حصل .

الرئيس ـ حصل ايه ؟

الشاهد ـ وافقت على تعيين يوسف طلعت رئيسا للجهاز .

الرئيس ـ هل اخذ رأيك ؟

الشاهد ـ أيـوه .

الرئيس ـ مين اخذ رايك ؟

الشاهد ـ من المرشد وهو قال لى يوسف طلعت ينفع .

الرئيس ـ ينفع لايه ؟

الشاهد ـ ينفع لرياسة النظام .

الرئيس ـ تبقى تعلم بوجود النظام وتعلم الرئاسة الجديدة لانه اخذ رايك فيها وتعلم ان مكتب الارشاد ليـس له دخل .

الشاهد — أيوه المكتب مالوش دخل أبدا .

الرئيس — يبقى صفتك المفردة ايه انت مع المرشد . كانت ايه بالنسبة لهذا النظام مع حسن الهضيبى .

الشاهد — صفتى المفردة لا شىء . ولا أكثر من أنه اختارنى عضو فى اللجنة الاولى وعملت الذى قلته وبعدين سألنى كما سأل اخوان كثيرين غيرى فقلت له على يوسف طلعت . هذا هذا هو موقفى فى الحته دى .

الرئيس — يبقى فيه هناك نظام مسلح سرى موجود فى جمعية الاخوان والمسئول عنه مين ؟

الشاهد — حسن الهضيبى .

الرئيس — وتحت منه .

الشاهد — يوسف طلعت

الرئيس — وتحت منه .

الشاهد — ابرا هيم الطيب .

الرئيس — وتحت منه .

الشاهد — لا أعلم .

الرئيس — هذا فى الجهاز المدنى . وفى البوليس كان مين ؟

الشاهد — صلاح شادى .

المدعى — ذكرت انك زرت المرشد فى منزل بالدقى هل ذكر لك متى سيخرج من اختفائه ؟

الشاهد — لا . .

المدعى — لا تعلم متى سيخرج ؟

الشاهد — لا ..

المدعى — لك أقوال سابقة فى الجلسة وهى ان خروجه كان معلق على شرط .

الشاهد — أنا قلت أن هناك شائعات فى الجو هى ان المرشد حيطلع لما تحصل حادثة .

المدعى — ايه الحادثة اللى قدرت أن تفهمه من الاشاعات .

الشاهد — برضه أنا سئلت فيها المرة الماضية . والشائعات التى كانت قائمة هى أنه يحصل اى حادثة .

المدعى — مثلا زى ايه . اضرب مثل للحادثة دى ايه ؟ زى ايه .

الشاهد — لا أدرى .

المدعى — شخص مختص لا يخرج الا بحادثة . ايه المسائل التى تفهمها من الاستنتاج .

الرئيس — انت دلوقتى بتقول شائعات وقررت فى المرة الماضية ان خروج المرشد مشروط بحادث . قل لنا الكلام بتاع المرة اللى فاتت هوه الصح أو ما قلته اليوم .

الشاهد — المرة الماضية أنا قلت ..

الرئيس — المرة اللى فاتت قلت ان خروج المرشد من الاختفاء بتاعه مشترط ان يكون فيه حادث أىمقرونة بحادث ، ولايمكن يحصل انه يطلع الا اذا وقع حادث وفى هذه المرة تقول اشاعة فهل هى اشاعة او هى شرط وواقع كما قررت فىالمرة الماضية .

اى كلام فى الاثنين صحيح ؟ احنا عاوزينك تقول الكلام الذى تريده بس ماتقولش مرة آه ومرة لا . تكلم ما يعجبك ولكن لا تقول مرة اه ومرة لا .

الشاهد — كان سائر على الالسنة ان المرشد لا يطلع الا بحادثة .

الرئيس — من فضلك المرة الماضية انت قطعت ولازم خروج المرشد يقترن بحادثة مربوط المرة دى بتقول اشاعة ، فهل هى فعل لازم او كانت اشاعة . كلامك المرة الماضية صح والا كلامك المرة دى صح بتاع الاشاعة .

الشاهد — الكلام اللى حصل انه مش حيطلع المرشد الا بحادث .

الرئيس — مش حيطلع الا بحادث هذا شرط وجوبى ، مفيش مدرس لغة عربية هنا ؟

أحد الحاضرين — انا .

الرئيس — من فضلك « الا » دى شرط وجوبى أو لا ؟

احد الحاضرين — شرط وجوبى .

الرئيس — انت بتقول دلوقتى اشاعة يعنى جايز الحصول وجائز عدم الحصول ، فانهى كلام صح بتاع المرة الماضية او بتاع المرة دى ؟

الشاهد — قلت ان خروج المرشد مشترط انه ما يطلعش الا بحادث .

الرئيس — مش حيطلع المرشد الا بحادث ، مفهوم انه شرط وجوبى ..

المدعى — الحادثة دى أو الاشاعة دى على حد قولك زى ايه ؟ وضح الحادث ده يكون ايه ؟ الذى يقبله العقل ان واحد يقعد فى بيت ولا يطلع الا بحادث وانت رديف المتهم والعليم ببواطن الامور وعاوزين ناخذ منك الحقيقة .

الشاهد — قلت لك ان علمى ببواطـن الامور انتهى . وابقى عليم ببواطن الاوامر . عليم ببواطن الأمور مش موجود . ابقى عليم ببواطن الامور ازاى ؟

المدعى — هل تعرف عبد المنعم عبد الرؤوف .

الشاهد — أيوه ..

المدعى — هل تعلم انه كان مقدما للمحاكمة العسكرية ؟

الشاهد — أيوه ..

المدعى — هل تعلم الجريمة التى يحاكم عليها عسكريا ؟

الشاهد — أيوه ..

المدعى — ايه هى ؟

الشاهد — انه كان بيعمل تشكيلات فى الجيش باسم هيئة وانه كان بصدد انه يعمل انقلاب .

المدعى — يعنى كان عاوز يعمل فتنة ..

الشاهد — أيوه ..

المدعى — من الذى كان يدافع عنه فى القضاء ..

الشاهد — عبد القادر عوده وبعض المحامين الاخرين

المدعي — وهل اختفى المتهم ؟

الشاهد — ايوه ..

المدعي — من الذى كان يعاون على اختفائه او الذى سمعت او ما هى معلوماتك العامة ؟

الشاهد — هو اختفى فى صفوف الاخوان .

المدعي — المعلومات ده استقتها ازاى ؟

الشاهد — ما علمته كده . حيروح فين

المدعي — اذا كان شخص هرب من العدالة ومتهم بجريمة فتنة وباحداث انقلاب فى القوات المسلحة ويخفيه شخص يكون حكم الشخص ده ايه ؟

الشاهد — اللى تقدره .

الرئيس — اللى يقدره القانون .

المدعي — حسن الهضيبى هل يعلم ان عبد الرؤوف هارب من القضـــاء .

الشاهد — بالطبع .

المدعي — هل تحدثت معه بهذا الشأن ؟

الشاهد — فى مسألة هروب عبد المنعم عبد الرؤوف — تقريبا كل الاخوان قالوا هرب ازاى ؟

الرئيس — ما بيقلش على كل الاخوان هــو بيقول عليك انت والهضيبى ..

الشاهد ـ اصلا تكلمت معاه فيها لا اذكر انى تكلمت معـه فى هذه النقطة ..

المدعى ـ تكلمت مع عبد القادر عوده ...

الشاهد ـ الاستاذ عبد القادر عودة قال لى انى رحت المحكمة فلم اجده موجود .

المدعى ـ ذكرت موضوع عبد الرحمن السندى الآن والموقف غير واضح . فقد ذكـرت ان عبد الرحمن السنـدى تنحى فهل صدر قرار من مكتب الارشاد بفصله .

الشاهد ـ ايوه

المدعى ـ هل هذا القرار كان بناء على اقتراح مقدم من احد الاعضاء .

الشاهد ـ أيوه

المدعى ـ مين

الشاهد ـ الشيخ محمد فرغلى

المدعى ـ ذكـرت ان يوسف طلعت عين رئيسا للجهـاز فهل عرض أمره على مكتب الارشاد

الشاهد ـ لا

المدعى ـ وهل صدر قرار من أيةجهةأخرىكالهيئة التأسيسية أو خلافه .

الشاهد ـ لا ..

المدعى ـ من الشخص المسئول عن تعيينه ؟

الشاهد - المرشد على الطوالى

الرئيس - مين فصل عبد الرحمن السندى ، تعرف مسألة فصل عبد الرحمن السندى منين ؟

المدعى - من الجهاز السرى .

الرئيس - هل عرض موضوع فصل السندى من الجهاز السرى على مكتب الارشاد ؟

الشاهد - فصله من الجهاز السرى لم يعرض على مكتب الارشاد ، وانما فصله من الدعوة العامة عرض على مكتب الارشاد .

المدعى - السندى ذكر لك ان هناك جهاز سرى آخر يدار من خلف ضهره ، فانت سألت الهضيبى . فقال لك مفيش ، ولكن انت تبين لك ان فيه جهاز سرى ..

الشاهد - جهاز سرى فين ؟

المدعى - ورئيسه يوسف طلعت ..

الشاهد - ده قبل يوسف طلعت مايتعين ..

المدعى - انا باقولك ان السندى كلمك وقال لك ان فيه جهاز سرى آخر يدار خلف ضهره، وانك انت رحت للهضيبى وسألته فالهضيبى قال لك مفيش ..

الشاهد - ...

المدعى - ايه رايك فى صدق القولين .. كلام السندى ان فيه جهاز سرى يكون .. أو كلام الهضيبى أنه مفيش .. مين أصدق القولين .. أيهما أصدق ؟

الشاهد — عبـد الرحمن السندى قال ان فيه جهـاز سرى يكون ، وأن ...

الرئيس — كفاية .. دلوقتى عاوزين نلخص الكلام اللى قلته سيادتك طول مدة الشهادة ..

الشاهد — اتفضل يافندم ..

الرئيس — انه كان فيه جهاز سرى ..

الشاهد — أيوه يافندم ..

الرئيس — والجهاز السرى ده كان معاه أسلحة

الشاهد — أيوه يافندم ..

الرئيس — والجهاز السرى ده كان فيه تشكيلات ..

الشاهد — أيوه يافندم ..

الرئيس — كان جزء منها فى الجيش ، وجزء منها فى البوليس

الشاهد — أيوه يافندم ..

الرئيس — برياسات ! ! مين ؟

الشاهد — صلاح شادى فى البوليس ..

الرئيس — ومين ؟

الشاهد — ويوسف طلعت فى المدنيين ..

الرئيس — ومين فى الجيش ؟

الشاهد — ما اعرفشى بتاع الجيش ..

الرئيس — وكل الجهاز ده برياسة مين ؟

الشاهد — حسن الهضيبى ..

الرئيس ــ ومين المسئول الاول والاخير عنه ؟

الشاهد ــ حسن الهضيبى ..

الرئيس ــ هل مكتب الارشاد له دخل بالجهاز السرى ؟

الشاهد ــ لا ..

الرئيس ــ هل يمكن انه يصدر أمر للجهاز السرى ؟

الشاهد ــ لا ..

الرئيس ــ الاوامر اللى تصدر للجهاز السرى .. تصدر من مين ؟

الشاهد ــ من المرشد رأسا ..

الرئيس ــ لمين .. لمكتب الارشاد ؟

الشاهد ــ لا .. للجهاز على طول ..

الرئيس ــ بدون ماتعرض على مكتب الارشاد ؟

الشاهد ــ بدون ماتعرض على مكتب الارشاد ..

الرئيس ــ لما طلب رئيس الحكومة منك ومن الناس اللى طلب منهم فى مايو سنة ١٩٥٣ حل الجهاز .. ايه اللى انت عملته ؟

الشاهد ــ بلغت هذا للهضيبى ..

الرئيس ــ كان رده ايه ؟

الشاهد ــ كان رده .. تصفى هذا الوضع ..

الرئيس ــ لما وصلنا لحد نوفمبر ، نتيجة التصفية كانت ايه ؟ .. نتيجة التصفية ان عبد الرحمن السندى طلع بعدمانشر الهضيبى الحاجة المشورة بتاعته « لاسرية فى الدين » .. وبعدين طار الجهاز السرى به ، وعليه عبد الرحمن السندى بقى عضو فى

الاخوان المسلمين ، وبالطريقة دى كان يخضع لمكتب الارشاد ، فعرض أمره على المكتب وفصل ..

الشاهد - أيوه

الرئيس - عندما طلع عبد الرحمن السندى من الجهازالسرى بكلمة حسن الهضيبى « لاسرية فى الدين » .. ازاى تكون الجهاز السرى ثانى مرة ؟

الشاهد - جه يوسف طلعت لعبد الرحمن السندى ..

الرئيس - احنا قلنا ان الهضيبى قال « لاسرية فى الدين » وعنها وانحل الجهاز .. وبعد كده ، صدر قرار من المرشد المسئول عن الجهاز قال فيه .. مفيش سرية فى الدين .. طار عبد الرحمن السندى ، وبقى عضوا فى جمعية الاخوان وبعدين عرض أمره على مكتب الارشاد ورفتوه .. فصلتوه .. تفسر دى ازاى ؟

الشاهد - يبقى الجهاز ظل قائم ..

الرئيس - يبقى الجهاز السرى ظل قائم .. طيب والمجهود اللى كان بيتعمل من مايو لحد نوفمبر لحلة وصلت نتيجته لايه ؟

الشاهد - الى ان الجهاز فضل قائم ..

الرئيس - واتعين له ؟

الشاهد - واحد مسئول ..

الرئيس - اللى هو مين ؟

الشاهد - يوسف طلعت ..

الرئيس - بمعلوميتك ؟

الشاهد — أيوه ..

الرئيس — وبمعلومية مين كمان ؟

الشاهد — الاستاذ حسن الهضيبى يعرف ..

الرئيس — من فيكم اللى يعرف ؟

الشاهد — هو المسئول .. ولكن أنا أعلم انه يوسف طلعت ..

الرئيس — حدد كلامك .. أنت تعلم من المسئول ؟

الشاهد — أيوه .. اللى هو الاستاذ حسن الهضيبى ..

الرئيس — هو المسئول عن الجهاز ؟

الشاهد — أيوه ..

الرئيس — مين غيرك يعلم ؟..

الشاهد — ...

الرئيس — يعنى حسن الهضيبى مسئول ويعرف اكيد ..

الشاهد — ايوه .. هو المنبع ..

الرئيس — هو المنبع ، وانت تعلم ؟

الشاهد — أيوه ..

الرئيس — من غيرك يعلم ؟

الشاهد — يعلم ان فيه نظام ..

الرئيس — أيوه .. يعلم ان فيه نظام وان فيه تعيين جديد واخذ رايه فى مسالة القيادة الجديدة اللى هى تعيين يوسف طلعت ؟

الشاهد — كل الاخوان يعلموا ..

الرئيس — مكتب الارشاد يعرف ؟

الشاهد — سيادتك بتقول ...

الرئيس — انا باقول مين اخذ رايه فى تعيين يوسف طلعت ؟

الشاهد — فى تعيين يوسف طلعت ، انا علمت واخذ رايى فيه..

الرئيس — اذا كان أخذ رأيك ، ازاى تقول انك علمت ؟ ..
قول أخذ رأيى .. مش علمت .. يعنى سمعت أو قرات ...
خد الحاجة الاكبر .. اخذ الراى اكبر من العلم ...

الشاهد — أخذ رأيى ..

الرئيس — من غيرك أخذ رايه .. هل تعلم ان فيه حد تانى اخذ رأيه فى تعيين يوسف طلعت ؟

الشاهد — اعلم .. يمكن يكون فرغلى ..

الرئيس — قول لنا تطلع ايه دى بالعربى ؟

الشاهد — فرغلى ..

الرئيس — ما تتكلم على طول .. قول اللى انت عاوز تقوله..

الشاهد — فرغلى أخذ رايه ..

الرئيس — تعلم ان فرغلى اخذ رايه ..

الشاهد — ايوه ...

الرئيس — ومكتب الارشاد عمل ايه ؟

الشاهد — ما عملشى أى اجراء ..

الرئيس — هل تعلم بان قيام جهاز سرى مسلح يبقى مخالف لقوانين البلاد ؟

الشاهد — أيوه اعرف

الرئيس — من فضلك زعق شوية ..

الشاهد — حاضر .. ايوه أعلم انه مخالف ..

الرئيس ـ مخالف ؟

الشاهد ـ مخالف ..

الرئيس ـ لماذا سمحت لنفسك وانت وكيل جماعة الاخوان المسلمين أن ينشأ باسم الجماعة او يظل ناشئا باسم الجماعة جهاز سرى مسلح ، مع علمك بأن هذا مخالف لقوانين البلاد ؟

الشاهد ـ أشهد الله أن مهمة يوسف طلعت كانت علشان نخلص الجماعة من الوضع اللى كان فيه النظام ده ، وانهاء هذا الوضع ..

الرئيس ـ ما هى الضمانات التى اتخذت ، وما هى الضمانات التى وضعت ليوسف طلعت لحل هذا الجهاز ؟

الشاهد ـ لم نضع الضمانات ، وانما قلنا ليوسف طلعت ع انت مهمتك ان ينتهى هذا الوضع ..

الرئيس ـ انت غير مسئول ولا تستطيع انّ تصدر أوامر ليوسف طلعت ، وانت مالكش دعوة بالجهاز السرى ؛ ومالكش اشراف أو سلطان على الجهاز السرى وما عندكش أى تفصيلات عن الجهاز السرى ، ولم تضع خطة لحل الجهاز السرى .. وبعد كده تقول ان يوسف طلعت جه علشان يحل الجهاز ؟

الشاهد ـ ده رأى الجماعة والهيئة التاسيسية والمكتب ..

الرئيس ـ انت قلت ان الجمعية التأسيسية ليس لها دخل ..

الشاهد ـ الجماعة يعنى ..

الرئيس ـ احنا بنتكلم عن الجهاز السرى ومش بنتكلم عن

الجماعة .. احنا بنتكلم عليك .. انت بتقول انك تعلم بوجـود الجهاز السرى ، وتعرف كل الخطوات دى .. وانت وكيـل الاخوان وتعرف ان وجود نظام سرى مسلح داخل البلاد مخالف للقوانين .. فاحنا عاوزين نعرف ايه اللى انت عملته ؟

الشاهد — ما عملتش ضمانات ..

الرئيس — ما هو الاجراء اللى انت عملته ؟ ..

الشاهد — . . . .

الرئيس — انا عرفت ان فيه حرامى .. ايه اللى اعمله ؟ .. ابلغ البوليس والا اخش تحت السرير واستخبى ؟ !

الشاهد — ما اتخذتش اى اجراء

الرئيس — ما تقـول ..

الشاهد — لم اتخذ اى اجراء الا الاجراء الاخير اللى اتخذته الجمـاعة ..

الرئيس — عاوزين الشاهد ده ؟

الدفاع — انا عاوزه يافندم ..

الرئيس — اتفضل ..

الدفاع — تقدر تقول لى متى عين الهضيبى مرشداً للجماعة ؟

الشاهد — سنة ١٩٥١ ..

الدفاع — متى كان مقتل المرحوم الشيخ حسن البنا ؟

الشاهد — فى ١١ فبراير سنة ١٩٤٩

الدفاع — فى هذه الفترة .. من الذى كان يتولى ادارة الجهاز السرى ؟

الشاهد — كان عبد الرحمن السندى ..

الدفاع — هل تذكر شيئا عن ظروف تعيين حسن الهضيبى مرشدا للجماعة .. وهل اشترطت لذلك شروط ؟

الشاهد — ايوه أذكر ..

الدفاع — قــول ...

الشاهد — لما طلعنا من المعتقلات وجدنا ان بعض الاخــوان يرشحون الهضيبى مرشدا للجماعة وهؤلاء الاخوان كان يعرفون الاستاذ الهضيبى من قبل .. واخذوا رايى وقالوا لى ايه رايك .. احنا عاوزين نجيب الهضيبى مرشـد للاخوان ، فقلت انا ما اعرفوش وهو ما كانش معانا فى الجماعة ، فقالوا لى انه راجل طيب ومستشار ووجوده على رأس جماعة الاخوان يدى طمأنينة ويخلى الناس ينظروا للاخوان نظرة كويسة .. بعد كده قلنا لا .. كان بقية الاخوان فى المعتقلات ، فقلنا ما نبتش فى الموضوع ده الا اذا اخرجوا واخذ رايهم .. وفعلا خرج بقية الاخــوان المعتقلين ووافقوا على اختياره ، وعرض الامر على مكتب الارشاد ووافق على اختيار الهضيبى مرشدا للاخوان .. وهو طبيعى كان رافض فى الاول ، فرؤى انه يروح له الاخـوان ليقابلوه فهو اشترط ان يكون معاه واحد قانونى زى عبد القادر عوده .. ده مدى علمى عن الشروط ..

الدفاع — هل اثــير فى ذلك الوقت شىء عن الحوادث التى وقعت قبل تعيينه ؟

الشاهد — الحوادث ؟!..

الدفاع — يعنى الشكاوى من الجرائم التى وقعت .. هل أثير شىء منها بمناسبة تعيينه ؟

الشاهد — قد يجوز أثير ذلك ، وانما مدى علمى بهذه الامور .. دى كلها غير موافق عليها .

الدفاع — من الذى أثار مسألة تغيير عبد الرحمن السندى ؟

الشاهد — فين ؟

الدفاع — فى الجماعة .. هو أم قبل ذلك ؟

الشاهد — هو أثار مسألة تغيير عبد الرحمن السندى ..

الدفاع — ما وجه شكواه من عبد الرحمن السندى ؟

الشاهد — شكواه من عبد الرحمن السندى ، أن السندى يرى نفسه هو المسئول عن هذا الجهاز ، وان حسن الهضيبى مش كفء فى الجماعة ، وفى الوقت نفسه فهو ما يخضعشى لاوامر الهضيبى ، وحسن الهضيبى يرى أن الجهاز يبقى مسئول عن الاخطاء التى وقعت قبل هذا الوقت ..

الدفاع — هل أثار المرشد حسن الهضيبى تغيير هذا النظام ؟

الشاهد — كل الجماعة كانت ترى أنها تخلص من هذا النظام ؟

الدفاع — الى ايه ؟

الشاهد — ...

الدفاع — يعنى النظام القديم يستبدل به ايه ؟

الشاهد — مفيش حاجه اسمها نظام .. يبقى حاجة عامة ..

الدفاع — انت قلت انه كان فيه فريقين .. ايه وجهة نظر كل من هذين الفريقين ؟

الشاهد — كان فيه فريقين ، فريق يرى انه مفيش داعى لوجود تشكيلة خاصة .. يعنى يبقى علم على الجهاد .. وفريق آخر أو جماعة اخرى يروا أن استمرار هذه التشكيلة لازم كأصل من الاصول ..

الدفاع — المرشد كان فى أى فريق ؟

الشاهد — المرشد كان يرى عدم وجود هذا النظام ..

الدفاع — هل أثيرت مسألة سرية النظام أم علنيته ؟

الشاهد — الذى أثير أنه ما يبقاش فيه حاجة اسمها سرية ..

الدفاع — ما هى الفكرة التى كانت مسيطرة فى ذلك الوقت . التى دعت الى الخروج من السرية ؟ ..

الشاهد —...

الدفاع — يعنى ليه مش عاوزين يبقى سر ويبقى علنى ؟

الشاهد — أنا قلت لسيادتك كانت السرية سببها التدريب العسكرى .. وما دام التدريب بقى علنى فمفيش داعى للسرية ..

الدفاع — هل المرشد كان من رأيه السرية او العلنية ؟

الشاهد — العلنية ..

الدفاع — ايه اللى تم وايه اللى اتفق عليه بالضبط ... ايه اللى انتهيتم عليه بعد المناقشة دى ؟

الشاهد — ان النظام نفسه يصفى ..

الدفاع — انت .. هل المرشد أخذ رأيك فى يوسف طلعت ؟

الشاهد — أيوه ..

الدفاع — واخد راى الآخرين ؟

الشاهد — أيوه ..

الدفاع — زى مين ؟

الشاهد — قلت فرغلى ..

الدفاع — بس ؟

الشاهد — ...

الدفاع — ليه المرشد أخذ رايكم فى هذا الشأن .. هل فهمت من هذا انه لا يعرف يوسف طلعت أو انه أرادالاستئناس برأيكم ؟

الشاهد — والله .. يوسف طلعت يعرفه المرشد ، وانما يمكن يكون هو أراد الاستئناس برأينا ..

الدفاع — من الذى رشحه لهذا الوضع ؟

الشاهد — سابقته ، وانه راجل كان فى فلسطين ..

الدفاع — هل رشحه فرغلى ؟ .. هل فرغلى رشح يوسف طلعت لهذا العمل ؟

الشاهد — والله يسأل هو عن هذا ؟

الدفاع — على حد معلوماتك انت ..

الشاهد — لا ..

الرئيس — أيه الجواب ؟

الشاهد — ما اعرفشى اذا كان رشحه فرغلى والا لا ..

الرئيس ــ ماتعرفشى والا بتقول أن فرغلى مارشحوش ؟

الشاهد ــ ما أعرفشى ..

الدفاع ــ هل فى فترة من الفترات عينت نائب مرشد عقب تعيين المرشد ؟

الشاهد ــ ايوه فى فبراير ..

الدفاع ــ ماسبب تعيينك وما مهمتك فى هذا التعيين ؟

الشاهد ــ المرشد بعت لى وقال لى تعالى اشتغل فى مصر ، لان الامور الادارية وأمور الدعوة أنا ما أعرفهاش ، فتعالى علشان تتعاون معى فى حل مشاكل الدعوة ، فجيت هنا فى فبراير .. وسبب اختياره لى ان كل اخوان القاهرة كانوا مشغولين .. واخوان الاقاليم كانو ثلاثة .. اثنين منهم محامين ومايقدروش يسيبوا مكاتبهم ، فقال لى تقدر تسيب عملك فقلت له ايوه ..

الدفاع ــ مهمتك كانت ايه ؟

الشاهد ــ تنظيم اللوائح .. فتح الشعب .. السكرتارية نايمة ، نشغلها .. الاقسام مابتشتغلش ، فتنظم هذه الاقسام.. يعنى الاعمال الروتينية ..

الدفاع ــ قلت فى التحقيق انه بعد تعيين المرشد حصل اضطراب فى العمل ، فما سببه ؟

الشاهد ــ علشان كان المرشد جديد وعبد القادر عوده جديد فى الدعوة والاخوان بتوع القاهرة مش متعاونين معاهم ..

الدفاع ــ هل تعرف شيئا عن الجهاز بعد تعيين يوسف طلعت ؟

الشاهد — لاأعرف شيئا ..

الدفاع — ماتقدرشي تعرف عدد أعضائه اد ايه ؟

الشاهد — لا ..

الدفاع — هل ممكن انك تعرف الاسلحة اللى لدى كل فرد من فراد هذا الجهاز ؟

الشاهد — ممكن لما تسأل المسئولين .. يمكن يعرفوا ..

الدفاع — هل يمكن حصر الاشخاص الداخلين فى هذا الجهاز ؟

الشاهد — لايمكن .. والمسئول نفسه هو اللى يعرف ..

الدفاع — كيف وصلت الاسلحة الى أفراد الجهاز ؟

الشاهد — ما أعرفشى ..

الدفاع — انت فى الفترة اللى كان فيها المرشد غايب فى سوريا ، كنت بتتولى الاشراف على الجماعة ؟

الشاهد — أيوه .. مع مكتب الارشاد ..

الدفاع — قعدت اد ايه بهذا الوضع ؟

الشاهد — حوالى شهرين

الدفاع — هل تعرف سبب سفر المرشد الى سوريا ... الى البلاد العربية ؟

الشاهد — كانت زيارة .. وعلشان يشوف الاخوان هناك

الدفاع — قعد اد ايه فى المرة دى ؟

الشاهد — حوالى شهرين

الدفاع — رجع امتى ؟

الشاهد — رجع بعد العيد الكبير ..

الدفاع — هل قابلته بعد عودته ؟

الشاهد — ايوه ..

الدفاع — أين قابلته ؟

الشاهد — فى بيته وفى مكتب الارشاد .. فى المركز العام ..

الدفاع — هل ذكرت له شىء عما دار بينك وبين السيد رئيس الحكومة بشأن حل النظام ؟

الشاهد — لا .. طبيعى فى الجلسة دى لا .. ماحصلشى حاجة ..

الدفاع — مين اللى قابل رئيس الحكومة ، وايه الحديث اللى جرى بينه وبينهم ؟

الشاهد — الاستاذ عمر التلمسانى ، والشيخ احمد شريت ومحمد الخضرى وحلمى نور الدين وانا كنت معاهم .. ده كان فى اكتوبر ..

الدفاع — الحديث اللى جرى فى هذا الاجتماع كان ايه ؟

الشاهد — بتاع الرئيس ؟

الدفاع — ايوه

الشاهد — كان فى حتتين .. المعاهدة والنظام الخاص ، وانه لابد ان النظام الخاص ده ينتهى منه ، لانه مايصحش انه تبقى فيه هيئة من الهيئات عاوزه ديمقراطية حقيقية ويكون فيها نظام خاص ..

الدفاع - التهيتم الى ايه فى هذا الاجتماع ؟

الشاهد - كمان ابلغنا هذا الكلام لمكتب الارشاد ..

الدفاع - تذكر فى اى تأريخ وقع هذا ؟

الشاهد - فى اكتوبر سنة ١٩٥٤

الدفاع - يعنى المرشد كان هنا ؟

الشاهد - ايوه ..

الدفاع - هل انت ابلغته بشيء عن هذا الحديث ؟

الشاهد - لم ابلغــه بشيء عن هذا الحديث الذى جرى فى اكتوبر ١٩٥٤ ..

الدفاع - هل تعلم ان المرشد كان مختفى او كان معتزل ؟

الشاهد - انا أعرف انه كان مختفى ، يعنى ماكانش موجود معــانا فى مكتب الارشــاد او المركز العــام ، وماكانش بيحضر الجلســات .

الدفاع - دى متؤديش الى انه كان مختفى ...

الرئيس - الدفاع ساب النقطة بتاعة الاتصال الاول اللى تم فى مايو سنة ١٩٥٣ ..

الدفاع - أنا حارجع لها ...

الرئيس - أحب اننا نتكلم فيها ، علشان فيه ناس بيسمعونا ولازم اننا نمشى بالترتيب ..

الدفاع - نرجع تانى برضه لحديث مايو سنة ١٩٥٣ .. هذا الحديث كان مين أطرافه ..

الشاهد — كنت انا موجود ، وكان فيه كمان السيد سابق والاستاذ الباقورى ومحمود عبد اللطيف وحضرات أعضاء مجلس قيادة الثورة ..

الدفاع — كان فين ؟

الشاهد — فى الجزيرة ..

الدفاع — ايه الحديث اللى دار فيه ؟

الشاهد — دار ...

الرئيس — انت قلت كان حاضر فى الاجتماع ده محمود عبد اللطيف .. محمود عبد اللطيف مين ؟ .. (ضحك) ..

الشاهد — اللى كان فى وزارة الاوقاف .. سكرتير وزارة الاوقاف

الرئيس — ومين كان موجود من اعضاء الثورة ؟

الشاهد — السيد الرئيس وانور السادات والصاغ صلاح سالم وكمال الدين حسين ..

الدفاع — هل دعيتم لهذا الاجتماع ، أم ذهبتم اليه من تلقاء انفسكم؟ ؟

الشاهد — طلبنا له ..

الدفاع — ما الحديث الذى جرى فيه ؟

الشاهد — السيد الرئيس تناول الكلام .. كان فيه بعض أشياء خاصة بموقف الاخوان فى الحرب وموقف الاخوان فى خطب الجمعة وفى رحلة الصعيد ...

الرئيس — حرب ايه ؟

الشاهد — السيد الرئيس قال ان الاخوان مش حايحاربوا فى القنال وعاوزين يحاربوا فى شمال افريقيا .. يعنى حديث كان سئل فيه المرشد لما قيل له الاخوان حايحاربوا فين فرد وقال حايحاربوا فى شمال أفريقيا .. والسيد الرئيس تناول فى حديثه ان للاخوان تشكيلات فى الجيش ، وانه مش عاوز تشكيلات فى الجيش ابدا لان وجودها يؤدى الى اضطرابات مايصحش انها تكون موجودة ، ومش عاوز تشكيلات فى البوليس كذلك .. وتناول فيما تناول النظام السرى بشكل عام كده يعنى .. دى الحاجات اللى تناولها الرئيس فى الاجتماع ..

الرئيس — السيد الدفاع فهم الكلام ده ؟

الدفاع — على اد ماقدرت ..

الرئيس — السيد الرئيس طلب منك ايه ؟

الشاهد — حل تشكيلات البوليس وحل تشكيلات الجيش ..

الرئيس — يعنى حل أداة الجيش وأداة البوليس ؟

الشاهد — أيوه ..

الرئيس — يعنى تحل البوليس والجيش ؟

الشاهد — يعنى تحل تشكيلات الاخوان اللى فى الجيش وتشكيلات الاخوان اللى فى البوليس .

الرئيس — تفتكر يعنى لما نتكلم بالطريقة دى .. دى تبقى يعنى ..

الشاهد — ما هو سيادتكم فاهم كل حاجة

الرئيس — أنا فاهم كل حاجة ، انما انت بتتكلم الناس كمان فلازم يفهموا كل حاجة .. انا حافضكم كويس .. أمال احنا قاعدين ومسئولين فى البلد ازاى .. عمى يعنى ومش داريانين ؟! .. ما احنا عارفينكم وساكتين عليكم لغاية ما يعرفكم الناس ولحد ما ينضربوا بالقنابل فى شبرا علشان مايفتكروش انها تمثيلية .. ماتقول اللى قاله لكم الرئيس جمال ..

الشاهد — ...

الرئيس — مخاطبا جمهور الحاضرين — من مايو سنة ١٩٥٣ واحنا بنطلب منهم انهم يحلوا الجهاز بتاعهم ويسلموا الاسلحة بتاعتهم ..

الشاهد — ...

الرئيس — موجها كلامه للشاهد — اتفضل اتكلم ..

الشاهد — يعنى تشكيلات الاخوان اللى فى الجيش تتحل واللى فى البوليس تتحل ..

الرئيس — أيوه ..

الشاهد — والنظام السرى مايكونش موجود ..

الرئيس — هـه ! ! ..

الشاهد — دى الثلاث الامور الرئيسية ..

الرئيس — النظام السرى مايكونش موجود يعنى ايه ؟

الدفاع — هل دعيتم لهذا الاجتماع بصفتكم الشخصية أم بصفتكم أعضاء فى الجماعة ؟

الشاهد ـ مادعيناش بصفة شخصية انما بصفتنا أعضاء فى الجماعة ..

الدفاع ـ المرشد كان فى ذلك الوقت فى مصر ؟

الشاهد ـ أيوه ..

الدفاع ـ ألم يدع معكم ؟

الشاهد ـ لم يدع معنا ..

الدفاع ـ هل طلب اليكم ابلاغ نتيجة الاجتماع اليه ؟

الشاهد ـ طبيعى ..

الدفاع ـ هل أبلغتموه نتيجة الاجتماع ؟

الشاهد ـ أيوه ..

الدفاع ـ ايه اللى حصل بعد كده ؟

الشاهد ـ ...

الدفاع ـ ايه اللى حصل فى تنفيذ ماتم فى هذا الاجتماع .. أو ايه نتيجته ؟

الشاهد ـ ما أنا قلت لسيادتك

الرئيس ـ قول تانى .. زعق . قرب على الميكروفون وزعق

الشاهد ـ حاضر ..

الرئيس ـ قرب وزعق ..

الشاهد ـ حاضر ..

الشاهد ـ هذا أبلغ للمرشد والجماعة وحلت التشكيلات التى فى الجيش والتى فى البوليس ثم حل التشكيلات المدنية اللى هى النظام السرى .. وكنا من جانبنا واخدين الطريق اللى يحل هذا

الوضع ونخلص منه والخطأ اللى عملناه اننا ما أخذناش الضمانات اللى تخليه أمر واضح .

الرئيس — افهم السؤال اللى بيسأله لك مضبوط وجاوب والا يديلك صفر على عشرة .

الدفاع — ماهى الاجراءات التى اتخذت لابلاغ نتيجة الاجتماع؟

الشاهد — ليس عندنا اجراء يتخذ الا أننا نتخلص من النظام مفيش غير هذا .

الدفاع — ماذا كان جواب المرشد حينما أبلغته ؟

الشاهد — كان موافق على هذا .

الدفاع — هل عرض الامر على مكتب الارشاد ؟

الشاهد — لا .. كل اللى حصل علمه مكتب الارشاد .

الدفاع — ما اتخذتوش اى اجراءات فى تنفيذ الحل ؟

الشاهد — لم يتخذ أى اجراء الا ماقلته .

الدفاع — ماحصلش حديث فى الاسلحة غير الحل ؟

الشاهد — ما تحدثش معى .

الدفاع — فى الاجتماع الذى كنت حاضر فيه لم يجر حديث على تسليم الاسلحة ؟

الشاهد — لا .

الدفاع — الم يطلب تسليم الاسلحة ؟

الشاهد — لا .

الدفاع — هل أثرت مع المرشد مسألة تسليم الاسلحة ؟

الشاهد ــ لا .

الدفاع ــ هل تعرف للمرشد رأيا فى مسألة تسليم الاسلحة ؟

الشاهد ــ لا أعرف رأيه .

الدفاع ــ طبعا المنشور اللى قلت عليه كتبه يوسف طلعت فى غياب المرشد كان فيه ايه .. تقدر تقول حاجه عنه ؟

الشاهد ــ كان يتناول بعض امور خاصة بالمعاهدة وبأسرائيل وببيت سيادة الرئيس جمال عبد الناصر .

الدفاع ــ بتقول انك فوجئت بهذا المنشور .

الشاهد ــ فوجئت بتوزيع هذا المنشور .

الدفاع ــ انت قلت انه نمرة ١١ قريت العشرة اللى قبلها ؟

الشاهد ــ العشرة قال لى عليهم سيادة الرئيس .

الدفاع ــ تحريتش مين اللى وضعها ؟

الشاهد ــ تحريت وانا أعرف ان الجهاز اللى وضعها ولكن مين اللى وضعها ما أعرفوش .

الدفاع ــ أمال اتصلت بيوسف طلعت ليه ؟

الشاهد ــ واحد قال لى على المنشور فطلبت يوسف وقلت له على المنشور فقال أنا نزلته وقال لى أنا ماباخدش أوامر منك.

الرئيس ــ هل كنت لا تعلم بالمنشورات قبل ان يخبرك الرئيس جمال فى منزله ؟

الشاهد ــ اعرف انه واحنا فى المعتقل انه كان فيه منشورات طلعت ولكن بشرف الرئيس متأسف بشرفى ماقريت عدد منهم.

الرئيس ــ ليه قلت انك أصدرت أمر انها ماتطلعش ؟

الشاهد ـ الرئيس قرالى فقرات من العدد نمرة ١٠ .

الرئيس ـ قريت اللى قبل كده .

الشاهد ـ لا .. واحنا قلنا ان اللى يصلح ننزله فى الجريدة وننزله احنا يامكتب الارشاد ليه نطلع منشورات .

الرئيس ـ الم يعرض الامر على مكتب الارشاد ؟

الشاهد ـ مكتب الارشاد اتضايق وفيه عضو اسمه عبد الستار قدم استقالته .

الدفاع ـ طلعت منشورات بعد الـ ١١ ؟

الشاهد ـ ايوه طلعت .

الدفاع ـ قرأتها ؟

الشاهد ـ فيها منشور اللى عرفته من سيادة الرئيس لم اقرا منشور واحد منها ولكن عرفت انه بتطلع .

الدفاع ـ هل استمرت المنشورات بعد ذلك ؟

الشاهد ـ آخر واحد كان بتاع اللواء محمد نجيب .

الدفاع ـ كان نمرته ايه ؟

الشاهد ـ مالوش رقم .

الدفاع ـ هل اتخذت اجراء بشأنها بصفتك نائب مرشد ؟

الشاهد ـ ليس لى وجه صفة الا بمكتب الارشاد وارجو ان يكون مفهوما وأن يكون معلوما أننى وكيل الجماعة وفى غيبة المرشد أنوب عنه فى رئاسة مكتب الارشاد الـ ١٥ عضو مأموريتى ان أراس جلسات مكتب الارشاد والمكتب اجتمع واصدر قرار

بشانها بأنه لا يستمع الا لمكتب الارشاد ولا يعتـد بالمنشورات وارسلنا هذا للاقاليم .

الدفاع — مين اللى بيطبعها ؟

الشاهد — ما اعرفش .

الدفاع — مين اللى كتبها ؟

الشاهد — ما اعرفش .

الدفاع — بتقول انك فوجئت بها ؟

الشاهد — ايوه .

الدفاع — وانك اتكلمت مع يوسف ..

الشاهد — انا باتكلم عن نمرة ١١

الدفاع — ايوه .

الشاهد — واحد من الاخوان قال لى على العدد فانا طلبت يوسف طلعت وقلت له ما ينزلش الاعداد دى الا باذن مـكتب الارشاد فقال انا نزلتها وانا ما باتلقاش الاوامر منك .

الدفاع — قلت آن مهمته كانت انهاء النظام السرى ؟

الشاهد — ايوه .

الدفاع — هل لم تتخذ اجراءات فى شان الانهاء ؟

الشاهد — لم تتخذ .

الدفاع — بقى كان الامر كما هو ؟

الشاهد — لم تتخذ اجراءات

الرئيس — لما طلبك الرئيس جمال علشان تقابله فى مكتبـه

فى الجزيرة باعتبارك نائب المرشد وكلفك بابلاغ المرشد رغبتـه فى حـل تشـكيلات الجماعة فى القوات المسلحـة وقوات الامن وتشكيلات المدنيين والغاء الجهاز السرى كله باكمله .. وقررت فيما قيل انه تحت ايديه اسلحة فلما يحل تروح الاسلحة فين ؟

الشاهد — تروح للحكومة .

الرئيس — بقى كانت معروفة انه بيتكلم عن الاسلحة كمان ؟

الشاهد — طبعا الاسلحة تسلم للحكومة .

الرئيس — انهى اسلحة ؟

الشاهد — اللى لدى الاخوان بتاعت الجهاز السرى .

الرئيس — يعنى كنت فاهم وانتوا بتتكلموا عن حـل النظام فى الجيش والبوليس والمدنيين مفهوم ضمنا حتعملوا ايه ؟

الشاهد — نسلم الاسلحة .

الرئيس — يعنى كنت فاهم ؟

الشاهد — ايوه .

الرئيس — يعنى لما كلمت المرشـد كان مفهـوم ان فيه اسلحة او لا ؟

الشاهد — كان فيه .

الرئيس — ومفهوم الحل يستتبعه ايه ؟

الشاهد — تسليم الاسلحة .

الرئيس — ما هى الاجراءات التى اتخذت لتسليم الاسلحة ؟

الشاهد — ما اتخذتش اجراءات

الرئيس ـ انت المرة اللى فاتت قلت انك كنت فاترينة واكثر ومكتب الارشاد ما يسواش حاجة .. ليه انت كنت فاترينة واكثر وليه مكتب الارشاد ما يسواش حاجة .. ايه اللى خلاكم ما تسووش حاجة ؟

الشاهد ـ فى الفترة الاخيرة المنشورات كانت بتنزل من غير ما نعرف والامور كانت بتدار دون علمنا .

الرئيس ـ باعتبارك وكيل الجماعة ونائب المرشد واحد اعضاء مكتب الارشاد بتقول ان مكتب الارشاد ما يسواش حاجة ايه العقبات اللى كانت مخلياكم ما تسووش حاجة ؟

الشاهد ـ عملية الاختفاء دى .

الرئيس ـ انت قررت انكم ما تسووش حاجة من زمان .

الشاهد ـ الامور كانت بتدار وما كان لنا بها علم .

الرئيس ـ ايه اللى كان مخليكم ما تسووش حاجة ؟ ايه العقبات ؟

الشاهد ـ ادارة هذه الامور من غير ما نعرف .

الرئيس ـ مين اللى كان بيديرها ؟

الشاهد ـ المرشد مع الاخوان المختفين معه .

الرئيس ـ كان معتمد على ايه ؟

الشاهد ـ على الاخوان المختفين معه .

الرئيس ـ قبل اختفاء المرشد كنتم تسووا حاجة ؟

الشاهد ـ . . . .

الرئيس — ما ترد يا اخى رد .

الشاهد — . . . .

الرئيس — قبـل اختفاء المرشــد والنـاس اللى معاه مكتب الارشاد كان يساوى حاجة ؟

الشاهد — ما كانش يسوى حاجة لاننا مقدرناش ننفـذ على يوسف طلعت .

الرئيس — ايه العقبة ؟

الشاهد — وجود هذا التنظيم السرى .

الرئيس — التنظيم السرى كان العقبة ؟

الشاهد — ايوه .

الرئيس — كان السيف المسلط عليكم ؟

الشاهد — ما بنقدرش ننفذ عليه حاجة .

الرئيس — ليه ؟

الشاهد — بياخد اوامره من المرشـد .

الرئيس — والمرشد مش بيخضع لرأيكم ؟

الشاهد — كان رأينا استشارى .

الرئيس — رأيكم استشارى غير ملزم ؟

الشاهد — ايـوه .

الرئيس — المرشد لمـا ما يوافقش على راى ما ينفذوش ؟

الشاهد — ايـوه .

الرئيس — وعلشان كده ماكنتوش تسووا حاجة .. الوضع ده من ناحية الدعوة صح ؟

الشاهد — لا مش صح .

الرئيس — وضع ايه

الشاهد — أن يكون الرأى استشارى وأن الجهاز يكون عقبة وسيف مسلط على الاخوان .

الرئيس — غير صح لايه ؟

الشاهد — للدعوة .

الرئيس — دعوة مين ؟

الشاهد — دعوة الاخوان المسلمين .

الرئيس — بتدعو الى ايه ؟

الشاهد — الى الله .. للاسلام .

الرئيس — ما هو الاجراء الذى اتبعه مكتب الارشاد للسير فى دعوته وهو يعلم أن فيه جهاز مسلط على الاخوان .

الشاهد — اتخذ مكتب الارشاد قرارا بانه يبقى وحده هو اللى تطلع منه كل الاوامر الخاصة بالدعوة .

الرئيس — ومتى كان ذلك ؟

الشاهد — قبل الحادثة دى بخمسة عشر يوما .

الرئيس — تقريبا .

الشاهد — ايوه .

الرئيس — وقبل الـ ١٥ يوم الاخيرة كان فين مكتب الارشاد ؟

الشاهد — موجود ويحاول علاج الوضع .

الرئيس — ما هو الاجراء الذى اتخذه مكتب الارشاد قبل الـ ١٥ يوما ؟

الشاهد — لم يتخذ اى اجراء .

الرئيس — انت باعتبارك شخص موجود ومسئول .. انت وكيل الجماعة وكنت نائبا للمرشد واحد أعضاء مكتب الارشاد .. كان الوضع يصور لك ايه ؟ احساسك ايه ؟ تفسير الوضع ده ايه ؟ جهاز سرى متسلط عليه مرشد مش عارفين نحركه ... رايه قاطع . ايه اللى كنت متصوره أنت ؟

الشاهد — كنت فى منتهى الحيرة والاضطراب .. وضع شاذ ..

الرئيس — يقصد به ايه يعنى ومين اللى يقصد بيه ؟

الشاهد — يقصد به ان مكتب الارشاد ده ما ينفعش .

الرئيس — وتركيز السلطة فى يد ؟

الشاهد — المرشد .

الرئيس — والنظام مع مين ؟

الشاهد — مع المرشد .

الرئيس — والنظام يبقى ؟

الشاهد — نظام سرى .

الرئيس — اسمه ايه فى انظمة الحكم .. فى انواع الحكومات

الشاهد — نظام غير قانونى .

الرئيس - شايفين رئيس مجلس الوزراء بتاعكم أو اللى كان نفسهم يعملوه رئيس مجلس وزراء .. نظام الحكم كان يبقى غير قانونى .. لانهى قانون ؟

الشاهد - يبقى نظام دكتاتورى .

الرئيس - مين غششهالك .. السيد الدفاع ماقالكش عليها .. ماتكلمش الشاهد تانى من فضلك .. النظام كان ايه ؟ ديكتاتورى .. الوضع كان ايه حسب رأيك الخاص بالنسبة للناس كان ايه والحقيقة ايه ؟

الشاهد - بالنسبة للناس مكتب الارشاد مسئول ولا يتحمل من المسئولية شيء والمرشد يسير الامور مع المختفين معه .

الرئيس - باللمة انت تعرفتعلم حد (قل هو الله احد)تعرف تفسر القرآن ؟

الشاهد - يعنى .. باطالع فيه .

الرئيس - تعرف تفسير القرآن ؟

الشاهد - باقرأ فى التفسير .

الرئيس - يعنى تعرف تفسر القرآن لما اقول لك اى حتة تفسرها ؟

الشاهد - ما اعرفش الكل .

الرئيس - ما تعرفش الكل وقائم بلعوة .. فاترينة ومتحكم فيك ديكتاتور وجهاز سرى ؟

وكيل النائب العام - هل كان بعض أعضاء الجهاز السرى

يهددون من يعارض المرشد من مكتب الارشاد .. هل كان فيه تهديدات ؟

الشاهد — اعرف ان فيه جواب راح لحلمى المنياوى عضو الهيئة التأسيسية وكذلك لعبده قاسم .

وكيل النائب العام — علشان ؟

الشاهد — لان سياستهم تخالف سياسة المرشد .

وكيل النائب العام — كان فيه مراقبة مفروضة على بعض الاعضاء ؟

الشاهد — ايوه كان فيه بعض الاخوان بيراقبوا بعض الاخوان الآخرين .

وكيل النائب العام — من الجهاز السرى ؟

الشاهد — ايوه .

وكيل النائب العام — بيراقبوا مين ؟

الشاهد — بيراقبوا محمد جوده وده عضو هيئة تأسيسية ومعارض لسياسة المرشد .

الدفاع — مش لكم لائحة خاصة لمباشرة الاعمال ؟

الشاهد — ايوه .

الدفاع — راى مكتب الارشاد طبقا للائحة استشارى ؟

الشاهد — ايوه استشارى .

الدفاع — يعنى يؤخذ رايه بس بصفة استشارية ولا يستطيع ان يملى على المرشد اى راى ؟

الشاهد — اذا المرشد تمسك برايه ماحدش يقــدر يملى عليه اى رأى .

الدفاع — هل تذكر وقائع حصل فيها خلاف ؟

الشاهد — فى الواقع الامور التى كانت تدار كلها أمور عامــة عادية .

الدفاع — انت قلت ان فيه أمورا أدت الى تهــديد بعض افراد الجماعة .

الشاهد — الاخوان اللى هددوا مش أعضاء فى مكتب الارشاد فمثلا حلمى المنياوى ده عضو هيئــة تأسيسية وله سياسة تخالف سياسة المرشد .

الدفاع — ماهى سياسة المرشد ؟

الشاهد — مش عاوز تعاون مع الحكومة وكان فيه فريق عاوز تعاون مع الحكومة فالسياسة دى بتسند الى المرشد والسياسة الاخرى تسند الى الفريق الآخر .

الدفاع — هل تداولتم فى مكتب الارشاد فى أمر التعاون مــع الحكومة ؟

الشاهد — أيوه .

الدفاع — كان رأيكم ايه ؟

الشاهد — كان رأى الاخوان جميعا التعاون .

الدفاع — ماكانش فيه رأى مخالف ؟

الشاهد — لا .

الدفاع - والمكتب على راسه المرشد ؟

الشاهد - طبعا .

الدفاع - ازاى بتقول ان المرشد كان معارض لسياسة التعاون مع الحكومة وبعدين تقول انه كان موافق ؟

الشاهد - أوضح النقطة دى لانها كانت نقطة الاشكال عندنا .. الهيئة التأسيسية فى اول كل اجتماع لها ترى ضرورةالتعاون مع الحكومة وكذلك مكتب الارشاد ولما نيجى فى التنفيذ يختلف الاخوان ففريق يرى انه مفيش نتيجة وناس ترى ان ممكن التعاون مع الحكومة .

الدفاع - مش مفهومة برضه ودى مسألة مهمة زودها ايضاح

الشاهد - الاخوان يروا كهيئة تأسيسية ان التعاون مع الحكومة واجب ولكن فى التنفيذ يرى فريق أنه مش ممكن الوصول ألى نتيجة للاتفاق مع الحكومة وفريق يرى انه ممكن ونسكت .

الرئيس - الفريق ده يبقى ايه وده يبقى ايه ؟

الشاهد - دول رايين فى الجماعة ودى تفصيلات يصل منها الفريق الاول الى أنه مش ممكن التعاون .

الرئيس - والنتيجة تبقى ايه ؟

الشاهد - نقف ساكتين لغاية مايبقى فيه سبيل للتفاهم وفريق يرى أنه ممكن جدا اننا نتفاهم وانه مفيش حاجة .

الرئيس - الثلاث فرق دى موجودة فى الجماعة ؟

الشاهد - دول فريقين فريق بيرى انه مش ممكن التعاون

مع الحكومة وانه مش ممكن نصل الى تعاون مع الحكومة .

الرئيس — ويبقى ايه ؟

الشاهد — خلاص نسكت لانقول ولا نتصل ولانعمل ولانفتح باب التفاهم وادحنا ساكتين وفريق آخر يرى دوام الاتصال والامــور المعلقة ممكن تتحل .. دول الرايين الموجودين .

الرئيس — ازاى قررت أن المرشد معارض لسياسة الحكومة ؟

الشاهد — المرشد يرى انه مش ممكن أن نصل الى تفاهم ولكن نقعد ساكتين .

الدفاع — يعنى ايه تعاون أو عدم تعاون فيه خلاف على المبدأ ؟ او لكم تفصيلات وحاجات طلبتوها ورفضت .. فسر لنا علشان نفهم ايه اللى كان بيجرى عليه البحث والمناقشة .

الشاهد — والله أنا قلت .

الدفاع — دى مهمة قوى .. هل طرحت مسائل توصف بأنهـا عدم تعاون أو ان هناك خــلاف على الراى .. التفصيــل عايزين نعرفه منك .

الشاهد — والله انا احب اقول تصورى للراى انه ماكانش بيننا وبين الحكومة امور تختلف عليها .. ماحصلش اى حاجة تستدعى الخلاف .. ده راى .. واحنا لما نيجى لحته أو جزء مخصــوص نختلف عليه مش لاقى .

الدفاع — انت بتقول انه حصل بعض مسائل انتهى الراى فيها الى فريقين .

الشاهد ـ دراسة المسائل بيننا وبين الحكومة من أول ماقامت الثورة أدت الى رأيين فريق بيقول انه ماعادش فى الاستطاعة التفاهم واننا نسكت وادحنا قاعدين وفريق يرى أن اللى حصل مفيش حاجة وان دوام الاتصال يؤدى الى التعاون .

الدفاع ـ هل هذا من بدء الثورة او جد بعد ذلك ؟

الشاهد ـ فى أول الثورة كنا كلنا على الاطلاق بنأيدها وبعدين جدت أمور وحصل فيها شوية أخذ ورد .

الشاهد ـ حتى حكاية الحكومة حصل فيها أخذ ورد فى الجماعة .. وبعدين ..

الرئيس ـ فسر ..

الشاهد ـ فى تشكيل وزاره .. طلب السيد الرئيس من الاخوان ترشيح بعض الاخوان لوزارته فرشح فى النهاية يعنى ـ ثلاثة من الاخوان . . . منير الدله . . . وحسن العشماوى واحمد الباقورى . . . وبعدين يظهر أن حسن العشماوى لم يوافق عليه لانه صغير السن .. ومنير أيضا لم يوافق عليه .. جه فى الجلسة المكتب قال ان مش من مصلحة الثورة اننا ندخل مجلس الوزراء .. ونكتفى بأننا فى الشعب .. ده جزء ....

الرئيس ـ مين قال كده ...؟

الشاهد ـ احنا فى المكتب بالليل ... قالوا مفيش داعى الاخوان يدخلوا الوزارة .. ده بالليل ... ولكن فى الصباح رشحوا ثلاثة

الرئيس — مين رشحهم ..؟

الشاهد — المرشد ...

الرئيس — بدون ترشيح المكتب ..؟

الشاهد — المجلس لم يجتمع الا بعد الترشيح .. بالليل ... واكتفى باننا لا ندخل الوزارة

الرئيس — ليه ؟... قول اللى تكلمتوه فى المكتب ...

الشاهد — وجود الاخوان فى الوزارة قد يثير على أشياء مفيش داعى لها ..

الرئيس — ايه الاشياء دى ..؟

الشاهد — ان الاخوان المسلمين فى الوزارة .. يعنى ...

الدفاع — لكن الوزارة هى اللى عايزة ...

الشاهد — ده اللى حصل ..

الرئيس — يضير ايه ..؟ بين هذا ...

الشاهد — وجود الاخوان فى الوزارة ... قد يقول البعض ان الاخوان مشتركين فى الحكم ... وهذه قد تثير بعض الناس...

الرئيس — ناس مين ..؟

الشاهد — الاجانب ... يقولوا وجود الاخوان فى الحكم ... قد يثير بعض الناس .. أو أن الثورة طلعت ليس لها لون خاص .. وربما وجود الاخوان فيها يعطيها لون انها ...

الدفاع — دى مسائل طلبتها الحكومة منكم ؟

الرئيس — يعنى انتم الاخوان المسلمين كنتم تعتبروا لكم صفة خاصة تخوف الناس ..؟ (ضحك)

الشاهد ـ تثير الناس ..!

الرئيس ـ وحاسين بنفسكم كده ...

الشاهد ـ الناس مش عارفين الاخوان ايه ... يقولوا وجود الاخوان مع رجال الثورة تعطى متاعب للثورة ...

الدفاع ـ انت قلت كلمتين كويسين ... فيه خلاف على ايه ..؟ كلمة التعاون مهمة .. عايزه شرح !... وعدم التعاون مهمة .. وعايزه شرح .. وانتم فريقين .. هل التعاون فى المبدأ .. أو فى التفصيلات .. عرض عليكم طلبات كانت محل مناقشة أم العكس ؟

الشاهد ـ دى حكاية الوزارة ...

الدفاع ـ قلنا ان الاجتماع معه كان سنة ٥٢ ... انت قلت بعد كده ...

الشاهد ـ اثيرت حكاية اتصال الاخوان بالانجليز ... واثيرت دى بعد كده ...

الرئيس ـ اتكلم ...

الشاهد ـ أيوه ... اللى اختلفنا عليه الاتصال بالانجليز ...

الرئيس ـ ازاى اتفقتم مع الانجليز ... ماشفتوش نقط الخلاف ... ان الثورة عايزة تتعب نفسها وانتم مش عايزين تتعبوها ... ازاى اختلفتم ..؟

الشاهد ـ دى الحاجة القائمة ... ازاى اتصلنا بالانجليز من غير رجال الثورة مايعرفوا .. وحصل فيه اتصالات قبل كده من غير مايعرفوا ... هذه اتكلموا فيها واخذت دور ... وحكاية

الانجليز .. وحكاية المعاهدة .. وموقفنا من المعاهدة ... دى الامور الرئيسية اللى موضوع الخلاف عليها ...

الدفاع — كان فيه فريقين ... والا كلكم فريق واحدعلىعكس راى الحكومة ؟

الشاهد — ازاى ؟

الدفاع — كلكم لكم رأى عكس الحكومة .. والا انتم فريقين.؟

الشاهد — قلت فريقين .. فريق يرى ان يمكن جـــدا ان الاشياء القائمة بيننا وبين الحكومة نمشى فيها ... وفريق ثانى يرى ان مش ممكن التفاهم معها ...

الدفاع — الفريق اللى قال مش ممكنالتفاهم..ايهوضعه.؟..يقف موقف سلبى ؟

الشاهد — أيوه ...

الدفاع — والا ايجابى ...؟

الشاهد — مفيش حاجة ... الايجابى يكون ايه ...

الدفاع — والمرشد كان رايه ايه فى الحكاية دى ..؟

الشاهد — قال انا مش شايف ان فيه تفاهم حيتم لانه راح كثير واتصل كثير ...

الدفاع — هل رحت للمرشد أنت والشيخ عبد الرحمن البنا ؟

الرئيس — حندخل فى الموضوع ثانى ... اتفضل اسأل ...

الدفاع — هل ذهبت للمرشد أنت والشيخ البنا ...

الشاهد — ايوه .. قالوا روحوا اتقابلوا وياهم ... الاسئلة

عبد الرحمن البنا قال انا بأقابل صلاح سـالم ويقول ان الاوامر المعلقة يمكن حلها .. قلت له ياللا نروح للمرشد ..

الرئيس ــ مين اللى قاله ...؟

الشاهد ــ عبد الرحمن البنا قال يبجى يتقابل مع صلاح سالم ... ويقول له اللى يكون بين الاخوان والحكومة .. ايه الوضع..

الرئيس ــ وضع ايه ... ؟

الشاهد ــ الخلاف ...

الرئيس ــ انت قلت كنتم فى وضع سلبى ...

الشاهد ــ كان فيه نقط معلقة ...

الرئيس ــ ايه النقط المعلقة ..؟ الحكومة تعمل حاجة وانتم مش موافقين على ايه ؟

الشاهد ــ بعض الاخوان ... حل الاخوان ... المشـكلات القائمة ... بعض الضباط اللى لم يفرج عنهم ...

الرئيس ــ قول الحكاية دى ...

الشـاهد ــ ضباط الجيش اللى مقدمين للمحاكمة ... وقلنا مشكلتهم تحل مع مشكلة الجماعة كلها .

الرئيس ــ ايه كمان للاخوان ؟.. ماسلطتكم علشان تقفوا من القوات المسلحة هذا الموقف وتطالبوا بعدم محاكمة بعض الضباط المحجوزين للمحاكمة ...؟

الشاهد ــ رجاء فقط ...

الرئيس ــ مبنى على ايه ...؟

الشاهد ــ مشكلة من مشكلات الجمــاعة ... وأنتم رجعتم الجماعة ...

الرئيس ــ يفهم من هذا ايه ..؟ الكلام ده تاريخه كام ؟

الشاهد ــ فى مارس ...

الرئيس ــ مارس ؟

الشاهد ــ ابريل ...

الرئيس ــ سنة كام .. ؟

الشاهد ــ ١٩٥٤ ...

الرئيس ــ فى مايو سنة ١٩٥٣ يعنى قبــل ١١ شــهر طلب منكم ايه ؟

الشاهد ــ حــل تشــكيلات الاخــوان فى الجيش وفى النظام والجهاز السرى ...

الرئيس ــ ولمــا ماعملتوش حاجــة فى الحكاية دى الحكومة عملت ايه .. ؟

الشاهد ــ حلت الجماعة ..

الرئيس ــ احنا بنتكلم دلوقت عن الجيش ...

الشاهد ــ حاكمتهم ...

الرئيس ــ علشان مخالفة الاوامر .. ؟

انتم ياجماعة الاخــوان تطلبوا ... وحســب اقرارك ــ كنت تحاول تنفــذ طلبات الحكومة فى حــل هــذا الجهاز السرى .. وانتم تتخلوا خطة رغم انكم لم توضحوا هذه الخطة ... كيف

كنت تعمل على ازالة هذا النظام السرى الموجــود فى الجماعة وكيف تأتى فى ابريل تطلب من الحكومة ارجاع الضباط وعــدم محاكمتهم علشان يعملوا صفوف فى داخل القوات بتاعتها ...

الشاهد — قلنا ان الامور المعلقة كلها ستنتهى .. كما انهم معادوش يعملوا تشكيلات ... وان الوضع ده سينتهى ...

الرئيس — اذا كنت معترف ان فيــه تشكيلات ... وأنتم معملتوش شىء بالنســبة لهــا ... والحــكومة عملت عملها وواجبها من عندها وحاكمتهم ...

الشاهد — المطلوب الافراج عنهم دون محاكمة ...

الرئيس — ليه .. ؟ .. ايه غرضكم من هــذا ... ؟ .. دى النية الوحيدة اللى أظهرتموها على نيتــكم فى حل الجهاز السرى وفى القــوات المسلحة والامن ... الظاهرة الوحيــدة اللى أظهرتموها فى حل هذا الجهاز انكم تطالبوا عدم محاكمة الضباط اللى : عاملين تشــكيلات داخــل الجيش .. والثانى تعيــين يوسف طلعت .. والثــالث اعادة التنظيم ... والرابع عدم اتخاذ اى اجراء ايجابى من مكتب الارشاد ضــد المرشد ونظامه ... والخامس عــدم تلبية اى دعوة من الحــكومة فى تنفيذ الاجراءات التى من شأنها أن تعــود على البــلاد بالخير .. .. من مايو ســنة ١٩٥٣ على ماقدمتــوه ... ايه اللى قدمته ؟ ... تقــدر تقول حاجة ايجابية ثانيــة ... تكلم عن الموقف الايجابى يا شاهد ... يا محترم ...

الشاهد ـ محصلش حاجة ...

الرئيس ـ ماهو الموقف السلبى ... تكلم عنه ...

الشاهد ـ طلبنا من ...

الرئيس ـ الموقف السلبى ... منشـورات ضـد الاتفاقية ... اللى كنتم قايلين ... قاعدة فيهـا فنيين بعدد مفتوح لابسـين عسكريين .. وعمل معاهـدة سرية علشان انجلترا تيجى تحتل البلاد فى حالة خطـر حرب .. تحـدده الامم .. لو كان قبل هذا كنتم اتبسطتم ومعملتوش منشورات تانية .. ولكن لانه لم يقبل تعملوا منشـورات هى دى السلبيـة .. سلبية الاخوان فى المعركة ... السلبية عـدم تسليم الجهاز واعادة تنظيم الجهاز اتكلم يا نائب المرشـد ... اتكلم يا وكيل الاخوان ... اتكلم يا رئيس الوزارة المنتظـر تـكلم يا قائد عام الجـيش ... الجـيش الاسـلامى اللى تريد انك تحـرر به بلاد الاسلام ..

الدفاع ـ قول لى حكاية صلاح سالم ..

الشاهد ـ المرشـد قال روحـوا قابلوه ....وحنـا ... والاستاذ عبد الرحمن البنـا قال له انه بنتقابل مع صلاح سالم كل يوم .. وانه ميحبش يكون بين الاخوان والحركة اى حاجة ويفتكر ان دى أمور تحل بسـهولة . .. وحت معـاه .. . وعبـد الرحمن قال للمرشـد على اللى حصـل بينـه وبين الصاغ صلاح سالم ...

الرئيس — قال لك ايه ؟ ... احنا قاعدين هنا علشان نعيد الكلام ...

الشاهد — الصاغ صلاح سالم قال أنا شايف ان الامور اللى بين الاخوان والجيش يمكن حلها ... وعبد الرحمن يمكن يتكلم فيها ... والمرشد قال له روح اتكلم وعندك خميس لانى مسافر ... عبد الرحمن قابل صلاح سالم وقال له قابل الرئيس يوم الاثنين .. واحنا قابلناه يوم الاثنين ...

الدفاع — وحصل ايه .. ؟

الرئيس — شربتم فنجان قهوة ؟

الشاهد — اتكلمنا معاه فى الامور كلها ... يعنى الموقف اللى بين الاخوان والجيش .. وقال ان موقف الحكومة انها لم تكن معتدية على الاخوان فى يوم من الايام ..

الرئيس — أنا عايز اقول لك حاجة ... انت بتتكلم الآن عن الاخوان زى ماتكون بتتكلم عن فرنسا .. يعنى دولة ثانية تقف أمامها ... اتكلم فى حدود المنطق والعقل ... ما هو موقف الاخوان من الجيش .. ؟ ... حدد كلامك .. فسر .. بين .

الشاهد — ان الاخوان أخطأوا ... أخطأ الاخوان فى حق الحكومة من المنشورات والكم قلتم على ... اتفقتم على أشياء ولم تنفذ ... والواقع ان كل حاجة قلتم عليها نفذت .. قلنا الحل .. . الغى .. . مسألة ضباط البوليس حيرجعوا

.. ضباط الجيش .. حتشوفوا المحاكمة على اى صورة ..

الرئيس — انت كذاب ... هل قالوا لك ان ضباط البوليس حيرجعوا ؟

الشاهد — حيبقم يرجعوا ...

الرئيس — وما الفرق بين حيرجعوا وحيبقوا يرجعوا ... قول لنا يا سيد صاوى .. الفرق ايه (واشار الى السيد الاستاذ احمد الصاوى)

الاستاذ احمد الصاوى — الراجل ده حيجننا ...

الرئيس — ماهو الفرق بين يرجعوا وبين حيبقوا يرجعوا ..؟

الاستاذ احمد الصاوى — حيرجعوا ده قطع ...

الرئيس — رئيس الحكومة قال ايه .. ؟

الشاهد — انا غلطان ... حينظر فى امرهم ... حينظر فى أمرهم ..

الدفاع — يعنى موقف المرشد ايه من الحكاية كلها ؟ ... موافق على التعاون .. معندوش اعتراض .. جبتوا له نتيجة ..؟

الشاهد — جبنا النتيجة ...

الدفاع — واقرها ..؟

الشاهد — طبعا اقرها

الرئيس — ايه النتيجة .. ؟

الشاهد — جه قرار بالغاء القرار ... وضباط الجيش طلعوا من غير محاكمة ...

الرئيس — ضباط الجيش طلعوا من غير محاكمة ليه .. ؟

.. لان عبد المنعم عبد الرءوف هرب .. ؟

الشاهد — والباقى ...

الرئيس — ما تعرفش انها كانت قضية واحدة ... متعرفش ابدا .. ؟

الشاهد — معرفش ...

الرئيس — معرفتش ؟

الشاهد — اعرف ان عبد المنعم عبد الرءوف هرب ..

الرئيس — وكان داخل فى القضية والا لا .. ؟

الشاهد — ايوه فيها ...

الرئيس — وراس القضية كان مين ...؟

الشاهد — عبد المنعم ...

الرئيس — يبقى الضباط طلعوا من القضية علشان خاطر ايه ... ؟

الشاهد — هرب عبد المنعم ...

الرئيس — والا علشان خاطر طلبتم كده .. ؟ .. جالكم جواب علشان خاطر الضباط .. ؟

الشاهد — لا ... خطاب خاص بالحل فقط ...

الرئيس — اللى انتهينا اليه الآن انك تعلم كوكيل للاخوان وتقرر .. ان جماعة الاخوان المرشد بتاعهم .. ومكتب الارشاد يعرفوا أن فيه جهاز سرى .. مسلح .. مخالف لقوانين الدولة ... الجهاز السرى يراسه حسن الهضيبى ... وهو المتصرف

فى الجهاز السرى .. ومكتب الارشاد مالهوش اى راى على الجهاز السرى ومكتب الارشاد مالهوش اى راى على حسن الهضيبى ... والجهاز السرى يستعمل سيف مسلط على مكتب الارشاد برئاسة الهضيبى ... الكلام ده فيه تغيير ؟

الشاهد ـ ابدا ...

الرئيس ـ مش عايز تغير فيه حاجة ابدا ... مصمم عليه .. ؟

الشاهد ـ ايوه ..

الرئيس ـ احلف

الشاهد ـ والله مضبوط ...

الرئيس ـ اسمك ايه .. ؟

الشاهد ـ محمد خميس حميدة ..

الرئيس ـ زعق ...

الشاهد ـ محمد خميس حميدة ..

الرئيس ـ كمان مرة ..

الشاهد ـ محمد خميس حميده ..

الرئيس ـ اوعى حد يسمى اسمه محمد خميس حميدة ... (ضحك)

سنك كام سنة ... ؟

الشاهد ـ ٤٣ سنة ...

الرئيس ـ مع السلامة يا سيدى ...

ترفع الجلسة للاستراحة نصف ساعة ...

(رفعت الجلسة فى تمام الساعة الواحدة والدقيقة الثانية والعشرين ... وفى تمام الساعة الثانية والعشر دقائق أعيدت الجلسة الى الانعقاد)

الرئيس — الشاهد جاهز ...

المدعى — ايوه يا فندم ...   محمد محمد فرغلى ..

ونودى على الشاهد فحضر ...

الرئيس — اسمك ايه ؟

الشاهد — محمد محمد فرغلى ...

الرئيس — صناعتك ..؟

الشاهد — واعظ .. بالاسماعيلية ..

الرئيس — سنك .. ؟

الشاهد — ٤٧ سنة ..

الرئيس — قول والله العظيم اقول الحق والله على ما اقول شهيد ...

وحلف الشاهد اليمين

وكيل النيابة — ما هى معلوماتك عن النظام السرى فى جماعة الاخوان المسلمين ؟

الشاهد — النظام السرى فى جماعة الاخوان المسلمين موجود من قديم فى عهد الامام الشهيد الاستاذ حسن البنا .. وانشا لاعداد بعض شباب الاخوان ليكافحوا الاستعمار .. أو يكونوا اداة للجهاد فى سبيل الله .. اذا اقتضى الامر ذلك .. ولا يزال

هذا النظام موجودا فى الجماعة .. ورئيســه فى الفترة الاخــيرة هو يوسف طلعت .. ويعاونه أفراد ســبق ان ذكرت بعض اسماءهم فى التحقيق وهذا النظام يتبع المرشد راسا .. وليس من الاوضاع التى تخضع لمكتب الارشاد ...

وكيل النيابة ـ كيف تعين يوســف طلعت رئيســا للجهاز ؟

الشاهد ـ كان النظام مرؤوسا لعبد الرحمن السندى ... ثم اختلف عبد الرحمن مع المرشد فى شأن قيام النظـام فى الجماعة ... وكان المرشد حســن الهضيبى حينما جاء الى الجماعة .. لا يريد وجود التنظيم .. واختلف مع عبدالرحمن السندى فى ذلك واستمر الخلاف فترة طويلة من الوقتءانتهت بتنحى عبد الرحمن السندى ... ثم تولى أمر التنظيم آخر هو محمود الصباغ .. ولم يطل به الوقت .. وتنحى أيضا الى ان اختار المرشد يوسف طلعت ...

وكان اختيار يوسف طلعت بناء على معرفة وطيدة بينهوبين المرشد لان يوسف طلعت من الاخوان الذين سعوا فى اختيار المرشد .. وكان من الاخوان الذين سافروا الى الاسكندرية لاقناع المرشد أكثر من مرة بأن يقبل أن يكون مرشــدا ... ثم سعى كذلك عنــد كثير من الاخوان ليطلبــوا ترشــيحه لمنصب المرشد ... فهو بهذا معروف للمرشد معرفة تامة ... كاملة وهو كذلك من الاعضاء السابقين المعروفين من قديم عند الامام الشهيد .

وكيل النيابة ــ ايه اسباب خلاف عبد الرحمن السندي مع المرشد ؟ ؟

الشاهد ــ ذكرت ان الخلاف كان بسببه قيام النظام . . . وكان الاستاذ الهضيبي لايريد ان يكون النظام موجودا في الجماعة ولكن عبد الرحمن السندي ... باعتباره أول من كون هــذا النظام .. وهو طبعا مؤمن بفكرته .. ومتعصب لها هو ومن معه من الشبان ... فوقف في وجه المرشد باعتبار أن هــذا الجهاز هو خلاصة الجماعة ولا يمكن بحال من الاحوال ان يلغى هذا النظام ولا بد من بقائه واستمراره ... ثم بعد هذا ... بعد ان رضى المرشد الاستاذ الهضيبي ببقاؤه .. حدثت خلافات اخرى في شئون الاستمرار في العمل اخذت فترة طويلة ...

وكيل النيابة ــ يفهم من ذلك أن الهضيبي رضى بوجود النظام كما قلت الان .. ماهو الخلاف أو الاسباب التي نشأت بعــد ذلك بين الهضيبي والسندي .. ؟

الشاهد ــ فيما يختص بسير هذا النظام وخضوع عبــد الرحمن السندي للمرشد ...

وكيل النيابة ــ خضوع عبد الرحمن السندي للمرشد .. فسرها ...

الشاهد ــ المفروض في هذا النظام ... أن يخضع رئيس النظام خضوعا كاملا للمرشد ... وعبد الرحمن السندي كان

يرى فى نفسه سلطة عليا ... فكان مرة يخضع للمرشد ...
ومرة أخرى يخرج عنه

وكيل النيابة — اذن .. أخرج عبد الرحمن السندى لانهلم يخضع للمرشد .. ؟

الشاهد — أيوه ...

وكيل النيابة — ويوسف طلعت ... مين اللى رشحه ... ؟

الشاهد — يوسف طلعت معروف للمرشد .. معرفة كاملة وانا سئلت فى اختياره لهذا المنصب .. ووافقت عليه .. سئلت باعتبارى رئيس منطقة الاسماعيلية ويوسف طلعت عضو فى الاسماعيلية ...

وكيل النيابة — مفهوم من كلامك أن اختيار يوسف طلعت كان على أساس ان يرأس النظام ويستمر فيه تحت اشراف المرشد والخضوع له ..

الشاهد — نعم ...

وكيل النيابة — ما هى السلطات التى أعطيت ليوسف طلعت فى تشكيل هذا النظام والتشكيلات التى عملت بعد أن تولى يوسف طلعت الرئاسة ؟ ؟

الشاهد — ليس هناك سلطات جديدة غير ما هو مقرر فى أمر النظام ولا اعلم أن أعطى ليوسف طلعت شىء جديد ..

وكيل النيابة — وتنظيم النظام بعد ان تولى يوسف طلعت ؟

الشاهد — أعلم ان الوضع كما هو عليه الان .. رئيس النظام يتصرف وينظم كما يشاء ...

وكيل النيابة — مين اللى يعاونوا يوسف طلعت والمرشـد فى ادارة شئون هذا النظام وتنظيمه .. ؟

الشاهد — اعرف من اعوان يوسف طلعت أحمد حسنين ... وابراهيم الطيب ...

وكيل النيابة — ايه اختصـاص احمد حسنين .. ؟ وايه اختصاص ابراهيم الطيب . ؟

الشاهد — ابراهيم الطيب اختصاصه فى القاهرة ..واحمد حسنين اختصاصه فى الاقاليم ..

وكيل النيابة — فيه تشكيلات اخرى للنظام فى الجيش او فى البوليس .. ؟

الشاهد — فيه تشكيله خاصة بالبوليس ويراسها صـلاح شادى ... وتشكيلة خاصـة بالجيش ويراسها ابو المكارم عبد الحى ... وهذا كان من الاوضاع القـديمة ولم يسـتجد فيـه شيء وانما كانت قايمة كذلك من قديم ..

وكيل النيابة — هل توجد لجنة عليا لادارة شئون النظام ..؟

الشـاهد — لاأعرف أن هناك لجنة عليا غير رؤساء هـذه التشكيلات الثلاثة برياسة المرشد ...

وكيل النيابة — مالكش انت أو الدكتور خميس صلة فى ادارة النظام ...؟

الشاهد — أنا والدكتور خميس لنا صلة بالنظام .. ليس فى ادارته ولا فى توجيهه .. ولكنها كانت صلة بدات عنـد الخلاف

الذى حدث بين المرشد وبين عبد الرحمن السندى .. وكان وضعنا وضع استشارى فى هذه المسألة .. فلما انتهى عبد الرحمن السندى وانتهى الخلاف .. انتهت مهمتنا كذلك فى شأن النظام ..

الرئيس — ذكرت ان الخلاف كان موجود بين المرشد وبين عبد الرحمن السندى على قيام الجهاز من عدمه ..

الشاهد — نعم ..

الرئيس — وبعدين ذكرت بانه بانتهاء عبد الرحمن السندى من رياسته للجهاز انتهى الخلاف .. يعنى الخلاف كان على عبد الرحمن السندى .. أو على وجود الجهاز ؟

الشاهد — الخلاف فى البداية كان على وجود الجهاز ... ثم لما اقر المرشد وجود الجهاز .. جدت خلافات فى سير العمل فى الجهاز نفسه ..

الرئيس — ايه الخلافات دى ؟

الشاهد — ان عبد الرحمن السندى كان يعتز بآرائه فى ادارة النظام وعمله .. وكان لايرتاح للاستاذ حسن الهضيبى فكانت تحدث خلافات لأى سبب من الاسباب .. وكان قائم فى ذهن عبد الرحمن السندى ان المرشد لايريد بقاء النظام ولايرتاح اليه من هذا العمل ... وهذا يستدعى فى كثير من الأمر الخلاف ..

الرئيس — بعد ان وافق المرشد على وجود الجهاز .. الخلاف كان ايه ..؟

الشاهد — الخلاف فى ادارة العمل

الرئيس ـ ازاى ؟

الشاهد ـ فى سير العمل ..

الرئيس ـ ازاى .. بين .. فيه ناس بتسمع وعاوزة تعرف .. وأهل البلد عايزه تعرف .. ايه هو الخلاف فى ادارة العمل .. كان ازاى ؟.. ده عاوز ايه والهضيبى عاوز العمل يدار بشكل ايه ... والسندى عاوز العمل يدار بشكل ايه ؟.. ماهو الاختلاف بين نوعى الادارة والتى يطلبها كل منهما .. ؟

الشاهد ـ الذى يحضرنى من امر هذا الخلاف .. أن نفسية عبد الرحمن السندى كانت غير مرتاحة للمرشد .. وكان دائم الشكوى منه .. وعلى اساس انه كان فاهم انه مش مؤمن بفكرة النظام .. فكان لاقل سبب يعلن عدم رضاؤه عن المرشد

الرئيس ـ اى سبب زى ايه ..؟ اضرب لنا مثل ..

الشاهد ـ يضرب مثل فى هذا ان شابا من الشبان كان متوقفا عن النظام ...

الرئيس ـ يعنى ايه كان متوقف ...

الشاهد ـ مش عاوز يعمل من نفس اللى كانوا موجودين فى النظام .. والشاب هذا قال لا أعلم الا اذا أخذت امرا من المرشد .. فأخذه عبد الرحمن السندى فعلا الى المرشد وقال له ان فلانا متوقف فقال له سيبه .. فاعتبر عبد الرحمن السندى أن هذا من المرشد ـ يعنى سيبه معناها انه مادام يسمح لواحد أن يتوقف .. فمعناها ان اى واحد له أن يتوقف .. وبهذا يتعطل الجهاز ... فكان هذا سبب من الأسباب .. وخاطب المرشد

خطابا عنيفا .. وخرج وتكلم فى المرشد .. وانه غير مؤمن بفكرة النظام وتكلم كلاما كثيرا ... هذه مسألة من المسائل التى علمنا بها حين عرضنا للخلافات التى كانت قائمة بين المرشد وبين عبد الرحمن السندى .. فهذه صورة من الصور التى كانت تحدث..

وكيل النيابة ــ أنت قررت الآن أن سبب الخلاف هو ان عبد الرحمن السندى لم يكن يقبل الخضوع للمرشد ..

الشاهد ــ هو نفسه لم يكن يخضع

وكيل النيابة ــ اذن كيف اخرج السندى من رئاسة النظام ؟

الشاهد ــ لخلافاته مع المرشد . .

وكيل النيابة ــ استقال او اقيل ... ؟

الشاهد ــ لما كانت خلافاته مع المرشد .. والناس اللى تدخلوا فى أمر الخلاف رأوا أنه مفيش جدوى من استمرار الحال ... فالمرشد انتهى الى انه لا يمكن بقاء السندى ...

فلما علم السندى بهذا .. تنحى

وكيل النيابة ــ ألم يتقرر فصله ...؟

الشاهد ــ لم يصدر قرار بفصله ... ولكنه حين علم أنه مفيش مجال لبقائه .. فضل انه يتنحى علشان لا يواجه قرار الفصل ...

وكيل النيابة ــ هل فصل بعد ذلك من الجماعة .. ؟

الشاهد ــ نعم ... فصل من الجماعة ..

وكيل النيابة ــ وهل فصل معه آخرون ... ؟

الشاهد — نعم .. فصل معه ثلاثة آخرين ..

وكيل النيابة — من اعوانه ..؟

الشاهد — نعم ..

وكيل النيابة — اذن كان فصل عبد الرحمن السندى أو اخراجه من النظام ليس الغرض منه تصفية النظام ...

الشاهد — لا ...

وكيل النيابة — انما كان الغرض ايه ... ؟

الشاهد — اخراج عبد الرحمن السندى ...

وكيل النيابة — علشان ...

الشاهد — ليحل محله آخر فى النظام ..

وكيل النيابة — يوسف طلعت لما حل فى النظام محل السندى ... ايه التنظيمات التى قام بها فى تنظيم أفراد النظام ؟

الشاهد — والله ليس عندى علم خاص بأمور معينة قام بها يوسف طلعت ..

وكيل النيابة — مكنتش تعرف فى التنظيمات الماضية أو النظام القديم كان أساسه ايه ؟

الشاهد — أنا معنديش علم بتفصيلات النظام ذاته ... وانما علمى عن النظام من الناحية العامة ...

وكيل النيابة — يوسف طلعت ما علمتش انه قام بتشكيل النظام على نظام جديد مكون من فصائل وجماعات .. ؟

الشاهد — ليس عندى علم بهذا ..

وكيل النيابة ـ اذا قام بهذا التشكيل الجديد ... هل كان يجب عرضه على المرشد قبل تنفيذه ... ؟

الشاهد ـ يجب الرجوع الى المرشد فى تنظيم العمل ..

وكيل النيابة ـ يوسف طلعت يقرر انه توجد لجنة عليا اسمها مجلس الجهاد الاعلى للنظام الخاص ... وأن هذه اللجنة انت أحد أعضائها ..

الشاهد ـ انا لا اعلم ان هناك لجنة عليا بهذا الاسم ... ولست عضوا فيها ... وعن نفسى يقينا لست عضوا فى هذه اللجنة ولا علم لى بها ..

وكيل النيابة ـ ألم يكن يوسف طلعت يقضى بعض أيام فى منزلك بعمارة وهبة ..

الشاهد ـ لا ... ماكنش يقضى بعض أيام .. ولكنه كان يتردد هناك ..

وكيل النيابة ـ آخر مرة تردد هناك فى منزلك بعمارة وهبة ... كانت أمتى .. ؟

الشاهد ـ آخر مرة كانت بعد أن اختفى بأيام .. وجاء آخر مرة لانه كان له بعض حاجات .. كما كان يريد أن يرسل لأولاده فلوس .. فأعطانى عشرة جنيهات باعتبار أن منزلى بالاسماعيلية ... وكان هو يقوم بأدارة قطعة أرض فى الاسماعيلية فقال لى أنه مش حيرجع الى الارض بعد هذا .. وكان معاه سيارة .. كذلك قال لى أننى تركتها فى الاسماعيلية .. فكلف أحد من

الاخوان يتصرف فيها أو يسلمها للمركز العام . .

وكيل النيابة — فى شهر ايه هذه الواقعة . .

الشاهد — (يفكر ولا يرد)

وكيل النيابة — تقريبا . . .

الشاهد — اعتقد تقريبا كانت فى أوائل أغسطس . . أو فى خلال شهر أغسطس . .

وكيل النيابة — الم يحضر الى منزلك فى اثناء وجود يوسف طلعت كل من صلاح شادى وابو المكارم ومحمود عبده . وعقدتم اجتماعا تدرسون فيه موقف الاخوان من الحكومة . .

الشاهد — بهذه الصورة لم يحدث . .

وكيل النيابة — اللى حصل ايه ؟

الشاهد — الذى حصل أن المذكورين كانوا يترددون عندى فى بعض الاحوال صلاح شادى فى بعض الاحيان . . ومحمود عبده كذلك . . ويوسف طلعت . . .

وكيل النيابة — حصل كلام . .

الشاهد — حصل كلام فى موقف الاخوان من الحكومة وهذا كان يحدث دائما بين الاخوان عامة سواء هؤلاء الاخوان بالذات أو غيرهم . . . لان الخلاف كان معروف . . والخلاف ده كان اتعب نفوس الاخوان وكان حديثهم فى الفترة الاخيرة . . . أى خلال الشهور الاخيرة ماكنش فيه حديث للاخوان الا عن هذه المسأله . .

وكيل النيابة — الم يقترح يوسف طلعت فى هذا الاجتماع ان تنظم مظاهرة مسلحة كوسيلة من الوسائل لمقاومة الاخوان الحكومة ؟

الشاهد — اذكر أن يوسف طلعت فى حديث بينه وبين صلاح شادى ليس فى مقاومة الحكومة ... ولكن كان فى معرض معارضة الاتفاقية .. كيف نعارض الاتفاقية بحيث لاتوقع .. فقال يوسف طلعت أننا نستطيع ان ننظم مظاهرة شعبية ومن الممكن ان يكون فيها بعض المسلحين ..

وكيل النيابة — وانتهى الوضع على ايه .. ؟ بالنسبة لهذا الاقتراح ؟

الشاهد — صلاح شادى كان موافق على ذلك .. ولكن طبعا لم يتم شيء من هذا .

وكيل النيابة — هل عرضت هذه الخطة على المرشد .. ؟

الشاهد — لا أعلم بهذا ... وكان الحديث ليس على أنه خطة ولكن كلام فيما بينهم فى معرض الكلام فى معارضة الاتفاقية .

وكيل النيابة — الم تقابل يوسف طلعت ... ؟ وآخر مرة قبل الحادث كانت امتى ؟

الشاهد — لم أقابله من بعد اختفائه .. وفى المرة التى ذكرتها انقطع عنى مقاطعة كلية .. ولم أقابله بعد ذلك ...

وكيل النيابة — ايه معلوماتك عن تسليح النظام ... ؟

الشاهد — أنا علمى ان للنظام أسلحة موزعة فى بعض الجهات

.. وليس عندى تفصيلات طبعا عن كمية الاسلحة او أنواعها او امكنتها .. انما اعلم بصفة عامة ان هناك أسلحة وانهاموزعة على بعض الجهات ...

الرئيس — انت تعلم بوجود جهاز سرى .. ؟

الشاهد — نعم .

الرئيس — هل هذا الجهاز مسلح .. ؟

الشاهد — نعم ..

الرئيس — كان فيه جهاز سرى موجود فى الدولة ومسلح.. ده مخالف للقوانين ... الموجودة فى البلد أو متفق معها

الشاهد — مخالف للقوانين ...

الرئيس — من الذى كان على رأس هذا النظام السرى المسلح؟

الشاهد — يوسف طلعت ..

الرئيس — ويوسف طلعت يأتمر بأمر من فى الجماعة . ؟

الشاهد — بأمر المرشد ..

الرئيس — حسن الهضيبى ..

الشاهد — نعم ..

الرئيس — هل يأتمر بأمر مكتب الارشاد .. ؟

الشاهد — لا ..

الرئيس — يعنى منفصل تمام الانفصال ..؟

الشاهد — نعم ..

الرئيس — جماعة الاخوان كما يعلمها جميع أهل البلاد...

المسئول عن جماعة الاخوان مين ؟

الشاهد ــ مكتب الارشاد برياسة المرشد ..

الرئيس ــ مكتب الارشاد ايه الاجراءات التى اتبعها عشان خاطر انه يخضع هذا النظام لرياسته كما هو الحال مع المرشد .؟

الشاهد ــ لم يتخذ اي اجراءات ..

الرئيس ــ ما الذى منعه من اتخاذ هذه الاجراءات .. هل حبا فى عدم تحمل المسئولية ... امعدم قدرة منه فى مزاولة سلطاته ؟

الشاهد ــ هو تسليم بالوضع القديم ... لانه حينماانشيء النظام .. انشيء ولم يكن تابعا لمكتب الارشاد .. فاستمر العمل على ما كان عليه من وقت ان انشيء ...

الرئيس ــ مكتب الارشاد علم بأن هذا الجهاز يستخدم فى أغراض غير الاغراض التى أنشيء من أجلها ... وتصرفه كان ايه ؟

الشاهد ــ يبدو لى ان مكتب الارشاد لم يتبين هذه الحقيقة واضحة .. وانما كان يرى او يظن ان النظام ده جائز صالح .

الرئيس ــ جائز صالح فى الحوادث التى قام بها ...

الشاهد لا أعنى الحوادث الاخيرة .. وانما كان يرى

الرئيس ــ والتى قبل الاخيرة ... ؟

الشاهد ــ أظن انه كان يرى ذلك مكتب الارشاد ...

الرئيس ــ يرى أيه .. ؟

الشاهد ــ جايز كان يرى أن النظام صالح لخدمة فكرة الجماعة ...

الرئيس - اذا كان الجهاز يخدم فكرة الجماعة ... تخدم الفكرة ليه اذا كان ما يخضعش لمكتب الارشاد ... ما هى الاسباب ...

الشاهد - هو ابقاء على القديم ..

الرئيس - يبقى المتصرف مين .. ؟

الشاهد - المتصرف المرشد ..

الرئيس - ابقى قول لى اسماء ...

الشاهد - الاستاذ حسن الهضيبى ...

الرئيس - هل الاستاذ حسن الهضيبى يخضع لرأى مكتب الارشاد .. ؟

الشاهد - فى القانون القديم لم يكن رأى مكتب الارشاد ملزما للمرشد ... ولكن فى التعديل الاخير الذى حدث فى الدورة الماضية فى الهيئة التأسيسة لوحظ هذا المعنى وعدلت هذه المادة بما يلزم المرشد برأى مكتب الارشاد .

الرئيس - هل القانون الجديد تنفذ ... ؟

الشاهد - لا ... وهذا تعديل قريب ...

الرئيس - يعنى لسه لم ينفذ .. ؟

الشاهد - نعم لم ينفذ ..

الرئيس - هل انتم فى الجماعة ماشيين على القوانين المكتوبة أو على القوانين بمفهوميتها قبل وضعها ..؟

الشاهد - المفروض ان السير يكون على حسب المواد ..

انما فى بعض الاحيان يبقى يلاحظ مفهوم الامور ...

الرئيس — هل مفهوم الامور فى الدعوة التى تقومون بها ان المرشد يخضع لرأى مكتب الارشاد أو لا يخضع له ..؟

الشاهد — المفروض أن يخضع لانه رأى الجماعة ...

الرئيس — يعنى مخالف بذلك الدعوة .. ؟

الشاهد — أيوه مخالف ...

الرئيس — مخالف للدعوة او للاسس فليه مكتب الارشاد رضى ان المرشد لايخضع له ؟ .. هل لانه لم يتمكن لاخضاعه له .. أو لسبب اخر ؟ تقدر تذكره لنا .. ؟

الشاهد — هو بصفة عامة المرشد كان ماشى مع مكتب الارشاد .. انما فى الحالات التى يرى فيها ...

الرئيس — نحن نتكلم بخصوص الجهاز ... وكل كلامنا على الجهاز .. ونتكلم فى هل مكتب الارشاد لم يخضع المرشد لرايه بخصوص الجهاز السرى بتاع الجماعة ... هل هو عدم مقدرة من مكتب الارشاد فى عدم اخضاع المرشد لرايه .. او لسبب آخر ؟

الشاهد — هو مكتب الارشاد لم يتناول هذه المسألة بالصورة التى يتبين فيها اذا كان المرشد يخضع أو لا يخضع ..

الرئيس — مكتب الارشاد يعلم بوجود جهاز سرى .. مسلح .. ويعلم أنه يأتمر بأمر المرشد وأن المرشد غير خاضع له .. طيب كان يمسك رياسة الجهاز حتى يخضع رأى المرشد له .. هذا امر طبيعى .

الشاهد ـ لكن مكتب الارشاد لم يتناول هذه المسألة ..

الرئيس ـ مكتب الارشاد كان فى هـــذا مقصر .. أو يدرؤ موضع لا يريد أن يخش فيه لانه كان يعتبر نفســـه عاجز عن تنفيذه ...

الشاهد ـ مكتب الارشاد كان شاعر أن فى هـــذا المعنى سوء من المحظـور ... فـكان يرى أن يتركها للمرشد ويتحمـــل مسئوليتها ومفيش داعى أنه يتعرض لهذه المسألة ..

الرئيس ـ هل واجه مكتب الارشاد الافراد أو أهل البـلاد بالحقيقة الواقعة وهو انه يتهرب من مسئولية الجهـاز السرى لانه محظور عدم وجوده فحب يترك المسئولية على المرشد ؟

الشاهد ـ لم يعلن هذا على الرأى العام ..

الرئيس ـ هل اعلنها بطريق غير طريق الاعلان ... اى بأى طريق خفى ؟

الشاهد ـ لا .

الرئيس ـ هل المرشد كان متمشى مع الحكومة فى سياستها .. ولا بيعارض الحكومة فى سياستها ..؟

الشاهد ـ فى بعض الاحيان كان متمشى مع الحكومة .. ثم فى بعض الاحيان الاخرى كان يعارض ..

الرئيس ـ بالنسبة للجهاز السرى .. كل كلامنا لحد ما نغير راس الموضوع فى الجهاز السرى .. فلا نخرج بره الموضوع ..

الشاهد ـ مكنش متمشى ..

الرئيس — ايه اللى تعـرفه وتبينه كدليـل على انه ماكنش متمشى .. ؟

الشاهد — الذى أعرفه ان الرئيس جمال عبد الناصر طالب بحل التشكيلات الموجودة فى الاخوان والمرشد يعلم بهـذا ولم ينفذ ذلك ...

الرئيس — لم ينفـذ ذلك . . وحصل ايه لمـا الجيش حاكم الناس الموجودين عنده ؟ هل تعرف ... لما الجيش قبض على الناس المنتمين للتنظيمات الخاصة لجماعة الاخوان داخل القوات المسلحة ... وحاكمهم .. أو ابتدأ فى محاكمتهم والمحاكمة لم تنتهى .. حصل ايه من الاخوان .. ؟

الشاهد — حصل المطالبة بالافراج عنهم ... مع من كانوا معتقلين من المدنيين .

الرئيس — حصل المطالبة بالافراج عنهم .. هل هـذا كان ماشى فى سير انه يحل الجهاز والا كان ماشى فى خط سير المحافظة على الجهاز ..؟

الشاهد — أظن كان المقصود من هذا مجرد الافراج باعتبارهم كانوا معتقلين بهذه الصفة ...

الرئيس — اللى هى ايه .. ؟

الشاهد — أنهم منتسبين الى الاخوان ..

الرئيس — ولا لانهم كانوا فى تشكيلة خاصة فى القوات المسلحة

الشاهد — لانهم معتبرين فى التشكيلة وباعتبارهم ضـبـاط موجودين فى القوات المسلحة ...

الرئيس — وهذا مخالف لقوانين القوات المسلحة .. ؟

الشاهد — نعم ..

الرئيس — وأوخذوا على هذا .. يبقى طلب الاخوان فى عدم مؤاخذتهم والا الناس يعتبروه خطوة فى طريق حل الجهاز السرى أو خطوة فى طريق المحافظة على هذا الجهاز السرى ..؟

الشاهد — أظن المسألة ماكنتش منظور لها بهذا التحديد ..

الرئيس — أنا لا أنظر .. انتم نظرتم لها اى نظرة ... أنا اسألك كشاهد .. هل هذه خطوة فى حل الجهاز السرى .. أو خطوة فى تدعيم هذا الجهاز السرى والمحافظة عليه ؟

الشاهد — خطوة فى سبيل الابقاء عليه ...

الرئيس — كان هذا امتى ...؟ تاريخه ...

الشاهد — كان فى شهر مارس سنة ١٩٥٤ ...

الرئيس — أو ابريل سنة ١٩٥٤ ... حوالى هذا التاريخ ..

الشاهد — كان بعد خروجنا من المعتقل ..

الرئيس — فى مارس سنة ١٩٥٤ ...

الشاهد — نعم ..

الرئيس — الحكومة طالبت بحل الجهاز السرى والتشكيلات الخاصة به فى القوات المسلحة وفى البوليس .. ابتدأ هذا من تاريخ كام كعلمك .. ؟

الشاهد — ده من سنة ...

الرئيس — ما هى الخطوات التى اتخذتها جمعية الاخوان أو التى اتخذها المرشد باعتباره المسئول .. وعلى اعتبار أن

مكتب الارشاد غير مسئول فى تنفيذ هذه الرغبة .. ؟

الشاهد ـ لا اعلم ان خطوات اتخذت فى هـذا لان الاوضاع بقيت على ما هى عليه ..

الرئيس ـ فى كلام رئيس الحكومة لبعض اعضاء مكتب الارشاد الذين اتصلوا به وطلب منهم حل هـذا الجهاز السرى كان مفهوم فى وسط هذا الكلام ان الاسلحة الموجودة يحصل فيهـا ايه ؟

الشاهد ـ المفروض أن تسلم للحكومة طبعا ..

الرئيس ـ هل سلم شىء للحكومة .. ؟

الشاهد ـ لا أعلم شىء عن تسليم السلاح للحكومة ..

الرئيس ـ ماذا تعلم عن واجبات هذا الجهاز السرى بعـد اعادة تنظيمه تحت رياسة يوسف طلعت .. ؟

الشاهد ـ والله لا اعلم شىء بالتحديد فى هذا المعنى ..

الرئيس ـ يعنى عندنا جهاز سرى مسلح فى جمعية الاخوان .. ومكتب الارشاد لا يعلم عنه شىء .. ورياسة الجهاز المطلقة وفى جميع تصرفاته وادارته وسياسـته لحسن الهضيبى .. والحكومة طلبت من بعض أعضاء مكتب الارشاد وبما فيهم أنت حل هذا الجهاز والتشكيلات الخاصة به فى البوليس وفى القوات المسلحة ..

الشاهد ـ نعم ...

الرئيس ـ وكان مفهوم تسليم الاسلحة ... هل بلغت هذا الكلام للمرشد حسن الهضيبى ؟

الشاهد ـ نعم

الرئيس ـ وكان رده عليك ايه ؟

الشاهد ـ رده أن هـــذه المسألة عاوزة وقت .. وقال ان المعروف أنه فيما يختص بالجيش أنه مفيش تشـكيلة بالمعنى المفهوم .. انما دول جماعة مؤمنين بالفكرة .. ودول ماذا تقول لهم .. وأن مسألتهم تعتبر منتهية لانه ليس لهم نشاط يخشى منه داخل الجيش .. أما الآخرين فهم مجموعة من الشباب المتعصبين للفكرة وليس من السهل اقناعهم .. فالمسألة محتاجة الى وقت طويل ..

الرئيس ـ كيف تربط الموضوع لمـا الهضيبى قـال لك ان الموضوع ده يحتاج لوقت يافرغلى ولما قال لك عن التشـكيلة بتـاعة الجيش انها لنـاس مؤمنين بفكرة وان الشبان التانيين متحمسين،مع علمك انه مختلف مع الحكومة على بعض سياسات منها وجود هذا الجهاز ... دى اوحت بفكرة ايه .

الشاهد ـ ...

الرئيس ـ هل دى اوحت لك بان الهضيبى فعلا محتفظ بهذا الجهاز ومتحفظ فعلا عليه أو أنه حيحله بس على مدة طويلة .

الشاهد ـ ما فهمتش أنه حيحل النظام .

الرئيس ـ تقدر تقول لى ما معنى وجود نظام سرى مسلح فى وسط المدنيين معناه ايه يعنى .. ؟

الشاهد ـ هو فى حقيقته مجموعة من الشـــبان مدربين وأخذوا ...

الرئيس - مدربين على ايه ..؟

الشاهد - اخدوا جزء من التدريب ...

الرئيس - تدريب ايه ؟

الشاهد - تدريب على حمل السلاح ....

الرئيس - وايه ؟

الشاهد - ومرتبطين ببعض ارتباطا معينا ...

الرئيس - ومعاهم ايه ؟

الشاهد - ومعاهم اسلحة

الرئيس - اذا جبنا مجموعة أصلا مدربة على السلاح وربطناهم ببعض مخالفين بذلك القوانين الموجودة ... تبقى ايه ؟

الشاهد - تبقى نفس الوضع ....

الرئيس - واذا عملنا مجموعة مدربة مع القوات المسلحة ، وفعلا معاها سلاح ؟ يبقى ايه الفرق بين هذه المجموعة وبين القوات المسلحة .. ايه الفرق بين الاثنين ؟

الشاهد - اذا اتحد الغرض يبقى مفيش فرق ...

الرئيس - واذا كان المدنيون يخضعوا لرياسة يوسف طلعت والجيش يخضع لرياسة أبو المكارم عبد الحى والبوليس يخضع لرياسة صلاح شادى ، والثلاثة يخضعوا للهضيبى ، يبقى فيه اتحاد فى الغرض والا لا ؟

الشاهد - يبقى فيه اتحاد فى الغرض ...

الرئيس - ايه مأرب الهضيبى انه يكون فيه جهاز مسلح ؟

وفى الوقت نفسه لايخضعه لمكتب الارشاد .. دى أوجـدت عندك فكرة ايه باعتبارك انت راجل مسئول فى مكتب الارشاد ؟

الشاهد ـ مفهوم من هذا ، ان هـذه قوة فى الاخوان يريد الابقاء عليها ...

الرئيس ـ القوة أو المجموعات أو الافراد ... الدول تحب تحتفظ بهم علشان خاطر ايه ؟

الشاهد ـ للدفاع طبعا ...

الرئيس ـ ولتدعيم كلمتها ... وكذلك الحال بالنسبة للمجموعات والافراد ...

الشاهد ـ نعم ...

الرئيس ـ الدولة لما تقول كلمة تحب تنفذها بالقوة .. لما تقول اهاجم أو افرض الراى ده ، فيبقى تنفذ هذا بالقوة اللى عندها ... اذن القوة دايما تستعمل علشان خاطر ايه ؟

الشاهد ـ ...

الرئيس ـ لتدعيم الكلمة ...

الشاهد ـ صح ...

الرئيس ـ والا فيه حاجة ثانية ؟

الشاهد ـ النظام ده فى الواقع ما كانش ده هو الغرض منه ..

الرئيس ـ احنا بنتكلم عن القوة عامة ...

الشاهد ـ لتأييد الراى ...

الرئيس ـ اذن يفهم من هذا أن الهضيبى كان محتفظ بهذه

القوة ولا يريد اخضاعها لمكتب الارشاد ، علشان يعنى يؤيد رأيه ..

الشاهد — يصح انه احتفظ بها لتؤدى اغراض الجماعة الاساسية التى انشئت من اجلها ..

الرئيس — وهل هذه الاغراض من اختصاص الهضيبى وحده ؟

الشاهد — لا ... من اختصاص الجماعة ..

الرئيس — اذن لماذا لم تخضع هذه القوة للجماعة التى هى مكتب الارشاد ؟

الشاهد — كان يصح انها تخضع لمكتب الارشاد ....

الرئيس — كان فيه جهاز سرى ...

الشاهد — أيوه ...

الرئيس — هل انت كنت موافق على وجود الجهاز السرى ؟

الشاهد — نعم ... كنت موافق على وجوده وعلى اسسه ، ولكن بعد ان بدت فيه رغبة الحكومة ورئيس الحكومة فى حل هذه التشكيلات ، تغير رأيى فى هذا ، وكنت أرى أنه لا مانع من أن تصفى هذه التشكيلات حتى لا تقوم بيننا وبين الحكومة خلافات

الرئيس — هل اقتناعك هذا بنى على أساس الضرر الذى ينجم فى داخل البلاد ، أو لمجرد ارضاء الحكومة عندما بين لك رئيس الحكومة ضرورة حل هذا الجهاز السرى وتسليم السلاح ... هل اقتنعت بالفكرة أم لم تقتنع ، وبس عملت على تنفيذها ارضاء للحكومة ؟

الشاهد — لا ... أنا اقتنعت باعتبار أن بعض الاسباب التى

الرئيس — أفندم ..

الشاهد — لا ... الذى يرأس هذا النظام هو حسن الهضيبى

الرئيس — (**مخاطبا المدعى**) شوف لنا الحتة دى فى كلام حسن الهضيبى ... فى المحضر ...

وكيل النائب العام — ايوه يافندم ... حاضر ..

الرئيس — حسن الهضيبى هو الذى يراس هذا النظام ؟

الشاهد — أيوه ..

الرئيس — يعنى حسن الهضيبى يراس الجهاز السرى المسلح وما عملش خطوة فى سبيل حل الجهاز ..

الشاهد — نعم ..

الرئيس — ومش خاضع لمكتب الارشاد .

الشاهد — نعم ..

الرئيس — ويعاونه فى هذا النظام يوسف طلعت .

الشاهد — نعم ...

الرئيس — وصلاح شادى .

الشاهد — أيوه ...

الرئيس — وابو المكارم عبد الحى ، أو بديله ... مين .

الشاهد — ما اعرفشى ...

الرئيس — عبد المنعم عبد الرؤوف ..

الشاهد — أنا ماعرفشى انه حل محله ...

الرئيس — تعرف ان الجهاز السرى ده مخالف لقوانين الدولة .

الشاهد — فيه مخالفة للقوانين ...

وكيل النائب العام — ايه سبب اختفاء المرشد ؟

الشاهد — المرشد بين هذا السبب لبعض الاخوان فقال انه يخشى على نفسه الاغتيال

وكيل النائب العام — ايوه ...

الشاهد — وانه اختفى حتى لا يحمل الجماعة تبعة ذلك أو من جانب آخر ليعطى بعض الاخوان الذين يريدون التفاهم مع الحكومة فرصة لهذا التفاهم ...

وكيل النائب العام — انت قابلته بعد اختفائه

الشاهد — نعم ... بعد اختفائه ببضعة أيام ، وقد علم أن بعض الاخوان معترضين على هذا الاختفاء اعتراضا شديدا ...

وكيل النائب العام — هل اقتنعت بالاسباب التى ذكرها ؟

الشاهد — انا شخصيا لم أقتنع ..

وكيل النائب العام — أيوه ... هل اذا كان المرشد يريد ان يسوى ما بينه وبين الحكومة ، يكون الحل لهذا أن يختفى ..

الشاهد — لا ...

وكيل النائب العام — الم تناقشه فى ذلك .

الشاهد — انا اردت انه يعنى ينصرف عن الاختفاء ، فهو اصر على الاختفاء ...

وكيل النائب العام — وكيف تعلل اختفاء يوسف طلعت وغيره من أفراد النظام السرى فى نفس الوقت الذى اختفى فيه المرشد.

الشاهد — يوسف طلعت اختفى قبل ان يختفى المرشد بفترة وجيزة ...

وكيل النائب العام — ايوه ...

الشاهد — وبعض الافراد الاخرين اختفوا مع المرشد زى صلاح شادي ... وبعض الافراد اختفوا مع الاستاذ الهضيبى فى نفس الوقت ... وأنا فى الواقع ما كنتش مرتاح لامر هذا الاختفاء ... وكنت دائما حائر فى أسبابه ، لان اسبابه لم تكن واضحة وحصل فى ظرف دقيق ...

وكيل النائب العام — من اى ناحية لم تكن مرتاحا لهذا الاختفاء ؟

الشاهد — لان الظرف اللى وقع فيه الاختفاء ، كانت الجماعة تمر بفترة حرجة سواء فى داخل الجماعة أو فى وضعها الخارجى .. ففى الداخل كان فيه بعض خلافات بين الاخوان وبعضهم ، وفى الخارج كان الموقف بين الاخوان وبين الحكومة موقف غير طبيعى ...

وكيل النائب العام — لوحظ ان النشرات السرية التى كانت تصدرها الجماعة ، توالت فى الفترة التى اختفى فيها المرشد ، فما تعليل ذلك ؟

الشاهد — أعتقد ان كثرة النشرات ربما تكون ترتبت على احتجاب المجلة .. فسدا للفراغ اللى حصل من توقف المجلة ..

الرئيس — مجلة ايه ؟

الشاهد ـ مجلة الاخوان المسلمين ...

الرئيس ـ كان اسمها ايه ... كانت مجلة والا جريدة ؟

الشاهد ـ جريدة الاخوان المسلمين الاسبوعية ...

الرئيس ـ وايه اللى وقفها ؟

وكيل النائب العام ـ بالضبط

الشاهد ـ رئيس التحرير تقدم لمكتب الارشاد بتقرير يقول فيه : ان الرقابة ضايقته للدرجة انه لا يستطيع ان ينشر رأى الجماعة ولا بياناتها الرسمية ...

الرئيس ـ رأى الجماعة فى ايه ؟

الشاهد ـ فى المسائل السياسية وغيرها ...

الرئيس ـ ايه كان رأيهم فى المسائل السياسية ؟

الشاهد ـ يعنى مثلا رأى الاستاذ الهضيبى فى الاتفاقية لم يسمح بنشره وبيان مكتب الارشاد فى نقد الاتفاقية كذلك ...

الرئيس ـ ما هو البيان بتاع نقد مكتب الارشاد للاتفاقية ؟ باعتبارك أحد أعضاء مكتب الارشاد ؟

الشاهد ـ عرض علينا هذا البيان بعد اعداده ، لانه كانت قد شكلت له لجنة معينة وضعت هذا البيان وعرضته على المكتب بعد وضعه .. وكان مفهوما فيه بصفة عامة انه ينقد الاتفاقية ويبين بعض الاضرار التى تترتب عليها ...

الرئيس ـ فسر لنا باعتبارك أحد الناس اللى وضعوا هذا البيان وحضرته ودرسته ، قول لنا فيه ايه ؟

الشاهد – البيان بينتقد رجوع الجيوش الى البلاد ...

الرئيس – اللى بينتقد مش يقارن مابين فكرته هذه والفكرة اللى نفذت ؟ والا مابين اللى نفذ والمثالية ؟

الشاهد – البيان طبيعى بيعرض النصوص مراعيا فى ذلك...

الرئيس – بينقده بالنسبة لايه ؟ ... لرايه هو السابق او بالنسبة للمثالية ؟

الشاهد – بالنسبة للحق الكامل للبلاد ...

الرئيس – يعنى بالنسبة للمثالية ؟

الشاهد – أيوه ..

الرئيس – هل يجوز لشخص أن ينقد امرا يكون هو قد أصدر رأيه فيه من قبل ، وهذا الراى اللى بينتقده احسن من الراى اللى اصدره ؟

الشاهد – اذا كان احسن من رأيه يبقى مالوش وجه للنقد ..

الرئيس – هل تعلم طلبات الاخوان عندما تمت مقابلة ايفانز واتفقوا على ايه أو هل تعلم بمقابلة حسن الهضيبى بالذات مع الرئيس جمال عبد الناصر ؟ وسلم برأيه على اعتبار انه يبقى أساس علشان خاطر المفاوضات تقبل أو الاتفاقية تتم ...كان عندك خبر .

الشاهد – عندى علم بمقابلة ايفانز ، والذى سمعته فى هذا أن المستشار الانجليزى عرض مايمكنهم قبوله ، كأساس للاتفاق ... طبيعى ده كان مجرد عرض ، لان الاخوان ليس لهم وضع

وسمى يفاوضون فيه أو يقبلون او لايقبلون ؟ انما هو على مابلغنى هو عرض الامر وقال احنا نقبل كذا وكذا فى امر الاتفاقيـة وفى مسألة الجلاء ووضع القاعدة وما الى ذلك ، وعرض نفس العرض على الاستاذ الهضيبى فى مقابلته له فى بيته ...

الرئيس — وبعدين الاستاذ الهضيبى لما قابل الرئيس جمال عبد الناصر ؟

الشاهد — بلغنى ...

الرئيس — الاستاذ الهضيبى قال ايه ؟

الشاهد — لما التقى بالرئيس جمال عبد الناصر وبعض ضباط القيادة عرض عليهم تقريرا بالمقابلة الاولى ... وعرض عليه أظن بعد ذلك ما دار بينه وبين ايفانز فى المقابلة الثانية ...

الرئيس — وبعدين ... مابتقولكش ترتيب جدول الاعمال بتاع المقابلة ؟ بل ماتم فى هذه المقابلة كعرض من الهضيبى . . كرأى الهضيبى بالنيابة عن جماعة الاخوان المسلمين ؟ كأساس يقبلوه علشان خاطر انهاء الاشكال بتاع ... أو انهاء الاشكال الموجود بين مصر وانجلترا ... كان فيه نقط محددة ... يقبلوا ايه وايه وايه كأساس ؟ ورد عليه الرئيس جمال عبدالناصر وقال له ايه ؟

الشاهد — والله مش متذكر رد الرئيس على الحتة د ى ...

الرئيس — تذكر ايه هى النقط ؟

الشاهد — اللى قيل لنا ان المقابلة كانت موضــع ارتياح من الرئيس وزملائه ... كانت موضع ارتياح ...

الرئيس — وبناء على ماقيل بالنسبة لمسألة خاصــة هامــة تخص المصلحة العليا ؟ تقوم تكتب بيــان تعارض فيه الاتفاقية، وانت لاتعلم اصــلا القواعد اللى أنتم قبلتوها .. .. ده عمل ممكن يقبله العقل ؟ ... هل ده كلام العقل يقبله ؟ ...

الشاهد — المسألة لم تعرض علينا كقواعد يقبلها الاخوان...

الرئيس — ولــكن عرضت عليكم الاتفاقية كقواعــد ينقدها الاخوان ... ؟ تقدر تحلل الوضع ده يكون ايه ؟ ... أو يكون صاحبه بيستهدف ايه ؟ ..

الشاهد — ....

الرئيس — وهل تعلم ان الهضيبى فىمقابلته لجمال عبدالناصر قبل الآتى ... أولا قبل وجود القاعدة ... ثانيا — ان تكون هذه القاعدة فيها ناس فنيين لابسين عسكريين — ثالثا —معاهدة سرية بيننــا وبين انجلترا علشان خاطر الجنود الانجليزية تيجى فى حالة خطر الحرب .. تعلم أو لا ؟ ..

الشاهد — لا أعلم انه قبل ذلك ...

الرئيس — ماتعلمشى انه قال لجمال عبدالناصر ان دهالاساس؟ وجمال عبد الناصر قال له ان هذا الكلام لاتقبله أبدا ... ؟

الشاهد — لا أعرف ...

الرئيس — وما تعرفشى ان الرئيس جمال قال له ما تقابلشى الانجليز لانهم بيهدفوا من وراء هذا الى ايجاد فرقة ؟ وانهم يجوز ياخدوا منكم موافقات ويحرجونا بها. خميس حميده ماقالكش هذا ...

الشاهد — لا ...

الرئيس — ولا صالح أبو رقيق ولا منير الدله قال لك هذا ؟

الشاهد — لا ...

الرئيس — مخاطبا جمهور الحاضرين شايفين أعضاء مكتب الارشاد اللى بيبدوا رايهم فى سياسة البلاد ... شايفين ...؟

بعض الحاضرين — ... حاجة تحزن ...

الرئيس — شايفين المحترمين اللى بيديروا سياسة الدعوة بتاعة الدين الاسلامى ويبدوا رايهم فى السياسة العليا بتاعةالبلد؟

الحاضرين ... دول غير محترمين ...

الرئيس — كيف تسمح لنفسك اخك انت تكتب بيان يطلع باسمك وانت مادرستوش وما تعرفش أصله ايه ؟ ...

الشاهد — انا اطلعت على البيان ووافقت عليه ...

الرئيس — هل عرفت أصله جاى منين ؟ ... وهل عرفت ما جرى من ورائه من حوادث ؟..

الشاهد — أنا وافقت على نص البيان ...

الرئيس — بس ؟ ..

الشاهد — نعم ...

الرئيس — واللى يكون عارف اللى جرى من حوادث فيما ورائه يبقى موقفه ايه بالنسبة للبيان بتاعك ؟ ... يبقى يرى ان هذا البيان تضليل أو يرى ان البيان صح .

الشاهد — طبيعى يحكم بما عنده من معلومات ...

الرئيس — واذا كان ماعنده من معلومات هى اللى انا قلتها الان .

الشاهد — ما يبقاش متفق هذا مع الراى الآخر ...

الرئيس — يبقى يعتبر ان هذا البيان تضليل والا يعتبره ايه ؟

الشاهد — يعتبره تناقض مع الراى الاول

الرئيس — وهذا التناقض اذا نشر على الناس يبقى ايه ؟

الشاهد — نوع من الراى ...

الرئيس — حتى ولو كان مخالفا ومناقضا للراى الاول بتاعه .

الشاهد — ربما يكون عدل عن رأيه الاول

الرئيس — بقى هو أحسن من الراى الأول

الشاهد — مفروض انه يعدل الى ماهو أحسن

الرئيس — يعنى لما اديلك قرش تعريفه وانت راضى به وبعدين اديلك خمسة جنيه تفرح والا لا ؟

الشاهد — أفرح طبعا ...

الرئيس — وهل لما اديلك خمسة جنيه معناها انك تقول لى ادينى عشرة جنيه ؟

الشاهد — مش لازم ....

الرئيس — يبقى ايه ؟

الشاهد — يبقى طمع ..

الرئيس — واللى يطمع فى مصالح البلاد يبقى ايه ؟

الشاهد — ...

الرئيس — وما يبينش الحقيقة يبقى ايه ؟

الشاهد — كل وطنى له أن يطمع ...

الرئيس — من غير مايبين الحقيقـة ؟ ... ماهيـاش وبل المصلين .. انا باقول لك والذى يطمع فى مصـلحة البلاد بدون ان يظهر الحقيقة يبقى ايه ؟

الشاهد — لايصح ان يخفى الحقيقة ...

الرئيس — واللى يخفى الحقيقة يبقى ايه ؟

الشاهد — اخفاء الحقيقة أمر غير جائز ...

الرئيس — يبقى له مأرب ...

الرئيس — جايز يكون له مأرب ...

الرئيس — واذا كانشى له مأرب ... يبقى مضلل .

الشاهد — نعم ...

الرئيس — اما مضلل واما له مأرب

الشاهد — نعم

الرئيس — يبقى جماعة الاخوان — او مكتب الارشاد لما اصدر هذا البيان بدون ان يعرف الحقائق السابقة له يبقى كان ايه ؟ مضلل والا مش فاهم الوضع ولا طامع ؟

الشاهد — لا أنا اعتقد ان مكتب الإرشاد حينما اصدر البيان ما كانش تصوره واحد من الثلاثة دول ، وانما كان يريد بيـان رأيه مخلصا فيه ..

الرئيس — قلنا الرأى لازم يكـون مبنى على ما يسبقه مـن حقـــائق ...

الشاهد — المكتب ما لوش علم بكل الحقائق ...

الرئيس — يبقى ما كانش فاهم ..

الشاهد — ما كانش على علم ..

الرئيس — هل يصح ان مكتب الارشاد يصدر بيان وهو مش على علم ؟

الشاهد — هـو خالى الذهن من الاحـداث الماضـية وامامه الاتفاق فهو نظره وابدى رايه فيه ..

الرئيس — واذا كنت انت راجل مسئول ووجدت واحـد يعمل كده تقول له ايه ؟

الشاهد — المكتب لا يعلم الغيب ..

الرئيس — اذا كنت راجل مسئول عن مسألة تخص ال ٢٢ مليون نفس ، وشفت واحد مش فاهم الوضع أو ما عندوش علم بالوضع وبيقول كلام مش مبنى على الحقيقة تعمل ايه ؟

الشاهد — توضح له الحقيقة ..

الرئيس — تقول له (حيلك شويه)

الشاهد — ....

الرئيس — ولمـا الرقابة منعت اصداره فى الجـريدة هل كان هذا تحامل على الجريدة او على مكتب الارشاد ؟ ام كان هـذا اقرار لوضع حقيقى قائم وهو أن هذا البيان لا يتمشى مـــع الحقـــائق ؟

الشاهد ـ طبيعى الرقابة لها علاقة بالامر ، يعنى مش لازم يكون اضطهاد للجريدة ..

الرئيس ـ بعد ما فسرنا هذا التفسير يبقى ايه يا فضيلة الشيخ ؟

الشاهد ـ يبقى الرقابة تمنع لمصلحة البلد ..

الرئيس ـ علشان خاطر ايه .

الشاهد ـ علشان خاطر ما تنشرش على الناس حاجة تتعارض مع المصلحة ..

الرئيس ـ علشان خاطر حاجة ناقصة ونتائجها مبنية على وقائع غير صحيحة ..

الشاهد ـ جايز يكون ذلك ..

الرئيس ـ جايز يكون ايه .. احنا بنتكلم فى سورة عبس والا ايه .. احنا بنتكلم فى السورة من أولها لآخرها .. انت بتقول لى الرقابة اضطهدت الجريدة ..

الشاهد ـ مش أنا ده رئيس التحرير ..

الرئيس ـ هل حققت فى الامر اللى رفعه رئيس التحرير .. هل حققت فيه باعتبارك عضو فى مكتب الارشاد ؟

الشاهد ـ الرقابة غير خاضعة لى وماليش انا ان احاسب الرقابة ...

الرئيس ـ لم لم تسع وتذهب الى الرئيس جمال عبد الناصر ـ كما سبق ـ وتسأله ؟

الشاهد ــ الظروف كانت متحرجة بعض الشيء ..

الرئيس ــ ليه انت مش كنت بتقابله قبل حادث الاعتـــداء بثلاثة ايام ، وكنت متغدى عنده ..

احد الحاضرين ــ كمان يا راجل .. يا خبر ابيض ..

(ضحك)

الرئيس ــ مش كنت متغدى عنده قبلها بثـــلاثة ايام واللا فطران .. وكنت قاعد عنده قبلها بثلاثة ايام ؟

الشاهد ــ ما كنتش انا موجود .

الرئيس ــ انت كنت بمفردك وفطرت عنده قبلها بثلاثة أيام

الشاهد ــ ده قبل كده بفترة طويلة .

الرئيس ــ قبل الحادث ؟

الشاهد ــ ده من عدة أشهر .

الرئيس ــ يعنى كمان تنكر الاكل اللى بتاكله .. تعمـل زى القطط تاكل وتنكر .

الشاهد ــ لا يافندم ده شرف لا انكره .

الرئيس ــ خلاص ما قابلتوش ولا كلت عنده ولا شفته ؟

الشاهد ــ لا يا افندم .

الرئيس ــ هو احنا بنقولك تقول حاجة غصب عنك ؟

الشاهد ــ بس بأبين الوقت .

الرئيس ــ جريدة يومية او أسبوعية تصدر ويكتب فيهـــا وينشر على الناس ما لا يبين او لا يتفق مع الحقائق الواقعـــة

يبقى غرضها ايه ؟ تفهم الناس الحقائق او تضللهم عن الحقائق ؟

الشاهد — طبعا رئيس التحرير ..

الرئيس — اقصر الكلام على حاجة من الاثنين وجاوب على طول .

الشاهد — على كل حال حق الرقابة ..

الرئيس — انا ماباسألكش عن حق الرقابة .. جاوب على طول كفايه فيه شاهد قبلك قعدنا ساعتين .. لما تكون راجل مسئول وتلاقى جريدة يومية تنشر على الناس مسائل غير مبنية على حقائق يبقى هذه الجريدة سياستها ايه عاوزه تروح فين عاوزه تصل الى ايه ؟ تضليل الناس والا تفهيم الناس حاجة غير حقيقية أو تعليق الناس بأوهام المثالية ؟

الشاهد — يبقى واحدة من الثلاثة .

الرئيس — ولما نفرض أن الرقابة منعت الجريدة من نشر هذا الكلام يبقى ده سبب لتوقف الجريدة عن العمل ؟

الشاهد — مش لازم .

الرئيس — يبقى سبب توقف الجريدة عن العمل ايه ؟

الشاهد — يبقى الجريدة عجزت عن الصدور ماليا ؟

الشاهد — رئيس التحرير ما قالش كده ولكن جعل حجته منع الرقابة نشر المقالات ..

الرئيس — ولما بحثت الموضوع ؟

الشاهد — كان الاعتبار المالى له شيء من الدخل فى التوقف

الرئيس - شيء جميل .. نرجع للمسألة الاولانية .. علمت انه حدث اتصـــال بين الهضيبى والانجليز وبينه وبين الرئيس جمال عبد الناصر ؟

الشاهد - نعم .

الرئيس - هل عرض عليكم رايه فى مكتب الارشاد فى الاول خالص قبل الاتفاقية ؟

الشاهد - فى ذلك الوقت لم اكن عضوا فى مكتب الارشاد .

الرئيس - ألم تطلع على محاضر جلسات مكتب الارشاد ؟

الشاهد - لم أطلع .

الرئيس - أهناك محاضر لجلسات مكتب الارشاد ؟

الشاهد - نعم كان فيه محاضر .

الرئيس - هل ما قريتش هذه المحاضر المتعلقة بالمســـائل المعلقة والا ده مش من اختصاصك ؟

الشاهد - ما رجعتش الى المحاضر .

الرئيس - ماسألتش حد من الاعضاء حين عرض الموضوع ؟

الشاهد - ما عرضتش على المكتب كما علمت .

الرئيس - كيف يكون له الحق فى الكلام عن السياسة العليا البلاد بدون عرضها على مكتب الارشاد .. كيف يسمح لنفسه بالانفراد فى هذا العمل ؟

الشاهد - ما هو الامر اشترك معاه فيه مجموعة من أعضاء المكتب .

الرئيس — اللى هم مين ؟ صالح ابو رقيق ومنير الدلهماكانوش لسه دخلوا المكتب وكذلك حسن العشماوى .

الشاهد — اشترك معاه الدكتور خميس .

الرئيس — والدكتور خميس بيقول ما أعرفش .. تفتكرده كفاية .. يغنى عن مكتب الارشاد ؟

الشاهد — لا مايغنيش عن مكتب الارشاد .

الرئيس — ازاى يعطى نفسه هذا الحق ؟

الشاهد — جايز أخذ المسألة على عاتقه .

الرئيس — كان معتمد على ايه فى التصرف بدون الرجوع الى مكتب الارشاد . ؟

الشاهد — يمكن يرى ان هذا من حقه وحده .

الرئيس — معتمد على ايه ؟

الشاهد — كرئيس للجماعة جايز يرى هذا .

الرئيس — يعنى رئيس الدولة من حقه وحده ان يتكلم فى هذه المسائل ...

الشاهد — مبدأ الشورى يخالف هذا .

الرئيس — لم لم تطبقوا مبدأ الشورى ؟

الشاهد — دى مسألة يسأل عنها المرشد .

الرئيس — وانت مش مسئول . المرشد متهم وانت بتشهد فى قضية بص شوف كده لحسن تكون فاكر أنك بتشهد فى قضية محمود عبد اللطيف لسه . بنسألك عن رأيك عايزين نشوف

الراجل برىء أو مذنب فى هذه القضية ونسأل مين غير أعضاء مكتب الارشاد ؟

الشاهد ـ نعم .

الرئيس ـ ليه سبتوا الشورى .. ليه مش ماشيه فى الجماعة وهل حبيتم انكم تمشوا الشورى وهو رفض والا متنازلين عنها لانها مش من الاسلام ؟

الشاهد ـ اعتقد ان المكتب لو طلب منه بيان أى أمر كان لابد يبينه .

الرئيس ـ لماذا لم تطلب ؟

الشاهد ـ لم أطلب لأنى لم أكن عضوا فى مكتب الارشاد .

الرئيس ـ وبعد ان جئت عضوا فى المكتب قبل اتمام الاتفاقية وقبل صدور هذا البيان .

الشاهد ـ دى أثيرت أمام الهيئة التأسيسية .

الرئيس ـ هل قرأت الاتفاقية ؟

الشاهد ـ نعم .

الرئيس ـ قريتها ؟

الشاهد ـ نعم .

الرئيس ـ والملحقات بتاعتها ؟

الشاهد ـ قرأت النصوص على أى حال .

الرئيس ـ النصوص فقط .. ما قريتش الملاحق ؟

الشاهد ـ اظن قرأتها .

الرئيس ـ فين ؟

الشاهد ـ فى الجرنال .

الرئيس ـ تطلع كام صفحة بالتقريب ؟

الشاهد ـ كانت واخده حوالى صفحة من الجرنال .

الرئيس ـ ملحقات الاتفاقية المكتوبة فى حوالى ٣٠٠ صفحة فولسكاب تاخد صفحة فى الجرنال .. قريتها فى الجرنال أو فى غير الجرنال .. تانى .

الشاهد ـ نعم .

الرئيس ـ ماقريتش الملحقات بتاعتها ؟

الشاهد ـ مش مستقر فى ذهنى .

الرئيس ـ الحاجات الكبيرة الخاصة بالبلد مش مستقرة فى ذهنك .. ايه اللى مستقر فى ذهنك طيب ؟

الشاهد ـ عندى فكرة .

الرئيس ـ فاكرها كويس والا ترجع لما أسألك تقول مش متذكر ؟

الشاهد ـ كما ترى سيادتك .. أنا ذاكرتى ضعيفة شوية.

الرئيس ـ بقى ده حال يرضى ربنا يعنى .. لاتقروا الاتفاقية ولا الملحقات وبس تكتبوا كلام ولما نسألكم تقولوا ذاكرتنا ضعيفة ..

الشاهد ـ ده رأى مكتب الارشاد وأبدى فى النصوص الاولى مش فى الاتفاقية النهائية .. الاتفاقية النهائية ما أصدرناش راى فيها .

الرئيس ـ ليه موافقين عليها ؟

الشاهد ـ ما أبديش رأى مكتب الارشاد واذا سألتنى عن رأيى الخاص مستعد أقوله وهو أبدى رأيه بالنسبة للاتفاقية الاولى التى وقعت بالاحرف الاولى .

الرئيس ـ تقدر تقول لنا ايه هى ؟

الشاهد ـ تقرير الجلاء فى مدة ٢٠ شهرا والاحتفاظ بالقاعدة بحالة تكون مهيأة فيها لعودة القوات اذا هوجمت البلاد العربية أو تركيا وابقاء بعض الفنيين وأن تدار القاعدة فنيا بواسطة بعض الشركات الانجليزية أو المصرية وأن يسلم الجيش المصرى ببقية المعسكرات .

الرئيس ـ فسر لى النقطتين المتناقضتين دول ازاى تسلم للجيش المصرى وازاى تبقى قاعدة انجليزية ؟

الشاهد ـ القاعدة تعتبر مملوكة لمصر .

الرئيس ـ يعنى تبقى قاعدة مصرية زى أى قاعدة عندالجيش المصرى زى العباسية مثلا ؟

الشاهد ـ اعتبرت فى الاتفاق قاعدة مصرية .

الرئيس ـ اعتبرت أو حقيقة ؟

الشاهد ـ حقيقة .

الرئيس ـ تسلم للحكومة المصرية والمنشآت تبقى ملك الحكومة المصرية طيب دا واحد والمنشآت اللى فاضله .

الشاهد ـ تسلم للجيش المصرىوبعض المنشآت تداربواسطة بعض الشركات

الشاهد — أيوه موجودة فى المخازن .

الرئيس — ايه بعض المنشآت ؟

الشاهد — مش عارف .

الرئيس — أمال اعترضتوا على ايه ؟

الشاهد — كان اعتراضنا على وجود أمور معلقة . . يعنى كان المطلوب تسليم القاعدة كلها بما فيها بدون تحفظ .

الرئيس — والحاجات اللى ملكهم اللى حيخلوها فى ٢٠ شهر ؟

الشاهد — تسلم للحكومة .

الرئيس — كل حاجة حتخلى حتسلم طبعا .

الشاهد — مش بالاكراه طبعا .

الرئيس — والجزء اللى حيحتفظ به والمعدات اللى فيه حتبقى فين ؟

الشاهد — فى أجزاء من القاعدة .

الرئيس — مين يديرها ؟

الشاهد — شركات .

الرئيس — لحساب مين ؟

الشاهد — لحساب اصحابها .

الرئيس — اصحابها مين ؟

الشاهد — تعتبر مملوكة لمصر ولكن الموجودات . .

الرئيس — ايه الموجودات دى ماتقول لنا عنها موجودة فين . . مش فى المخازن ؟

الرئيس — والموجودات بتاعة مين ؟

الشاهد — بتاعة الانجليز .

الرئيس — ومين يديرها ؟

الشاهد — شركات .

الرئيس — لحساب مين ؟

الشاهد — تقصد سيادتك فى المدة الموقوتة .. لحساب الجيش البريطانى .

الرئيس — والمدة قد ايه ؟

الشاهد — ٧ سنين .

الرئيس — وبعدين ؟

الشاهد — تسلم لمصر .

الرئيس — والا ايه ؟

الشاهد — والا يشيلوها .

الرئيس — ايه مش عاجبك فى ده .. رأيك ايه .. باعتبارك نقدت النصوص الاساسية ؟

الشاهد — رأيى أنها كاتفاقية تمت بالمفاوضة مفيش اعتراض عليها ولكن المقصود بالبيان كما افهم هو بيان حق البلاد الكامل.

الرئيس — هو فيه حد مايعرفش حقه الكامل ايه ؟

الشاهد — معروف طبعا ولكن القصد هو اشعار المفاوض الآخر بالمعنى الكامل وده يعاون المفاوض المصرى فى اتمام الاتفاق وكان مفروض أنه لسه باقية نقط لم تنته .. وهذا النقد

تقرير للمثالية من ناحية ويفيد المفاوض المصرى فى موقفه امام المفاوض الانجليزى من ناحية اخرى .

الرئيس ــ حتىاذا كان من شخص سبق انتكلم مع الانجليز مش كده ؟

الشاهد ــ ماكنتش أعرف .

الرئيس ــ ماقالوش لك .. هل تعتقد أن هذا البيان يفيد المفاوض أو يوجد بلبلة فى أفكار الناس وخاصة ان كل منا متطلع الى أن يأخذ حق البلاد كاملا .

الشاهد ــ شعورى الشخصى كنت أرى أن فيه تأييدا المفاوض .

الرئيس ــ ما هو أصل الحكمة باينة بتخر منكم ومن طريقة قيامكم بالدعوة .. كلكم سقراط اليونان كان عندها سقراط واحد واحنا عندنا ٨٨ سقراط يعنى مكتب الارشاد كان صفر والمرشد يقول ابصم هنا يبصم ... ويطلعوا بيان من غير ما يدرسوا ومن غير ما يعرفوا الحقائق .. وجهاز سرى قائم الى جوار المرشد والمرشد لا يخضع لاحد .. كنتم راضين بالذل ده ليه ؟ كنتم خايفين من الجهاز السرى .. يكونش كان من ضمن أعماله إنه يقف لكم زى الشوكة فى الزور .. كان والا ماكانش ؟

الشاهد ــ كان بيأيد المرشد .

الرئيس ــ وكان واقف لكم انتم زى الشوكة فى الزور ؟

الشاهد ــ لا .. يعنى على أى حال اذا كنا قصرنا فى أى شىء يبقى قصرنا .

الرئيس - يعنى الجهاز السرى كان عقبة فى سبيلكم انتم .. كان والا ماكانش ؟

الشاهد - أعتقد ان مكتب الإرشاد ماكانش ملزم بهذا المعنى .. ولو اراد أن يرى رأيا كان يستطيع أن يرى مايشاء .

الرئيس - تقدر تعالى لى ليه مارآش غير هذا النظام الغلط ؟

الشاهد - يبقى تقصير .

الرئيس - يبقى تقصير أو جهل ؟

الشاهد - تقصير .

الرئيس - ولما تكون الحقيقة واضحة أمام العين يبقى مقصر او جاهل ؟

الشاهد - يبقى مقصر .

الرئيس - يبقى مقصر يعنى ما يبقاش جاهل ؟

الشاهد - ما دام على علم مايبقاش جاهل .

الرئيس - يبقى اسخم من الجاهل .. على علم وما ينفذش.

الشاهد - التقصير أشد من الجهل .

الرئيس - ومكتب الارشاد كان ايه ؟

الشاهد - كان مقصر .

الرئيس - يعنى أشد من الجاهل ؟

الشاهد - نعم ..

الرئيس - اسالك اقولك ايه بعد كده ؟ بلدكم فيها جهاز سرى مسلح يخضع لرأى واحد ومكتب الارشاد ظهر امامكم انه مسئول

ولكنه غير مسئول ... وتسأله تقول له ليه ؟ يقول مقصر ويقول المقصر فى درجة العن من الجهل ... شايفين بلدكم كانت ماشية فى أى تيار .. شايفين الدعوة بتاعة الاخوان المسلمين .. شايفين الدكتاتورية فين احسان عبد القدوس كان ييجى يتفرج على الدكتاتورية .. خليه ينزل من النظريات الى أرض البشر علشان يشوف ماشيين ازاى .

المدعى — الشاهد قرر أن البيان الذى صدر من الجماعة انتقاد للاتفاقية كان تعزيز للمفاوض المصرى .. هل تعتقد اذا اتصل رئيس حزب أو جماعة بالانجليز أثناء المفاوضات يكون خدمة للمفاوض أو اضعاف له ؟

الشاهد — اذا كان فى أثناء المفاوضات .. هو أساسا لا يجوز أصلا اتصال رئيس حزب بالانجليز فى أى وقت لا فى أثناء المفاوضات أو غيرها لان المفاوضات من شأن الحكومة وحدها لا من شأن الهيئات أو الاحزاب ..

المدعى — حكمك على الشخص الذى يتصل بالجانب الآخر وقت المفاوضة ايه ؟

الشاهد — اذا كان اتصل بغير ما يؤيد الحكومة يبقى اضعاف لرأى الحكومة .

الدفاع — المرشد غير النظام الذى كان قائما قبل تعيينه .. غيره والا ايه ؟

الشاهد - انا لا إعلم ان المرشد غير النظام وانما اعلم ان النظام على ما هو عليه .

الدفاع - يعنى ايه ؟

الشاهد - يعنى على الوضع الذى انشىء عليه فى عهدالامام الشهيد .

الدفاع - هل تذكر ظروف تعيين المرشد ؟

الشاهد - نعم .

الدفاع - أذكرها بايجاز .

الشاهد - بعد وفاة الامام الشهيد نظر الاخوان فى تعيين خلف له فلم يتفق الاخوان فيما بينهم على خلفه ورأى بعض الاخوان وكان على معرفة بالاستاذ الهضيبى وانه على صلة بالاخوان وبالامام الشهيد فرشحوه ليكون مرشدا واتصلوا به وعرضوا عليه هذا الامر فرفض فاستمروا يحاولون اقناعه وكان فى هذا الوقت لايزال مستشارا فظل متوقفا الى ان استطاعوا اقناعه وبهذا تم ترشيحه لهذا المنصب .

الدفاع - هل ابدى اسبابا لتوقفه ؟

الشاهد - انا لم اخاطبه فى هذا لانى لم القه بعد أن اصبح مرشدا ولكنى سمعت أنه يقول انا رجل لا علم لى بأوضاعكم وانا ضعيف لا أستطيع أن أشغل مكان حسن البنا وكل الذى اعلمه انه كان منصرفا عن المنصب .

الدفاع — كيف اثير الحديث فى شأن الجهاز السرى ومتى ..
بعد تعيين حسن الهضيبى مرشدا ؟

الشاهد — انا لا اذكر متى بدأ هذا الحديث .

الدفاع — كيف بدأ الخلاف بين السندى والهضيبى ؟

الشاهد — انا اعلم ان الهضيبى كان يرى عدم وجود النظام .

الدفاع — كلية او يعدل به الى نظام آخر ؟

الشاهد — انا أعلم انه كان يرى عدم وجوده كلية .

الدفاع — كيف بقى النظام .. هل هناك راى آخر ؟

الشاهد — عبد الرحمن السندى واخوانه كانوا يحاولون الابقاء على النظام وحين أقنع المرشد عبد الرحمن السندى توقف هو واخوانه واتهموا المرشد بانه يريد تصفية الجماعة وما الى ذلك .

الدفاع — هل جرت مناقشة فى هذا الشأن فى مكتب الارشاد ؟

الشاهد — لم اكن عضوا .

الدفاع — ألم يناقش فى الهيئة التأسيسية وانت كنت عضوا فيها ؟

الشاهد — لا لم يناقش فيها .

الدفاع — من الذى رشح يوسف طلعت ليكون رئيسا للنظام ؟

الشاهد — المرشد يعرف يوسف طلعت لانه شخص ظاهر فى النظام وفى الجماعة . فسألنى فى هذا الوقت ..

الدفاع — يعنى اخذ رايك ؟

الشاهد — نعم اخذ رايى ووافقت ..

الدفاع — هل كان المرشد يستطيع أن يباشر اعماله الادارية والمالية أو كان يستعين بأشخاص اخرين ؟

الشاهد — طبيعى انه يستعين بمن يرى .

الدفاع — هل لم يشك بأن حالته الصحية لا تسمح له بأداء العمل ؟

الشاهد — نعم شكا .

الدفاع — ما الذى تم بعدذلك ؟

الشاهد — طالب الاخوان بالعمل وحمل الموجودين امانته بأن كل من يستطيع العمل يقدم نفسه وانه مستعد لاعطاء الفرصة لكل من يريدون العمل وافتكر انه لم يتقدم الا القليل .

الدفاع — هل يوجد بالجماعة انظمة اخرى مختلفة غيرالنظام السرى .

الشاهد — فيه اقسام مفيش انظمة .

الدفاع — أيوه اقصد الاقسام .

الشاهد — طبعا الجماعة مقسمة الى اقسام .

الدفاع — وهل يراس كل قسم شخص معين ؟

الشاهد — نعم .

الدفاع — وما صلة الرئيس بالمرشد ؟

الشاهد — المفروض يقدموا تقاريرهم لمكتب الارشاد

الدفاع — هل هذه التقارير دورية . أم ان المرشد يتدخل فى صميم هذه الاعمال .

الرئيس — الشاهد يقول ان التقارير ترفع لمكتب الارشاد .

وفى السؤال انت تقول هل المرشد يتدخل .

الدفاع — كانت تبحث هذه التقارير فى مكتب الارشاد ؟

الشاهد — تستعرض القرارات الشهرية لكل قسم .

الدفاع — هل النظام السرى كان يقدم تقريره السرى لمكتب الارشاد اسوة بباقى الاقسام ؟

الشاهد — لا .

الدفاع — ما معلوماتك عن مفاوضة حسن الهضيبى معايفانز؟ هل عرض عليكم فى الهيئة التأسيسية اللى كنت عضو فيها ؟

الشاهد — اثيرت فى الهيئة التأسيسية وعلمنا منه ما دار فى هذه المقابلة .

الرئيس — ومتى عرضت ؟

الشاهد — عرضت فى اجتماع الهيئة التأسيسية الذى تلا هذه المقابلة .

الرئيس — فى شهر ؟

الشاهد — محرم من العام الماضى .

الرئيس — يبقى سبتمبر

الدفاع — سنة ١٩٥٣

الرئيس — مقابلته لايفانز كانت فى كم

الشاهد — قبل ذلك باشهر

الرئيس — أد ايه

الشاهد — حوالى اربعة اشهر او خمسة .

الرئيس — سبتمبر يبقى كام ؟

الشاهد — ستة أشهر .

الرئيس — واذا كان تسعة فبراير ؟

الشاهد — يبقى سبعة اشهر وكسور

الدفاع — هل تذكر انه عرض هذا الموضوع على مكتب الارشاد قبل عرضه على الهيئة التأسيسية ؟

الشاهد — لا أعلم لانى لم أكن عضوا .

الدفاع — هل عقدت الهيئة التأسيسية مرة قبل هذا التاريخ أم هذه أول مرة تنعقد بعد المقابلة ؟

الشاهد — اظن كان فيه اجتماع . مش متذكر الاجتماع العادى أو غير العادى .

الدفاع — ما الذى قاله الهضيبى بالتفصيل على قدر ذاكرتك

الشاهد — ذكر خلاصة هذه المقابلة . سبق وقلت ان الدكتور محمد سالم قابل صالح أبو رقيق وقال له ان ايفانز يريد مقابلة أحد كبار الاخوان . أحد الاخوان المسئولين فرجع صالح الهضيبى فقال له روح قابله وشوف عايز ايه . فقابله هو والدكتور محمد سالم — ويقول صالح أبو رقيق ان ايفانز عرض عليه الامور التى يمكن قبولها فيما يختص بالاتفاقية والمرشد كلفه ان يعمل تقرير هو ومحمد سالم بالمقابلة .. ورجع للمرشد بنتيجة المقابلة وأعطاه تقرير عنها بعد ذلك . ايفانز طلب مقابلة المرشد نفسه فحدد له موعد .

الرئيس — ايه الطلبات التى طلبوها . وايه الاسس مقلها الكش ؟

الشاهد ـ قال انهم مستعدين للجلاء الكامل فى مدة معينة . وقال ان القاعدة تظل تحت اشراف الجيش المصرى وان القوات ترجع فيما لو هوجمت أحد البلاد العربية .

الدفاع ـ مين اللى عرض .

الشاهد ـ ايفانز عرض على حسن الهضيبى.

الرئيس ـ ايفانز عرض على الهضيبى ان القوات الانجليزية تنسحب فى مدة معينة والقاعدة تبقى مصرية والجيوش لاترجع الا ساعة مهاجمة أحد البلاد العربية .

الشاهد ـ نعم .

الرئيس ـ احنا غلطانين اللى مخدناش الهضيبى يعمل المفاوضة وريحنا نفسنا .

(ضحك)

ده عرض الانجليز ؟

الشاهد ـ نعم .

الرئيس ـ وليه الهضيبى ماراحش قال للمسئولين فى الحكومة النتيجة العظيمة دى ؟

الشاهد ـ بلغنا ان هذا بلغ للرئيس وانهم التقوا مع الرئيس وبعض الضباط .

الرئيس ـ امتى ؟

الشاهد ـ بعد حدوث المقابلة مباشرة .

الرئيس ـ مباشرة .

الشاهد - هــــذا ما بلغنى .

الرئيس - تعرف انهم قابلوا ايفانز قبل امضاء معــاهدة السـودان وانهم قابلوا جمال عبد الناصر بعــد اتفاقية السودان فى ١٢ فبراير .

الشاهد - الذى بلغنى ان الاجتماع حدثبعد المقابلة مباشرة

الدفاع - الهضيبى بعد ما شرح الحكاية . ايه كان موقفـــه فيما عرض .

الشاهد - بلغنى ان الهضيبى لما قابل ايفانز واعاد عليه الذى ذكره ابو رقيق قال له وما رأيكم فى الحياد فدهش ايفانز لهــذا الرد وانصرف على هذا الاساس .

الدفاع - ما القرارات التى اتخــذت فى الهيئة التاسيسية فى هذا الموقف . اذا كنتم اتخذتم قرارات .

الشاهد - لا اذكر ان قرار اتخذ فى هذا .

الدفاع - يعنى لما عرض عليكم انتهت المناقشة خـــلاص ام حدث حاجة .

الشاهد - الموضوع اثير كاعتراض على المرشد فىهذه المقابلة فلما ذكرت تفصيلات هذه المسألة اعتبرت منتهية . ولم يعــد هناك محل للاعتراض .

الدفاع - اعترضتم على أساس هذا الكلام.ام.لا .

الشاهد - الهيئة لم تعترض .

الدفاع - تذكر اللائحة الخاصة بتنظيم شــئون الجمــاعة باعتبارك احد اعضاء المكتب .

الشاهد — فيه لائحة طبعا .

الدفاع — مركز المرشد فى ظل هذه اللائحة ازاى . الناحية القانونية . ما مدى السلطة التى يخضع فيها والتى لا يخضع فيها لمكتب الارشاد .

الشاهد — القانون القديم لا يلزم المرشد برأى مكتب الارشاد والمرشد رئيس مكتب الارشاد .

الدفاع — يأخذ رايكم ولا يلزم به ؟ والا له الا يعرض كلية ويتصرف من نفسه .

الشاهد — فيه مسائل له ان يتصرف فيها دون الرجوع للمكتب .

الدفاع — ايه هى المسائل دى

الشاهد — غير محددة

الدفاع — الاقسام والتنظيمات دى من غير ما يرجع للمكتب والا لازم يرجعله . لما ينشىء نظام او قسم يرجع للمكتب والا لا طبقا للائحة .

الشاهد — انا بقول ما فيش تحديد متى يرجع ومتى لا يرجع

الدفاع — التقليد جرى بأيه وانت قديم فى الجماعة ؟

الشاهد — انه يبلغ المكتب واذا إتخذ أمر قبل ان يقره المكتب يبلغه .

الرئيس — هل ابلغ المكتب بوجود التنظيم السرى وانه وافق على اعادة تنظيمها .

الشاهد — لا

الدفاع — يعنى اتخذ هذه القرارات دون عرضها على المكتب او لا تبليغه بعد ذلك

الشاهد — نعم

الدفاع —الا تفهم من ذلك أنه أى الجهاز كان موجود

الشاهد — نعم

الدفاع — اذن التبليغ يقع على ايه . الجهـاز موجـود وانت بتقول كده ايه الجديد الى يجرى فيه ويبلغه

الشاهد — الوضع قائم

الدفاع — هل عدل فى النظام

الشاهد — لا أعلم أن هناك تعديل

الدفاع — هل خرج من السرية الى العلنية

الشاهد — لا

الدفاع — كم عددهم

الشاهد — لا أعرف

الدفاع — هل يمكن معرفة العدد

الشاهد — القائمين عليه يمكن

الدفاع — يمكن معرفة اعضائه او افراده .

الشاهد — هم يعرفوا بعض

الدفاع — هل يمكن معرفة الاسلحة الى عندهم من جهـــة مكتب الارشاد

الشاهد ـ لا

الدفاع ـ هل تذكر أن المرشد اعترض على حل تشكيل النظام أم كان موافقا على الحل حين أثيرت المسألة

الشاهد ـ قررت فى البداية أنه كان يرى عدم بقاء النظام

الدفاع ـ وبعدين أثيرت مسألة حله من جهة جمال عبد الناصر . هل تذكر موقفه من هذا الخلاف

الشاهد ـ لم ينفذ الحل

الدفاع ـ وافق عليه أم لم يوافق

الشاهد ـ لم يوافق طبعا لانه لو كان وافق كان نفذ

الدفاع ـ واستمر الجهاز الى امتى بعد كده

الشاهد ـ قائم على طول

الدفاع ـ تعرف يوسف طلعت

الشاهد ـ نعم

الدفاع ـ هل لك به علاقة خاصة

الشاهد ـ نعم عضو فى الجمعية من قديم

الدفاع ـ ما رأيك فى يوسف طلعت فى أساسه فى النظام بحكم المعرفة القديمة

الشاهد ـ هو عضو قديم وبارز ومعروف

الدفاع ـ هل تذكر حدوث واقعة منذ أن تولى الهضيبى الاخوان

الشاهد ـ نعم

الدفاع - فيه حوادث وقعت تعدى أو ماشابه ذلك من الجهاز

الشاهد - لا .

الدفاع - الحادثة الوحيدة الاخيرة دى

الشاهد - أيوه

الدفاع - انا مكتفى بهذا

الرئيس - لما الهضيبى جه للجمعية التأسيسية وقال ايفانز عرضت عليكم انهم يطلعوا من مدة وان القاعدة تبقى مصرية وانهم لا يرجعوا الا فى حالة مهاجمة البلاد العربية وبعدين الحكومة اتفقت اتفاق أوحش من كده ده ماخلاكش تشك فى صحة الكلام ده اللى اتقال لك قبل كده

الشاهد - والله على كل حال الانجليز ناس مخادعين وفنانين

الرئيس - احنا بنتكلم عن نفسنا دلوقت كويسين لنفسهم وحشين لنفسهم احنا ندور على نفسنا دلوقت .

الشاهد - كنت اعتقد انهم مخادعين اذا صح هذا الكلام .

الرئيس - فكرت بينك وبين نفسك أن الحكومة اتساهلت واعطت لهم طلبات اكثر من اللى يطلبوها ولا الكلام الاول اللى بلغ لك كان غلط .

الشاهد - لا مافهمتش كده .

الرئيس - ما فهمتش ان اللى الحكومة أعطته لهم أكثر من اللى طلبوه مافهمتش ان الكلام الاول كان غلط . أمال فهمت أيه ؟

الشاهد - هم يعطوا كلام فى هذه الناحية والمفاوض شيء

آخر الاخوان مكانتش حكومة بتفاوض هم قالوا كـده للاخوان ولكن الحكومة بذلت جهدها فى المفاوضة ووصـلت للنصـوص اللى وصلت لها .

الرئيس — النصوص دى أحسن من اللى بلغت لك أوأوحش

الشاهد — .... .

الرئيس — أوحش طبعـا دى مش عايزه تفكير ياسـيدنا الشيخ . (ضحك) .

الشاهد — الفرق تقريبا فيما يتعلق بتركيا . فيه نقطةواحدة

الرئيس — والمدة التى لم تتكلم فيها الجيوش تنسحب دى نقطة والنقطة الثانية القاعدة كلها تصير مصرية فى الخـلافات المهمة ده اللى يفهم من كلامك .

الشاهد — نعم .

الرئيس — ولا قصدك تقول ايه تانى .

الشاهد — أيوه .

الرئيس — لمـا انت فكرت كده ورايت وعرفت أن الاتفاقية بتاعة الحكومة أوحش من اللى عرضت وبلغت لك تفكيرك كان ايه . وانت كنت دائما بتقابل الرئيس هل ذهبت اليه وسألته أو هل ذهبت لاحد من الاخوان لتعلم منـه الحقيقة أم هـل فكرت بينك وبين نفسك عن صحة هذا أو عن مقدار او تساهل هؤلاء ؟

الشاهد — أنا لم اعتبر انه تساهل أنا اعتبرت ان الكلام الذى

قيل للاخوان مجرد كلام ولكن المفاوضة شيء آخر امام حكومة مسئولة .

الرئيس - اعتقدت انه حصل فعلا ولا بس كلام ضحك على الدقون .

الشاهد - نعم .

الرئيس - ألم تفترض انه جايز اللى بالفك مش حقيقى .

الشاهد - لم افترض هذا الفرض .

الرئيس - الثقة الدينية اللى بينكم وبين بعض .

الشاهد - نعم .

الرئيس - الثقة الدينية اللى ماشيين على أساسها . ماشيين على الشورى وعلى النظام السرى وماشيين على مخالفة أوامر الحكومة وماشيين على انكم لم تعلموا الناس معنى الكلام اللى تحفظوه لهم . وعلى أساس ان الوكيل بتاعكم مش عارف معنى القرآن . ولا تفسير اجزاء منه على الاقل . ده الاساس اللى ماشيين عليه ؟ احنا قلنا انكم عملتم بيان تخادعوا به الناس .. طيب وتخادعوا المحكمة هنا ؟ فى ايه ؟ فى الكلام اللى بقوله لك ؟ كل الشهادة كلام مناقض . ايه رايك . ؟

الشاهد - فى ايه .

الرئيس - فى الكلام اللى اقولهولك . واحد عرض عليك عرض احسن والحكومة عملت اتفاق اوحش . وكنت بتقابل الريس بعد كده . ليه مسألتوش ؟

الشاهد — لأنى أعتبر الحكومة بذلت منتهى الجهد .

الرئيس — ليـه لم تذهب الى الهضيبى وتقـول له الانجليز يضحكوا عليك . لما عرض عليك هذا الكلام . مرحتش قلت له ؟

الشاهد — لا ..

الرئيس — مستهتر فيه ؟ مفيش داعى ؟

الشاهد — اعتبرت ان كلام الحكومة وخلاص .

الرئيس — لما انت مش مع الانجليز . ليه تنقض الاتفاقيـة اللى ما تعرفش عنها حاجة ؟ كلام مش متحقق منــه ولا تعرف مصدره ايه . ولا فهم تفهمه ولا سؤال لده أو لذه تستفسر فيه. ليه تنقد الاتفاقية ؟ على اعتبار ايه ؟

الشاهد — جرت الشعوب على انهم يبدوا رايهم فى الاتفاقيات

الرئيس — والشعوب اللى جرى رايها على انها تنقض الاتفاقيات أو تبدى رايها فى الاتفاقيات يكون عندها أجهزة سرية مسلحة ؟

الشاهد — دى مسألة اخرى طبعا .

الرئيس — ليه الجهات الثـانية لم تبد رايها فى الاتفـاقية بالطريقـة التى أبدى بها الاخوان المسـلمين رايهم ؟ خلينـا فى الجماعات الاسلاميـة بس . بلاش نخرج للجمعيات الثـانية . الشبان المسلمين .

الشاهد — جمعية الاخوان واخدة صفة سياسية .

الرئيس — ايه اللى يخليها تاخد صفة سياسية . فى حـين انها موجودة بصفتها دينية . تخالف فى ذلك قرار الحكومة .

الشاهد — كنت فسرت هذه المسألة فيما يختص بالاخـوان انهم لا يرشحوا انفسهم فى البرلمان .

الرئيس — مين قال الكلام ده .

الشاهد — فى وقت تكوين الاحزاب عند ما صدر قانون الغاء الاحزاب بقيت الاخوان فسروا مسألة ...

الرئيس — مين اللى فسروا ؟

الشاهد — جه كتاب من الهضيبى فى هذا المعنى .

الرئيس — لمين ؟

الشاهد — لرئيس الحكومة ..

الرئيس — قال ايه ؟

الشاهد — قال ان الاخوان لا يرشحوا انفسهم فى البرلمان ولا يسعون لتولى الحكم عن هذا الطريق ..

الرئيس — شفت الجواب ده ..

الشاهد اظن ان النص فيه هذا المعنى .

الرئيس — شفت ان فيه جواب اتبعت بهذا المعنى ..

الشاهد — أيوه ..

الرئيس — ومين كان رئيس الحكومة فى هذا الوقت . ايام حل الاحـزاب ..

الشاهد — كان محمد نجيب .

الرئيس — بعت له هذا الجواب بصفة ايه — ما الداعى الى ارسال هذا الجواب .

الشاهد — حتى لا يطبق قانون الاحزاب على جماعة الاخوان.

الرئيس — ولا علشان خاطرهم جماعة دينيـــة وليس لهم الاشتغال بالاعمال السياسية

الشاهد — على كل حال كانت رغبة الحكومة متجهـــة الى الابقاء على الاخوان

الرئيس — كايه

الشاهد — جماعة اسلامية

الرئيس — ولا جماعة تتكلم فى السياسة تحت اسم الاسلام

الشاهد — حدد هذا المعنى فى الجواب

الرئيس — حدد المعنى انه سياسة من تحت الدين . الدين يستر انها سياسية

الشاهد — ليس كذلك

الرئيس — والا على أساس انها تقوم على أساس انها جمعية دينية ودينية فقط .

الشاهد — على أساس انها دينية

الرئيس — ودينية فقط

الشاهد — لا فرق بين دينية محضة ودينية مشتغلة بالشئون العـــامة .

الرئيس — يعنى ايه الشئون العامة

الشاهد — المسائل الوطنية والمسائل السياسية التى لا تمس الانتخابات أو الحكومة

الرئيس — ليه . مين اللى حدد هذا الكلام

الشاهد — الجواب اللى أرسل لرئيس الحكومة فى هــذا الوقت .

الرئيس — والحكومة مستعدة تأخذ — بفرض الجدل — الحكومة مستعدة تقبل هذا الكلام اللى أرسلته الجماعة

الشاهد — دى مسائل أتفق عليها مع وزير الداخلية فى هذا الوقت .

الرئيس — ومين هو

الشاهد — سليمان حافظ

الرئيس — وبعدين

الشاهد — أرسل هذا الخطاب وتركت الاخوان على هــذا الاســاس .

الرئيس — أساس ايه

الشاهد — عدم تدخلها فى المسائل السياسية كالتقدم للبرلمان او طلب الحكم

الرئيس — فسر للناس يعنى ايه تتكلم فى السياسة ولــكن لا ترشح للبرلمان — ده كلام حد يقبله ؟

الشاهد — يتكلموا فى المسائل الوطنية ولكن لا يرشحوا للبرلمان

الرئيس — يعنى ايه الكلام ده أنه يتكلم فى المسائل السياسية ولا يرشح فى البرلمان . كل واحد له الحق يتكلم

الشاهد — ده اللى فهمته من الخطابات المتبادلة فى هذا الوقت

الرئيس — متبادلة أو مرسلة

الشاهد ــ مرســلة

الرئيس ــ يعنى مش متبادلة . على أساس أنها جمعية دينية تشتغل بالسياسة العامة .

الشاهد ــ مافيش مانع من اشتغالها بالمسائل الوطنية العامة ولكن لا ترشح للبرلمان

الرئيس ــ مخك يقبل هذا الكلام

الشاهد ــ ده اللى حدث

الرئيس ــ ازاى مخك يقبل هذا الكلام أنك تشتغل بالسياسة فى هــذا المعنى يعنى ايه . كحزب . أو كعدد من الناس . أو تحت اسم الدين ؟

الشاهد ــ كناس وطنيين

الرئيس ــ وليه تختصوا بهذه المسألة عن جميع الناس

الشاهد ــ رغبة فى أن تستمر الجماعة قائمة

الرئيس ــ والجماعات الاخرى

الشاهد ــ قايمة بطبيعتها لانها لم تتدخل فى شىء من قبل

الرئيس ــ ليه . كلها بتتكلم فى المسائل الوطنية

الشاهد ــ ولكن مش واخدة صفة ســـياسية لم يتعرض لها أحد

الرئيس ــ يعنى الاخوان المسلمين لهم صفة سياسية

الشاهد ــ بالجواب كان مفهوم أن لها صفة سياسية فنظر فى أمر تطبيق قانون الاحزاب عليهم

الرئيس ــ لا . نظر فى ذلك . فى أمر تطبيق قانون الاحزاب

عليهم لمـــا بدآوا يقدموا الطلبات بتاعتهم على أساس تـكوين الجمعية على أساس حزبى وفى نفس الوقت أو تانى يوم راحم سحبوه . كان فى قانون تنظيم الاحزاب كل حزب يتقدم بتنظيمه والبرامج بتاعته والناس المؤسسين والناس اللى فيـه . وانتم اتقدمتم فى نفس اليوم أو فى تانى يوم سحبتموه وقلتم فى نظير السحب لوزير الداخلية احنا حنشتغل بالمسائل الدينيـة ولن نشتغل بالسياسة حصل أو لا ؟

الشاهد — حصل

الرئيس — ازاى الحكومة سمحت لكم ان تتكلموا فى السياسة

الشاهد — الحكومة قبلت الخطاب المرسل والناحية السياسية فسرت بالمعنى ده ..

الرئيس — تخريج . تخريج زى ما بتخرجوا المسائل الدينية . تخريج خرجتم المسائل السياسية زى ما خرجتم المسائل الدينية . الادعاء عايز حاجة .

المدعى — لا يا أفندم .

الرئيس — الدفاع

الدفاع — لا ..

الرئيس — نحب نجمل الشهادة بتاعتك وسيبنا من المعلومات الدينية اللى باين عليها انها يعنى .. والمعلومات السياسية اللى هى صفر . نجمل الموقف عامة بالنسبة للشهادة بالنسبة للمتهم اللى عايزين الشهادة بالنسبة له . كان فيه جهاز سرى .

الشاهد — نعم ..

الرئيس — جهاز سرى مسلح ؟

الشاهد — نعم ..

الرئيس — وجهاز سرى مسلح مخالف لقوانين الحكومة .

الشاهد — نعم ..

الرئيس — برئاسة حسن الهضيبى ..

الشاهد — نعم ..

الرئيس — يأتمر بأمر حسن الهضيبى

الشاهد — نعم ..

الرئيس — ويخضع لمكتب الارشاد .

الشاهد — لا

الرئيس — اسمك ايه ؟

الشاهد — محمد محمد فرغلى ..

الرئيس — كمان مرة ..

الشاهد — محمد محمد فرغلى ..

الرئيس — بتشتغل ايه ..

الشاهد — واعظ بالاسماعيلية ..

الرئيس — عينت منين

الشاهد — من قبل الازهر الشريف .

الرئيس — سنك كام سنة .

الشاهد — ٤٧ سنة

الرئيس — مع السلامة ..

تؤجل الجلسة حتى السابعة . فتحتوا عينيكم وشفتم البلد بتاعتكم ازاى . لو كنا جينا قبل الرئيس ما ينضرب وقلنا لكم فيه جهـاز سرى كنتم قلتم كلنا كذابين شفتم الاسلحـة اللى بتنظبط كل يوم ..

وكانت الساعة قد بلغت الثانية والربع حين رفعت الجلسـة على ان تعود للانعقاد فى تمام الساعة السابعة مساء ..

خاتمة

يختتم هذا الجزء من كتاب محكمة الشعب بالجلسة الثالثة عشرة التى بدأ فيها بمحاكمة حسن اسماعيل الهضيبى

وسيبدأ الجزء السادس بما تبقى من محاكمة هذا المتهم الذى كان مرشدا للاخوان ، والرجل الذى جلس اعواما على كرسى القضاء ، ليحكم بين الناس بالعدل .

لقد كان المفروض فى رجل هذه مهنته وذلك تاريخه أن يكون بعيدا عن الشبهات وأن يسلك الطريق المستقيم ولكنه رأى فى آخر ايامه ، أن يحيد عن الطريق السوى ، فيخسر بذلك الدنيا والاخرة .

لقد مرت على مصر فترة طويلة لم ير الشباب فيها غير تعدد الجبهات وتعدد الخصومات وتعدد الاتهامات ولم يسمع فيها غير تبادل الشتائم والسخائم .. فلما تلفت حواليه ، وجد الزعماء تحوطهم الاتهامات من كل جانب ، فلما

ان لفت نظره وجود زعامة جديدة تاتى اليه من مكان بعيد عن القاهرة ، التف حولها .

فالزعيم ، رجل من عامة الناس ، عادى ، يلبس العباءة والنعال الرخيصة ، كثير البكاء كالزهاد ، زلق اللسان كالنبغاء الراشدين ، عف الاشارة الى زيد والى عمرو ، فرغ قلبه من حب الدنيا ، وجاء ليدعو الناس للاخرة عن طريق الجهاد .

ماهو الجهاد .. ؟

كان اولا فى أضيق الحدود ، الجهاد ضد النفس ولما رأى الفرصة مواتية ، واللحظة سانحة ، والشباب محيرا يبحث عن مكان سياسى يفرغ فيه طاقته ، الهبءقول الجماهير بانالجهاد هو الجهاد فى سبيل تخليص هذا الشعب من كل أوضاره وأرزائه وأغلاله ، سواء منها الاستعمارية أو الخلقية أو العقدية .

وانطلق الناس يحتفلون به ، ويصغون اليه ، وهو يبعث فيهم باعذب الترانيم وباناشيد الانشاد ، فما هى الا سنين قلائل ، حتى كان الرجل بتابعيه ، وبكثرة عددهم ، وبكثرة شعبه فى الاقاليم ، مناوئا خطرا لخصومه السياسيين جميعا ، وكان سبيله الى هذه القوة « فراغا » فى قلوب الناس يريد أن يملأ ، حبا فى ضمير الناس لعقيدتهم الدينية ، وأملا وطنيا فى أعماقهم يداعبهم للحرية ، واقتناعا بفشل الجميع ، ولم يعد

الا « الدين » هو المخلص والباعث على النظافة والفدائية فهرع الشباب الى الاخوان .

فهل اتقى الاخوان ربهم فى هذا الشباب ؟

لم يتق زعماء الاخوان ربهم كما أثبتت محاكمات الشعب .. وتكشف للبلاد جميعا ماكان يدبره الاخوان من اعمال القتل والارهاب والنسف والتدمير تحت ستار الدين .. ثم جاء المرشد الثانى وهو من المثقفين .. فبدلا من ان يوجه الاخوان الوجهة الصحيحة ويرشدهم الى الطريق القويم ، سار معهم واشترك فى مؤامراتهم ..

فليقرأ الشباب سجل محاكمات الشعب وهى كافية للبرهان على ماكانت تنتويه هذه العصابة المجرمة من ويل للبلاد ..

سجل لبعض الحوادث

التى ارتكبتها جماعة الاخوان

١ ـ مصرع احمد ماهر	فبراير سنة ١٩٤٥
٢ ـ نسف سينما ميامى	مايو سنة ١٩٤٦
٣ ـ نسف سينما مترو	مايو سنة ١٩٤٧
٤ ـ مصرع الامام يحيى	فبراير سنة ١٩٤٨
٥ ـ مصرع الخازندار	مارس سنة ١٩٤٨
٦ ـ نسف حارة اليهود	يونيه سنة ١٩٤٨
٧ ـ نسف شارع فؤاد	يوليه سنة ١٩٤٨
٨ ـ نسف عدس وبنزايون	أغسطس سنة ١٩٤٨
٩ ـ نسف شركة الاعلانات	١٢ نوفمبر سنة ١٩٤٨
١٠ ـ حادث السيارة الجيب	١٥ نوفمبر سنة ١٩٤٨
١١ ـ مصرع النقراشى	ديسمبر سنة ١٩٤٨
١٢ ـ محاولة نسف محكمة الاستئناف	يناير سنة ١٩٤٩
١٣ ـ جرائم الاوكار	أبريل سنة ١٩٤٩
١٤ ـ محاولة اغتيال حامد جودة	مايو سنة ١٩٤٩

محاكمات الثورة

يوجد لدى ادارة النشر والتوزيع كمية محدودة من كتــاب محــاكمات الثورة من الجزء الاول الى الجزء الســادس . فاذا كنت لم تحصل على نسختك من هــذه الكتب فاتصل بشركة توزيع الاخبار ، عمارة بحرى بميدان التحرير .

محاكمات الشعب

صدر حتى اليوم خمسة اجزاء من هــذه المحاكمات وثمن كل جزء منها ثلاثة قروش فقط .

ويمكن الحصول عليها من ادارة شركة توزيع الاخبار ، عمارة بحرى ، بميدان التحرير .